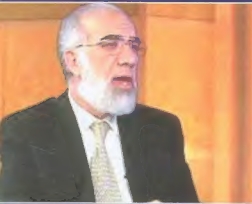


تحقيقا حكومي بالهند يثبت تورط سياسيين كبار في تدمير المسجد البابري



الدكتور عمر عبد الكافي:
ليس منقيا، وأعيش
في الإمارات، لأنها تقدر
العلم والعلماء. وهذه
هي الفطرة العربية



العدد ١٨٧٢ الأحد ١٩ ذو الحجة ١٤٣٠ هـ - ٦ ديسمبر ٢٠٠٩ م - السنة ٣٨



القضية
المنسية
من العالم
الإسلامي

جمهورية شمال قبرص التركية هل تطوي صفحات النسيان؟



حين أضحت وسائل الاتصال
مسؤولة عن صناعة الضياع
صناعة الوهم
والاحترق



فلذات أكبادنا ... ونعصى الأنبياء، وخلق الكون



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآله
هذا المشروع الحضاري الكبير الذي بنى على العلم وبني على التخصص وبني على المهنية العاليه
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر في منتهجه في سائر المجالات
.. في التعليم .. وفي البحث العلمي .. وفي الصحه
وفي غير ذلك من المجالات في هذا البلد الكريم
الذي ينبغي علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام
هذا المستشفى ... مستشفى سرطان الاطفال
لا بد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..
او بالاعواق التي تذهب الى البنين وصيانتهم ..
او بالزكاه التي تنهب الى الانسان ورعايته ..

على جمعه
مبنى جمهورية مصر العربية

التبرع بحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	السيوفت كود	رقم الحساب	البنك	السيوفت كود	رقم الحساب
بنك مصر	BMKEGCK140	14000100035430	البنك طاهر للمصر	HBEGEGCK001	1070057357
البنك التجاري الدولي	CIBEEGCK001	01-9003144-3	بنك HSBC	EBBKEGCK	009057357

تم افتتاح المستشفى في ٢٠٠٧ / ٧ / ٢٥ - وتم استقبال ٢٥% من اجمالي الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من ٨ دول عربية شقيقته وتم علاجهم بالمجان.

ا شارع سكة الامام - السيدة زينب - القاهرة تليفون : 02 25351500 (خط 30)

WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (علاج سرطان الأطفال بالمجان)

عندما تُستغل وتُجبر الأحداث الرياضية سياسياً

ما حدث من مهزلة وأضحكة بين مصر والجزائر بعد مباراة كرة القدم بين فريقَي بلديهما، يعكس للأسف الشديد العقلية الخبيثة والوضعية لبعض الأنظمة العربية، التي طالما ادعت النزاهة والتي ما هتلت تتغنى بالريادة.

ستغرب كل الاستغراب أن تحول الحكومات والأنظمة الأحداث الرياضية البريئة إلى أحداث وقضايا سياسية ساخنة لإلهاء الشعوب المسكينة عن القضايا المصرية الحساسة تارة، ولزرع الفتن والبغضاء والحقد والضغينة بين الشعوب المغلوبة على أمرها تارة أخرى.

ما حدث من مهزلة ينم عن أن الحكومات تتعمد مع سبق الإصرار والترصد باستغلال أحداث غير سياسية وتحويلها وتهويلها بسرعة البرق إلى قضية سياسية خطيرة من الدرجة الأولى تتصدر واجهات نشرات الأخبار في الفضائيات ومانشيتات الصحف، وتصريحات السياسيين على كل المستويات.

الأحداث الرياضية والتي من المفترض أن تهدف في الأساس إلى توثيق وتعزيز التواصل بين الشعوب ونشر التآلف بين الأمم، ولكن البعض من لا يزال يصير وللأسف الشديد على استغلالها لزرع العنصرية وبث التفرقة بين الشعوب، من باب «فرق تسد»، وكأنهم يتعمدون إعادة فتن من صور الجاهلية المتمثلة في حرب «البسوس» و«داحس والغبراء» بدلاً من وأدائها وكتمها منذ بدايتها.

المأساة ليست كرامة الإنسان المصري، كما زعمت وسائل الإعلام، وكما ظهر علينا الساسة من خلال تصريحاتهم النارية. ولأ فأن كرامة الإنسان المصري عندما غرقت باخرة على متنها ألف شخص في عمق البحر الأحمر في ليلة حالكة السواد وشديدة البرودة ولم يسأل عنهم أحد من المسؤولين الذين ظهروا مؤخراً على شاشات التلفاز بتصريحاتهم الكروية، وأين كرامة الإنسان المصري عند توقيع اتفاقية كامب ديفيد، وأين كرامة الإنسان المصري في ظل انهيار الاقتصاد والعمللة إلى أقل من عشر قيمتها مع التضخم والغلاء الفاحش... وأين وأين؟

ولماذا ظهرت كرامة الإنسان المصري فجأة من خلال مباراة لكرة القدم مع بلد جار وصديق وشقيق ومسلم؟ ولماذا تم تحريك كل الآلة الإعلامية والسياسية والدبلوماسية فجأة، وهي التي كانت تغف في سبات عميق إبان العدوان الإسرائيلي على غزة الصامدة.

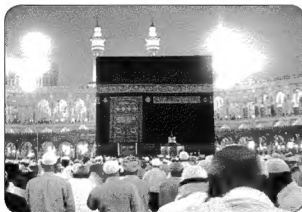
إننا لنبني حالة الأمة لما وصل إليه مستوى بعض القيادات، ولا نلوم الشعوب فهي الضحية الأولى لما يحدث ويحاك. إننا نناشد القادة إلى وقفة بل وقفات صادقة مع الله ومع النفس ومع الشعوب حتى يصلح شأننا، وإلا فالقادم ادهى وأمر.

في هذا العدد



الفضية الخمسة من العالم الإسلامي والجمهورية الشيعية
جمهورية شمال قبرص التركية هل تطوي صفحات السبائ؟

جمهورية شمال قبرص التركية يقطنها حوالي ربع مليون من القبارصة من أصل تركي مسلم، تعد من القضايا المنسية على مستوى العالم الإسلامي، وقلمنا تذكر في الصحف ووسائل الإعلام العربية والإسلامية رغم الزخم التركي واهتمامه بقضايا العالم الإسلامي خاصة بعد أحداث غزة، فهي الجمهورية الشيعية التي لا يعترف بها أحد في العالم إلا تركيا التي أقامتها.



«يا رب... يا رب»

(تَبَيَّنَ اللَّهُمَّ لِيكَ، لِيكَ لَأَشْرِيكَ لَكَ لِيكَ،
إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ، لَأَشْرِيكَ لَكَ...) بهذه
التلبية تُبَتُّ الأرض نداء السماء، واستجاب قلوب
الموحدين لبارئها سبحانه وتعالى، وتردد بقوة ويقتن
نداء رسول الله ﷺ في أصحابه البررة الكرام في السنة
العاشرة من قدومه إلى المدينة المنورة إلى الحج.

الأسماء

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات
البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

8

حديث الواقع

الإعلام

اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص.ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولائتي

رحمه الله

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولائتي

وكلاء التوزيع:
الكويت

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الإنترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-disrtibution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٦٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٢٣ (٩٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٢٢ - ٢٠٤٥٠٢ (٩٧١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع

هاتف: ٥١٠٠٩٨ - ٥١٠٢٥٣٥ (٩٦٦)

فاكس: ٥١٩٩٢٩ (٩٦٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

18

لقطة ضوئية

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



◆ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الدولة:

الهاتف:

الرمز البريدي:

الملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٢٤ - ص ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٦٧٤٨٢، ٤٦٦٧٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

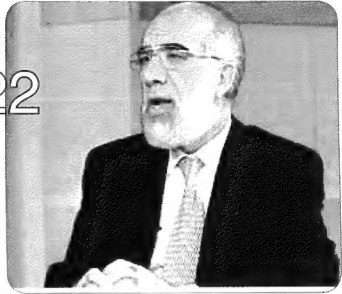
عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥٤١٠٠٨٠١٦٦٦٠٨٠ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة اشتراك

لقاءات

الدكتور عمر عبدالكافي،
لست منفياً، وأعيش في الإمارات، لأنها توفر
المعلم والعلماء، وهذه هي الفطرة العربية

22

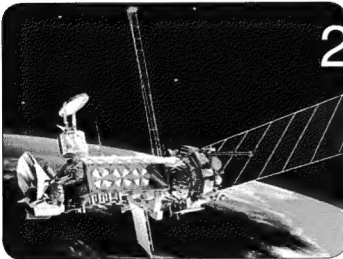


عندما كان يلقي الداعية الإسلامي الدكتور عمر عبدالكافي خطبة الجمعة أو أحد دروسه في مسجد أسد بن القرأت بالدقي في النصف الأول من التسعينيات كان المرور يتعطل بين القاهرة والجيزة من كثرة جمهور الشيخ ومحبيه، ولكن هذا الوضع لم يستمر، حيث تعرض لبعض المضايقات من بعض الجهات في مصر، وأثر السلامة وتوقف عن إلقاء دروسه وخطبه ومحاضراته حتى غادرها إلى ألمانيا عام ١٩٩٩ بسبب ظروف أسرية.

رسالة الجزائر

من أضمت وسائل الاتصال
مسهولة عن صناعة الضياع
صناعة الوهم والافتراق

28

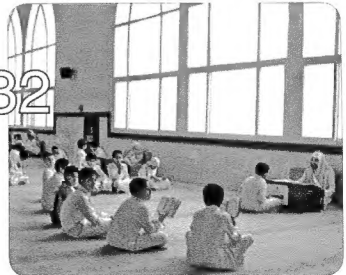


لم يكن الإنسان الأول يدري يوم أن شرع في اختراع وسائل الاتصال أنه سيموق الوهم، ويزجي الفراغ القتال، ويمتحن الحرق والاحتراق لأخيه الإنسان، فلم يكن يدرك بخلده يوم أن امتددي لإشغال التيران على رؤوس الجبال ونفث الدخان، إلا تسريع عملية التواصل بين بني جلدته بما يعود عليه بالنفع والخير، وما يدفع عنه من المضار والمشكلات.

وقفات

فأفادت أقطابنا ...
وقصص الأنبياء، وفلق الكون

32



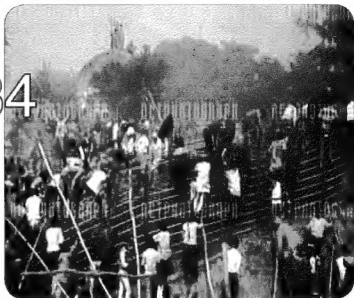
الأبناء أمانة الإسلام وهو دين الهدى والنور، الذي لا سعادة للبشر ولا أمن لها ولا سعادة في الدنيا والآخرة إلا عندما تهتدي بهداه وتستضيء بنوره، مخلصه في عبوديتها لله الخالق؛ تأتمر بأمره، وتتبع منهجه، نابتة كل منهج من المناهج البشرية المخالفة له، (والأولاد أمانة في أعناق الوالدين)، والوالدان مسؤولان عن تلك الأمانة.

العالم في أسبوع

تمقيق مكمي يثبت تورط سياسيين كبار في تدمير المسجد البابلي

34

تأجلت جلسات البرلمان الهندي مرتين بسبب أنباء صحافية افادت بأن تحقيقاً حكومياً حول تدمير المسجد البابلي عام ١٩٩٢ ألقى باللوم على سياسيين كبار. وتردد أن تقرير لجنة «لبرهان» أشار إلى تورط زعماء كبار من حزب «بهارتيا جاناتا» القومي الهندي من بينهم أتال بيهاري فاجبايي و(إل كيه) أدفاني ومورلي مانوهار جوشي. وقدم التقرير إلى رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ في يونيو الماضي بعد تحقيق استمر نحو ١٧ عاماً. ومن المقرر أن يدرس البرلمان التقرير خلال دورته الشتوية الحالية.



البلاغ الاقتصادي

من فعاليات القمة الاقتصادية الإسلامية في اسطنبول

تم افتتاح قمة منظمة المؤتمر الإسلامي التي ركزت على الملفات الاقتصادية دون تجاهل بعض القضايا السياسية الهامة المرتبطة بالأزمة بين إيران والعالم الغربي والوضع في أفغانستان، وذلك بمشاركة أكثر من ٤٠ دولة إسلامية، والتي افتتحها الرئيس التركي عبدالله جول.



38

صحتك

الرضاعة الطبيعية. معجزة الفالق سبحانه وتعالى

46

صدق الله العظيم، إذ يقول: «وفي أنفسكم أفلا تبصرون» فعلى مر العصور ومع نمو الحضارة البشرية وتعاظمها وتطور العلم وتضخمه لم يستطع الإنسان سبر أغوار الجسم البشري ومعرفة كل ما يتحرك بداخله بديناميكية متقنة أبدعها الخالق سبحانه وتعالى، فقد يكون الإنسان قد عبر الفضاء الفسيح إلى الأجرام السماوية بأجهزته واخترق الأرض ووصل إلى قيعان المحيطات.



القضية
المنسية
من العالم
الإسلامي

جمهورية شمال قبرص التركية هل تطوي صفحات النسيان؟

جمهورية شمال قبرص التركية يقطنها حوالي ربع مليون من القبارصة من أصل تركي مسلم، تعد من القضايا المنسية على مستوى العالم الإسلامي، وقلمًا تذكر في الصحف ووسائل الإعلام العربية والإسلامية رغم الزخم التركي واهتمامه بقضايا العالم الإسلامي خاصة بعد أحداث غزة، فهي الجمهورية الشبح التي لا يعترف بها أحد في العالم إلا تركيا التي أقامتها، ولكنها تركت لشأنها ومصيرها المجهول ومعاناتها الاقتصادية والسياسية من الحصار الاقتصادي والسياسي، دون أن تتخذ الدول العربية والإسلامية موقفًا واضحًا من كل ذلك لتحقيق العدالة في تلك القضية المنسية، بينما القبارصة من أصل يوناني يقدم لهم الدعم والاعتراف الأوروبي غير المحدود ويمكنون من ممارسة الحصار على الجانب التركي، بل والأتكى يتم ضمهم للاتحاد الأوروبي دون غيرهم وحتى تركيا إمعانًا في الحصار.

وقد استعرضنا في العدد ١٦٤٢ الصادر في ٢٠٠٥/٥/١ تلك القضية من حيث الجذور التاريخية (وبداية المشكلة العرقية بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك منذ عام ١٩٦٣، مما دفع الجيش التركي للتدخل عام ١٩٧٤ بأمر من الزعيم (تجم الدين أريكان) لانقاذ المسلمين من الاضطهاد)، وغيرها من أبعاد القضية التي تتابع مستجداتها التي نوجزها فيما يلي:

■ رغم الزخم التركي واهتمامه بقضايا العالم الإسلامي، خاصة بعد أحداث غزة، إلا أن الدول العربية والإسلامية لم تتخذ موقفا واضحا من جمهورية شمال قبرص التركية التي لا يعترف بها إلا تركيا فقط

«نكتاش، للغرض نفسه في إيريل من العام نفسه، وقيام أمين عام الأمم المتحدة وقتها ببذل محاولات لاستمرار فتح ملف القضية والعمل على حشد التأييد الدولي لمقترحات إعادة توحيد قبرص وحل الصراع بين الدولتين الأعضاء في حزب الناظر تركيا واليونان «موسوعة العلوم السياسية- جامعة الكويت- ص ١٦٥».

٣- وجاءت خطة الأمم المتحدة لعام ٢٠٠٢ التي طرحت للاستفتاء على الشعبين للتصويت قبل موافقة السياسيين عليها، من أجل تجاوز تعنت السياسيين الذي طال عقود، والتي تقوم على توازن مهم يقوّل باستعادة الجانب التركي حقه في السيادة على جزء من الجزيرة والمشاركة في الحكومة بنسبة الثلث واستخدام حق الفيتو في أمور السياسة الخارجية والدفاع مقابل انسحاب الجيش التركي وحصول القبارصة اليونانيين على نسبة أكبر من الأراضي في الجزيرة التي ستقسم إدارياً ضمن نظام فيدرالي فريد من نوعه، لأن هذا التقسيم الإداري بين شمال تركي وجنوب يوناني لن يمنع الاختلاط وحق التجول لأي طرف في أراضي الطرف الآخر، والخطة مشحونة بتفاصيل كثيرة معقدة تقع في أكثر من تسعة آلاف صفحة، وقد قدمت للقبارصة الأتراك نهاية العزلة عن العالم والتجارة الخارجية وحرية السفر والإقامة في أي بلد من العالم، وفي المقابل تقول: بأن دولتهم ستصبح أصغر ويتم تهجيرهم من مناطق أخرى وغير ذلك من التفاصيل. وقد وافق على الخطة في الاستفتاء القبارصة الأتراك بنسبة ٦٥٪، بينما

الحصري عام ٢٠٠١ عاشت الجمهورية القبرصية التركية أزمة خانقة أدت إلى إغلاق معظم البنوك فيها وهاك المصارف التجارية، كما دفع أكثر من ٧ آلاف عامل قبرصي تركي للعمل لدى خصومهم، ولم يجدوا حرجاً من إصدار هوية من الجانب اليوناني، مما أدى إلى هجرة الآلاف من الشباب ممن وجدوا طريقهم إلى الخارج بحثاً عن عمل أو حياة أفضل.

■ محاولات إعادة توحيد

شطري الجزيرة فشلت كل محاولات المفاوضات، التي جرت بين زعماء القبارصة الأتراك واليونانيين لإعادة توحيد الجزيرة، بما في ذلك المبادرات الدولية ومنها:

١- مقترحات عام ١٩٨٦ التي تقدم بها «دي كولار، سكرتير عام الأمم المتحدة» وقد قبل الأتراك الفكرة، لكن الرئيس «كبريانو»، لم يتحمس لها، وتقضي خطة الأمم المتحدة بإنشاء دولة اتحادية من شطرين لكل منها رئيس، أحدهما تركي والآخر يوناني، ثم إعادة التقسيم الإداري والإقليمي للجزيرة، بحيث يصبح ٢٩٪ منها للأتراك «الذين سيطروا عملياً على ٤٠٪ من عام ١٩٧٤م». كما تقضي الخطة بانسحاب القوات التركية من قبرص. وتضمنت هذه الجهود بتردد حكومة «كبريانو»، واشترطها أن يقدم الأتراك ضمانات وجداول زمنية محددة بهذا الانسحاب مقدماً، وتقييد سلطة الشريك التركي في صنع القرار، وتم إلغاء هذه المباحثات رسمياً في ٢٣/١٩٩٠ بعد مفاوضات مطولة.

٢- وفي عام ١٩٩١ حاول الرئيس الأمريكي إثارة قضية قبرص من جديد خلال زيارة الرئيس التركي «تورجوت أوزال، لوانشطن»، ثم اجتمع وزير الخارجية الأمريكي مع الرئيس القبرصي التركي



■ معاناة

القبارصة الأتراك

يسبب الحظر الدولي الجائر بسباني القبارصة الأتراك من الحظر الدولي والحصار الشامل الذي تفرضه قبرص اليونانية، ونظراً لعدم الاعتراف الدولي بدولتهم فإن مواطنيها لا يستطيعون السفر إلا بجواز سفر تركي أو قبرصي يوناني وغير مطارات تركيا فقط. معدل دخل الفرد السنوي في جنوب قبرص الأوروبية يزيد عن ٢٠ ألف دولار ولا يتعدى ١٠ آلاف في شماله، مما عزز شعورهم بالظلم وزاد من تسكهم بهويتهم ورغبتهم في الاستقلال عن جنوب قبرص.

فالافتقار في الشطر الشمالي التركي في حالة يرثى لها، فالحصار المفروض يحول دون تجارة قبرص الشمالية مع أية دولة أجنبية، كما يحول أيضاً دون وفود السياح إليها إلا من تركيا، فيما تسيطر عصابات من المافيا على جزء من الاقتصاد، إذ أن عدم اعتراف العالم بهذا الشطر جعله ملاذاً مناسباً للمطلوبين من الإنتربول الدولي، فيما يتكفل الفساد الإداري والسياسي بالإجهاز على الجزء المتبقي من الاقتصاد، وعلى سبيل المثال لا

القبارصة اليونان، الذين أقاموا عقب ذلك وفي مارس ٢٠٠٧ بإزالة جدار يرمز لتقسيم العاصمة نيقوسيا منذ أكثر من ٣٠ عاماً بهدف السماح بحرية الحركة في القطاع التجاري.

وقال بيان لقائد الأمم المتحدة المكلفة بحفظ السلام في قبرص مايكل مولر: إن إزالة الجدار، التي تمت «خطوة إيجابية جداً ومرحب بها كثيراً وتكتسي أهمية رمزية».

ومن جهته، دعا مفوض شؤون التسوية بالاتحاد الأوروبي رين أولي القبارصة الأتراك واليونانيين إلى استجوال «الزخم الذي أحدثه هذا القرار الشجاع، وأحدثته أيضاً إزالة القبارصة الأتراك لجسر المشاة في وقت سابق، من أجل الإسراع في اتخاذ الخطوات الضرورية لفتح معبر ليدرا ستريت في وسط نيقوسيا بفاعلية».

ووصف رين فتح المعبر بأنه سيكون «خطوة رمزية عظيمة، باتجاه التقريب بين القبارصة الأتراك واليونانيين في نيقوسيا».

وأضاف: إن هذا الإجراء «يشجع الجهود الضرورية الرامية إلى التوصل لتسوية شاملة لمشكلة قبرص تحت رعاية الأمم المتحدة».

٦- في ٢٠٠٧/٧/٦، مرور عام دون تقدم،

فقد دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون القبارصة اليونانيين والأتراك إلى البحث سريعاً عن حل نهائي لمشكلة جزيرتهم المقسمة.

وجاء في بيان صادر عنه بعد مرور عام على اتفاق أبرمه قادة شمال وجنوب الجزيرة بهدف تحريك المفاوضات، أنه «من المؤسف اقضاء هذه المدة دون أن تبدأ العملية».

وحت البيان الطرفين على التحلي بروح «المبادرة والشجاعة» لدفع محادثاتهما إلى ما بعد المسائل الإجرائية والدخول في جوهر القضية.

٧- في ٢٠٠٧/٩/٤،

التقى في نيقوسيا مسؤولون من القبارصة اليونانيين مع نظرائهم من القبارصة الأتراك في محادثات مباشرة ونادرة لتحريك مبادرة سلام اقترحتها الأمم المتحدة لتوحيد الجزيرة المقسمة

منذ ٣٣ عاماً بعد جمود استمر أكثر من عام.

وعقد الاجتماع الذي ضم كل من رئيس



■ نيكوس أناستاسياديس
رئيس الجمهورية الأتراك

■ القبارصة من أصل يوناني يقدم لهم الدعم والاعتراف الأوروبي غير المحدود ويمكنهم من ممارسة الحصار على الجانب التركي، والأُنكى يتم ضمهم إلى الاتحاد الأوروبي دون غيرهم

إشراف الأمم المتحدة متوافرة، مؤكداً دعم المفوضية الأوروبية في هذا المجال.

ومضى يقول: إن «الوضع القائم في قبرص غير مقبول، ومن الممكن التوصل إلى الحل المنشود للمشكلة القبرصية في أقرب وقت ممكن».

وأعرب إبراهيم غمبري مساعد الأمين العام للأمم المتحدة الذي رعى اللقاء بمقر المنظمة في العاصمة القبرصية (نيقوسيا) عن سعادته بالاتفاق، معتبراً أنه «فرصة تاريخية هامة».

٥- إزالة حواجز بين قسيمي العاصمة نيقوسيا في ٢٠٠٦/١٢/٢٨، ٢٠٠٧/٣/٧،

فقد أمر محمد علي طلعت رئيس جمهورية شمال قبرص التركية بتفكيك جسر معدني كان موضع جدل بين الطرفين في بادرة حسن نية تجاه

رفضها القبارصة اليونانيين بنسبة ٧٥٪، والخطة عند عرضها حظيت بدعم الأطراف الخارجية جميعها خاصة الولايات المتحدة، التي تريد أن تجعل تركيا عضواً بالاتحاد الأوروبي، وأن هذه الخطوة ستدلل المزيد من العقبات التي وضعها الاتحاد الأوروبي لولوج تركيا إليه، إلا أن الفيتو الروسي حال دون تحقيق أمريكا ما تريد بسبب مصالح روسيا وإرتباطها الديني مع الأرثوذكسي في كل من اليونان وقبرص القبارصة.

٤- في يوليو ٢٠٠٦، توصل الرئيس القبرصي تاسوس بابادوبولوس ووزير القبارصة الأتراك محمد علي طلعت إلى اتفاق على إطار عمل لاستئناف المحادثات السلام المؤقتة منذ أكثر من عامين، على مبدأ فدرالية من منطقتين ومجموعتين.

وأعلن إبراهيم غمبري مساعد الأمين العام للأمم المتحدة الذي رعى اللقاء بمقر المنظمة في العاصمة القبرصية نيقوسيا، عن أن الاتفاق يتكون من خمس نقاط. وينص الاتفاق على تشكيل لجان عمل نهائية بحلول ٢٠٠٦ لبحث سبل استئناف المحادثات الرامية إلى توحيد الجزيرة. وجهر غمبري بعد اللقاء الذي استمر ثلاث ساعات من سعادته بالاتفاق معتبراً أنه «فرصة تاريخية هامة».

وجاء الجمع بين راسي الجزيرة إثر جهود كبيرة بذلتها البعثات الأممية، حيث لم يلتقيا منذ أبريل ٢٠٠٤ عندما رفض القبارصة اليونانيون، من خلال استفتاء عام خطة للأمم المتحدة لإعادة توحيد الجزيرة، في حين وافق عليها القبارصة الأتراك.

وصف مفوض شؤون توسيع الاتحاد الأوروبي أولي رين المحادثات بين الجانبين اليوناني والتركي في قبرص بالخطوة المشجعة.

وقال رين: إنه «من الممكن التوصل للحل المنشود، نحو إعادة توحيد الجزيرة المقسمة منذ أكثر من ثلاثة عقود».

واعتبر رين في بيان له، أن اللقاءات التي جرت بين الرئيس القبرصي تاسوس بابادوبولوس ووزير القبارصة الأتراك محمد علي طلعت مؤخراً ببادرة مشجعة بحد ذاتها تعني أن فرص نجاح الحوار قائمة.

وأضاف رين: إن «إمكانية إطلاق عملية جديدة لإيجاد حل شامل تحت

القبارصة الأتراك واليونانيون مجدداً في سبتمبر الماضي، ولكنها مضت بطيئة بعد عقد حوالي ٤٠ لقاء في مطار مهجور بالمنطقة العازلة التي تشرف عليها الأمم المتحدة.

وتعيش جزيرة قبرص حالة انقسام منذ الاجتياح التركي لها عام ١٩٧٤، الذي تسبب فيه قيام ضباط من القبارصة اليونانيين بانقلاب عسكري لم يدم طويلاً.

وفي العام ٢٠٠٤ رفض القبارصة اليونانيون خطة تسوية وضعها الأمم المتحدة قبل أسبوع من انضمام الجزيرة إلى الاتحاد الأوروبي دولة مقسمة. وكشف استطلاع الرأي نشر مؤخراً أن ثلاثة أرباع القبارصة اليونانيين يعتقدون أن محادثات السلام ستنتهي مجدداً.

ويتفق القبارصة اليونانيون والأتراك مبدئياً بشأن إعادة توحيد شرطي الجزيرة على أساس فدرالي لمنطقتين ولعريقتين في جولة محادثات السلام الأخيرة التي ترعاها الأمم المتحدة، ولكنهم يختلفون بشأن طريقة التطبيق.

١١ - وفي ٢٠٠٩/٩/١٠، جولة جديدة من المباحثات،

بدأ رئيسا القبارصة اليونانيين ديميتريس خريستوفياس والأتراك محمد علي طلمت جولة محادثات جديدة برعاية الأمم المتحدة، تهدف إلى حل الأزمة القبرصية وإعادة توحيد الجزيرة المقسمة. ومن بين أهم القضايا التي يجري بحثها في الجولة الجديدة من المباحثات، التي تقود بحضور مبعوث الأمم المتحدة وزير الخارجية الأسترالي السابق الكسندر داوئر، تقاسم السلطة والحكم الرشيد.

من جانبها، قال المتحدث باسم حكومة القبارصة الأتراك غير المعترف بها دولياً سوي من قبل تركيا - إن التفاوض مشروع لكل الأطراف المعنية بالأزمة رغم الخلافات والمشاكل القائمة بين القبارصة الأتراك واليونانيين.

وقبل بدء المفاوضات أوضح رئيس جمهورية شمال قبرص التركية علي طلمت أنه تم إحراز بعض التقدم في اللقاءات السابقة، وأن الصورة العامة جيدة إلى حد ما.

وكان من المفترض أن تبدأ هذه الجولة من المباحثات في الثالث من سبتمبر الماضي ٢٠٠٩، إلا أن القبارصة اليونانيين طلبوا إرجاعها أسبوعاً كاملاً عقب إعادة أكثر من ٦٥٠ زائراً أرثوذكسياً يريدون زيارة

■ الصراع ممتد منذ أكثر من ٥٥ عاماً عانى فيها القبارصة الأتراك من الاضطهاد ومحاولة ضم قبرص عسكرياً إلى اليونان لطردهم أو قتلهم

على البدء في مفاوضات جديدة، حول إعادة توحيد الجزيرة المقسمة منذ عام ١٩٧٤.

وقال المتحدث خلال احتفال بالمقر العام للأمم المتحدة في نيوقسيا: إن الوقت قد حان لبدء هذه المفاوضات، وإن الفرصة السانحة لن تظل متوافرة إلى الأبد.

ورداً على الشائعات التي تتروى بشأن عزيم الأمم المتحدة على تقديم اقتراح جديد لإحياء مفاوضات السلام المتوقفة منذ ٢٠٠٤، رأى المسؤول الدولي أنه من الأفضل للأمم المتحدة دعم الجهود الطيبة من الجانبين، رامية للكرة في ممرى قادة الجزيرة، فيما إذا كانوا يمتلكون الإرادة السياسية اللازمة للتفاوض جدياً بهدف بلوغ تسوية.

وفيما يتعلق باحتمال بقاء جنود قوة الأمم المتحدة ٨٨٨ (من ١٢ بلداً) في الجزيرة، قال مصدر دبلوماسي: إن صبر المجتمع الدولي بدأ ينقذ، مشيراً إلى أن هناك أماكن في العالم تعاني أوضاعاً أكثر خطورة من قبرص مثل أفغانستان والصومال، وبالتالي «تحتاج إلى اهتمامنا».

- وفي ٢٠٠٩/٨/٦، تقدم بمحادثات قبرص،

قالت الأمم المتحدة: إن زعماء قبرص المتنازعين أحرزوا تقدماً هاماً، نحو إعادة توحيد الجزيرة المقسمة في محادثات السلام، التي استؤنفت بعد محاولات استمرت لمدة عام.

وقال الكسندر داوئر المستشار الخاص للأمم العام للأمم المتحدة: إنه أصبح بإمكان الأمم المتحدة أن تقول «يقيناً إن هذا تقدم جيد ويظهر تحقيق تقدم هام في المفاوضات».

لكن داوئر أشار إلى أنه ليس هناك جدول زمني لمحادثات السلام، التي أطلقتها

جمهورية قبرص تأسوس بإباديولوس وزعيم جمهورية شمال قبرص التركية محمد علي طلمت في المنطقة المحايدة التي تشرف عليها الأمم المتحدة وتفصل بين المجموعتين القبرصية اليونانية والتركية.

وكان آخر لقاء بين الطرفين في يوليو العام الماضي عندما اتفق الطرفان على عملية مزدوجة المسارات لتسهيل الطريق لمحادثات سلام، وصفتها الأمم المتحدة في وقتها بأنها تقدم تاريخي.

لكن الاتفاق الذي سمي اتفاق الثامن من يوليو أهمل منذ ذلك التاريخ، وقد حذر طلمت مؤخراً بأن الجزء الشرقي من الجزيرة معرض لخطر التقسيم النهائي.

وقال رئيس الحكومة القبرصية المعترف بها دولياً بإباديولوس: إن «هدفنا هو كسر الجمود وتسريع التحرك نحو تطبيق اتفاقية الثامن من يوليو ٢٠٠٦».

٨ - وفي ٢٠٠٧/١٠/١٧،

حلت زعيم القبارصة الأتراك محمد علي طلمت الأمين العام للأمم المتحدة على اتخاذ دور أكثر فاعلية في محاولة إعادة إحياء المحادثات الهادفة لتوحيد جزيرة قبرص المنقسمة.

وقال طلمت للصحفيين بعد لقائه بالأمين العام في مقر الأمم المتحدة بنيويورك: إن الوقت ينقذ والانقسام يترسخ أكثر فأكثر.

ورسال طلمت: إنه طلب من الأمين العام «تدخل فاعلاً، لإنهاء العزلة الدولية للقبارصة الأتراك وإطلاق المفاوضات، كما اقتض حزمة من وسائل إعادة بناء الثقة تتضمن خطوات، قال: إنها ستؤثر على الجيش ونقاط العبور بين الجانبين».

من جانبها، أكد بان أن مسألة انتهاء فرصة سانحة، لإحداث تقدم تعود إلى القادة القبرصيين، موضعاً أن المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود، وأنه يفكر بنوعية المبادرة التي يجب اتخاذها.

إلا أنه أشار إلى أن الدرس الذي تعلمه في الأولى الأخيرة هو «ما لم تكن هناك التزامات أكيدة من كلا الجانبين، فإنه من الصعب جداً بهذا الوقت إطلاق مبادرات معينة».

٩ - في ٢٠٠٨/٢/٨، دعوة أممية لمفاوضات جديدة،

حث قائد قوة الأمم المتحدة المكلفة بحفظ السلام في قبرص مايكل مولر المسؤولين القبارصة واليونانيين والأتراك



انضمام تركيا للاتحاد لترفضها الاعتراف بهم، بل يصرح مسؤولون في الاتحاد الأوروبي ان التقدم في محادثات إعادة توحيد قبرص سيكون أمراً أساسياً لتحريك عملية انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي إلى الأمام، ويقول القبارصة اليونانيون: إنهم لن يوافقوا على انضمام تركيا إلى التكتل الأوروبي مادامت الجزيرة مقسمة، وفي يوم ٢٦/١١/٢٠٠٩ تجددت الضغوط الأوروبية والقبرصية على تركيا لفتح موانئها ومطاراتها أمام السفن والطائرات القبرصية، وهو ما تسكت أنقرة برفضه لسان وزير خارجيتها أحمد داوود أوغلو.

وقال وزير خارجية السويد كارل بيلدت خلال مؤتمر صحفي في أنقرة، «من المؤكد أن تطبيق اللائحة هو التزام مفروض على تركيا، مضيفاً إن الاتحاد سيحدد موقفه من القضية خلال القمة المقبلة يوم ١٠ ديسمبر.

ويلمح الوزير السويدي إلى اللائحة الخاصة باستخدام موانئ تركيا من قبل أعضاء الاتحاد وبينها قبرص، وهو أحد العناوين الخاصة بمفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، والتي تضم ٢٥ عنواناً استكملت المفاوضات حتى الآن حول عنوان واحد منها.

ويبلدت الذي تتولى بلاده الرئاسة الحالية للاتحاد الأوروبي أتى إلى أنقرة في إطار وفد ضم وزير الدولة الإسباني لشؤون أوروبا دييغو لوبيز، الذي ستتولى بلاده رئاسة الاتحاد اعتباراً من مطلع العام المقبل، وممثل الاتحاد بأنقرة مارك بيبيريني.

وكان الوفد الزائر قد عقد محادثات بعقر الخارجية التركية مع الوزير أوغلو والمفاوض التركي لمحادثات الانضمام إغيمين باغيس، لمرابعة التطور بموضوع انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي.

يُذكر أن الاتحاد الأوروبي قد عاقب أنقرة بتجميد المفاوضات حول ثمانية من العناوين المذكورة بسبب تسكعها بموقفها من منع دخول سفن القبارصة اليونان إلى موانئها أو ارتياد أجوائها.

وفي نيقوسيا هدد الرئيس القبرصي ديميتريس كريستوفياس بسد الطريق أمام مفاوضات تركيا للانضمام للاتحاد الأوروبي خلال القمة القادمة، ما لم تفتح أنقرة موانئها ومطاراتها للمرور أمام قبرص.

■ الاتحاد الأوروبي قبل عضوية قبرص كدولة مقسمة لا يمثلها سوى القبارصة اليونانيون، ودعوتهم بإلّا حدود وشاركت في الحصار على الجانب التركي بل مارس الضغوط على دول العالم الإسلامي لبقاء الحصار على بني جلدتهم

الرفض اليوناني جاء بعد اقتراح قدمه مسؤولون أتراك يقضي بإجراء محادثات متعددة الأطراف تضم الجماعتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية إلى جانب بريطانيا واليونان وتركيا. الموقف اليوناني الرفض أعلنه نائب وزير الخارجية ديميتريس دروستاس يوم ٢٠/١١/٢٠٠٩.

٣- ممارسة الضغوط الأوروبية والقبرصية (قبرص اليونانية) لدخول موانئ تركيا، فمن جهة تمارس قبرص اليونانية الضغوط على تركيا كعضو بالاتحاد الأوروبي، حيث تهدد بقطع مفاوضات

كنيسة تاريخية شمال قبرص. واتهم القبارصة اليونانيون اقترانهم الأتراك بأنهم الطرف الذي تسبب في تأجيل الزيارة مما أدى إلى إلغاءها، في حين قال القبارصة الأتراك: إن المزوار هم الذين تجاهلوا الإجراءات الحدودية. ■ الموقف الأوروبي واليوناني والقبرصي:

١- الاتحاد الأوروبي لعب دوراً سلبياً من عدة وجوه، فهو لم يشترط على القبارصة اليونانيين حل القضية أولاً وقبل حل الأمم المتحدة لعام ٢٠٠٢، وكان يفترض ربط قبول الحل والانضمام للاتحاد الأوروبي، وبالتالي قبلت عضوية قبرص كدولة منقسمة لا يمثلها سوى القبارصة اليونانيون المعترف بهم دولياً في حين لم يعترف بالجانب التركي منها، مما جعل القبارصة اليونانيين غير مضطرين لقبول الخطة لأنهم لن يخسروا شيئاً إن قالوا لا كما أسلفنا. إضافة إلى دعم الاتحاد الأوروبي للقبارصة اليونانيين بلا حدود وممارسة الضغوط على الجانب القبرصي التركي والتركي أيضاً، بل وعلى دول العالم الإسلامي لبقاء الحصار على بني جلدتهم.

٢- اليونان حددت شروطها لمفاوضات قبرص: قالت اليونان: إنها لن تشارك في أية مفاوضات مستقبلية على جزيرة قبرص المقسمة إذا لم تكن جزءاً من خطة السلام المدعومة من الأمم المتحدة.

حبراً على ورق، ولم تطبق إلا نادراً عندما أعلن مصدر ملاحى سوري مغادرة باخرة من سوريا إلى (جمهورية شمال قبرص التركية) يوم ٢٠٠٧/١١/١١، وهذا يمثل بدء تشغيل الخط البحري الذي تراه السلطات القبرصية اليونانية غير قانوني.

وأفاد المسؤول في برج المراقبة البحري في ميناء اللاذقية السوري تمسحاً بحادثة، بأن «البخيرة غادرت الميناء متجهة إلى فاماغوستا».

وقال: إنه سيتم تشغيل الخط البحري بين مدينتي فاماغوستا واللاذقية الساحليتين كل اثنين وخميس، مضيفاً إن باخرة أخرى غادرت فاماغوستا متوجهة نحو سوريا.

وقد نظمت رحلة بحرية ترويجية في ٢٢ سبتمبر ٢٠٠٧ بين الميناءين الذين تفصلهما مسافة تبلغ نحو ١٥٠ كلم.

وعبرت السلطات القبرصية عن تنديدها بتسيير هذا الخط بين سوريا وجمهورية شمال قبرص التركية، وهو أول خط بحري منظم مع دولة أخرى غير تركيا.

وترى نيقوسيا أن هذا الخط غير قانوني، وخاصة أن ميناء فاماغوستا يشكل نقطة مغلقة، من جمهورية قبرص وأنها بعد تقسيم الجزيرة عقب الاجتياح التركي لها عام ١٩٧٤.

وهنا تسأله: أم أن للدول العربية والإسلامية أن تعترف بهذه الجمهورية، مثلاً فعل العالم الغربي حيال تيمور الشرقية، خاصة مع مطالبة الأمم المتحدة بتخفيف الحصار على القبرصية الأتراك، وتهديد الدول الكبرى بإمكانية اعتراف العالم بجمهورية شمال قبرص في حال رفض الخطة من القبرصية اليونانيين. ولكنهم خسروا عرض الحاصل بكل التهديدات والمصالح المشتركة، كما لم يتعلق الدول الكبرى ذلك التهديد لأنه يتعلق بمصالح شعب مسلم عانى مرارة الحصار، وكان الأولى أن تشارك الدول العربية والإسلامية العاملة بالمثل - تيمور الشرقية كمثال - لا أن تنهز من مسؤوليتها أمام شعوبها وتتسلسل للضعف والخنوع بدلاً من حسم المواقف.

ونظراً للشعوب العربية والإسلامية بأخذ زمام المبادرة لتفك الحصار المفروض على الشعب القبرصي التركي، من خلال تسيير الرحلات والدعم المالي والعنوي الإعلامي لتلك القضية العادلة.

■ على الشعوب العربية والإسلامية أخذ زمام المبادرة لكسر الحصار السياسي والاقتصادي المفروض على جمهورية شمال قبرص خاصة رجال الأعمال والمجتمع المدني

موانئها ومطاراتها أمام الطائرات والسفن القبرصية اليونانية بموجب بروتوكول وقعت عام ٢٠٠٥.

وفي محاولة لنزع فتيل الأزمة الملته بين الاتحاد وأنقرة، عبرت المفوضية الأوروبية في تقريرها حول تركيا الذي نشرته في الثامن من نوفمبر الماضي، عن رغبتها في إعطاء مزيد من الوقت لتسوية اعتدائها الرئاسة الفنلندية للاتحاد.

كما امتنعت المفوضية عن التوصية بتعليق مفاوضات الانضمام تاركة البت بذلك للقادة الأوروبيين خلال قمتهم يومي ١٤ و١٥ ديسمبر ٢٠٠٧.

٣- وفي ٢٠٠٧/٩/١٨:

دعا الرئيس التركي عبدالله جول إلى رفع العقوبات المفروضة على شمال قبرص، وشدد على ضرورة وجود تسوية سلمية تحترم الطائفتين العريقيتين في الجزيرة القبرصية.

كما دافع جول الذي خص شمال قبرص بأول زيارة خارجية له بعد توليه منصبه، عن دور الجيش التركي في قبرص الشمالية، التي لا تحظى بأي اعتراف دولي، ورفض فكرة جدولة الانسحاب منها معتبراً أن الجيش التركي «أحل السلام في قبرص».

الموقف العربي والإسلامي: في اجتماع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي في اسطنبول في مايو ٢٠٠٤ دعمت المنظمة خطة الأمم المتحدة وما جاء فيها، كما وعدت - كما وعد الاتحاد الأوروبي وأمريكا وبريطانيا - بتخفيف الحصار المفروض على قبرص التركية. من خلال تسيير رحلات تجارية إلى مطارات وموانئ الشطر الشمالي التركي، إلا أن هذه الوعود (على الجانبين) بقيت

ويرى المراقبون أن فرصة التوصل إلى تسوية تقوم على أساس إقامة مجتمع ثنائي من منطقتين ستقلق بحلول أبريل ٢٠١٠ موعد انتخابات القبرصية الأتراك، عندما يخاطر الزعيم المؤيد لهذه التسوية بفقدان موقعه لحساب مرشح أكثر تشدداً. ووافقت العريقتان - على الورق - على إعادة الوحدة بين شطري الجزيرة، في أحدث جولات محاولات السلام قادتها الأمم المتحدة، لكنهما اختلفتا على كيفية تنفيذ ذلك، وتشمل النزاعات الأخرى قضيتا الممتلكات المفقودة أثناء الغزو وهي قضية معقدة.

■ الموقف التركي:

١- تدخل القوات التركية رداً على انقلاب للقبارصة اليونانيين - لم يدم طويلاً - أراد ضم الجزيرة إلى اليونان وتم تقسيم الجزيرة على أساس عرقي عام ١٩٧٤.

٢- تعرب تركيا دوماً عن رغبتها أن يقوم الاتحاد الأوروبي برفع القيود المفروضة على الشطر التركي من قبرص أولاً، قبل أن تقوم في من جانبها بالتعامل مع قبرص اليونانية.

وأكدت تركيا، أنها لن ترضخ لما سمته الابتزاز الأوروبي بشأن قبرص ولن تحل الخلاف الجرمي، طالما لم يتم رفع العزلة عن جمهورية شمال قبرص التركية.

وقال وزير الخارجية التركي (يوم ٢٠٠٦/١١/١٥) بمناسبة الذكرى ٢٣ لتأسيس هذه الجمهورية غير المعترف بها دولياً: (إن تركيا والقبارصة الأتراك لم يرضخوا للابتزاز في الماضي ومن غير اللادع ان يصوموا بذلك في المستقبل).

واستهنج جول بقاء وعود الاتحاد الأوروبي لرفع العقوبات عن جمهورية شمال قبرص التركية حبراً على ورق، وقال: إن هناك محاولة لجعل القبارصة الأتراك يدفعون ثمن تصليب الجانب القبرصي اليوناني حيال خطة إعادة توحيد الجزيرة التي عرضتها الأمم المتحدة في أبريل ٢٠٠٤.

وطالب الوزير التركي بأن تقوم الأمم المتحدة بدور الوسيط لحل الأزمة، وقال: إن أية محاولة لنقل الملف من المنظمة الدولية إلى الاتحاد لن تجد أية استجابة من أنقرة.

ويواجه ترشيح تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي تهديداً برفض أنقرة فتح

صاحب السمو يؤدي صلاة عيد الأضحى بالمسجد الكبير



الخرافي وكبار الشيوخ ورئيس مجلس الوزراء بالإنيابة ووزير الدفاع الشيخ جابر المبارك وكبار المسؤولين في الدولة، أعاد الله هذه المناسبة على الجميع بالخير واليمن والبركات.

أدى حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح صلاة العيد في مسجد الدولة الكبير وفي معيته سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ورئيس مجلس الأمة جاسم



جمعية الإصلاح الاجتماعي يستقبل المهنيين بعيد الأضحى

الفيلكاوي: «الإصلاح» حريصة على تنشئة جيل مسلح بالعلم والأخلاق والمهارات الحياتية

- بمناسبة عيد الأضحى المبارك - للأمة الإسلامية وصاحب السمو الأمير ولي عهد الأمين والشعب الكويتي الكريم ورئيس أعضاء مجلس الأمة المحترمين وإلى الحكومة الرشيدة. وأضاف الفيلكاوي: إن الجمعية مازالت تعمل جاهدة لتحقيق أهدافها الخيرية المستقرة من كتاب الله الكريم وسنة الحبيب محمد ﷺ، رعاية بالدين والدعوة إليه وبت الأخلاق الفاضلة بين الأفراد لتحفظ للمجتمع الكويتي كيانه ومقوماته على أساس من تقوى الله، مشيراً إلى استمرارها في إرشاد الشباب إلى طريق الحق والاستقامة ومكافحة الرذيلة والافات الاجتماعية الضارة، مما أسهم إسهاماً كبيراً في تنشيط الصحة الإسلامية وتمييزها التي يلمسها الجميع في ساحة الكويت على جميع المستويات.

أكد مدير إدارة العلاقات العامة في جمعية الإصلاح الاجتماعي عبدالمنعم الفيلكاوي اهتمام الجمعية بتشجيع التواصل والتفاعل بين المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني وجمعيات النفع العام من أجل بناء جيل من المبدعين والتميزين يتحملون مسؤوليات هذه المرحلة، وما تتطلبه من تسليحهم بالعلم والأخلاق والمهارات الحياتية والمعرفية. وأشار إلى اهتمام الجمعية بتنويع أنشطتها التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والمهنية، وأن ذلك يدعم تلك التوجهات ويتوافق مع المساعي المبذولة من أجل تنمية الكويت. وقال الفيلكاوي خلال حفل استقبال اقامته الجمعية للمهنيين بعيد الأضحى المبارك: تتقدم جمعية الإصلاح الاجتماعي بأحر التهاني القلبية المفعمة بالحب والتقدير

السعودية تتبرع بـ ٥٠٠ مليون دولار لصندوق دعم المشروعات الصغيرة

استقبل صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بقصر السيف سفير السعودية لدى الكويت د. عبدالعزيز الفايذ، حيث سلم سموه رسالة خطية من أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز ملك السعودية تضمنت مساهمة السعودية بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار لصندوق دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والذي أنشئ بمبادرة من صاحب السمو الأمير خلال مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنمية والاجتماعية، التي عقدت في الكويت مطلع العام الحالي برزاسمال قدره ٢ مليار دولار ساهمت الكويت فيه بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار.

[illegible]

إلى ذلك وقع الجانبان على مذكرة بشأن الطيران المدني بين البلدين، حيث وقعها عن الجانب الكويتي رئيس الإدارة العامة للطيران المدني «هواز عبد العزيز الفرح».

كما وقع الجانبان على اتفاقية تعاون في المجال السياحي، حيث وقعها عن الجانب

لجنة التعريف بالإسلام: علينا الاستفادة من تطور التكنولوجيا للتقريب بين حضارتى الإسلام والأخر

وتابع: إن الأمم والشعوب لديها اهتمامات، وأولى الاهتمامات هو التعريف بحضارة هذه الأمة أو ذلك الشعب، وتم تبسيط الأمور حين خرجت التكنولوجيا وأضعت أسس التواصل بين الحضارات، فضلنا عن لغة أو شعب أو فرد من الأمة بالتعريف بمباهية ملته أو دينه وشعبه ووطنه، لأن المراد بات سهل وأصبح تحت متناول الكيدين، مشدداً على أهمية أن نعرف نحن المسلمين حضارتنا وتاريخنا الإسلامي عبر تبسيط الأمور، ونعطيها الأهمية التي تستحقها.

وقال أستاذ نظم المعلومات خالد عابدين في محاضرته حول التكنولوجيا وتأثيرها على الحضارة الإسلامية، إن التواصل بين الأمم والشعوب بات مفتوحاً على مصراعيه، من خلال التكنولوجيا والحرص على فهم المعنى

تظاهرة أمام السفارة الإيرانية
في صنعاء

تطالب به «إسقاط الحكم الفارسي» وملرد السفير



اجتمع عدد كبير من المسلمين أمام سفارة طهران في صنعاء، وأعلن صيحات منددة بالاحتلال في شوارع اليمن، وحملوا لافتات طالبت بـ «إسقاط الحكم الإيراني في اليمن».

وعمل المتظاهرون لافتات كتب عليها أيضاً «الفسوق الفارسي المذموم» الإيراني الإيراني سيترك يده في اليمن، وأعلنت السفارة الإيرانية، فيما ترك المتظاهرون رسالة على باب البيت جاء فيها أن الأعمال الإرهابية التي تلحق في محافظة صنعاء مستمرة بالدمم والدماء من سياسة وجنود إيران، ليست إلا نغمة البداية لتدشين حكم الإمبراطورية الفارسية على الأراضي العربية، من خلال إدخال المنطقة في آتون الصراعات المسلحة والطائفية.

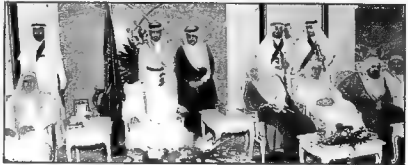
وطالب المتظاهرون بـ «طرد السفير الإيراني» محذرين من «البعثة الدبلوماسية في صنعاء» وأطلق كل المقلب الإيراني، ووجهة الدول العربية إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، وإسقاط الحكم الفارسي في المنطقة على العالم العربي من الشمال إلى الجنوب.

وفي إطار متصل، أعلنت السلطات اليمنية مؤخراً، إغلاق مؤسستين محييتين إيرانيتين، وأقال بين رسمي أن «وزارة الداخلية قررت إغلاق المركز الطبي والمستشفى الإيراني في صنعاء، لاتمام المتابعة في التصرف المالي للمؤسستين».

وتتبع المستشار في الهلال الأحمر الإيراني.

خلال استقباله رؤساء بعثات الحج لعام ١٤٣٠ هـ
فادم الحرمين الشريفين:

ملتقى الحج السنوي يجسد وحدة المسلمين قادرون على حماية أرضنا من كل إرهابي مأجور



أكد عزم المملكة على محاربة المتسللين والفاستدين، وقال أمام جمع من الضباط وأفراد القوات المسلحة، بعد انتهاء جولته على مواقع القوات المسلحة: «أنها لسماعة لي أن أكون بينكم اليوم على شرف من شعور الوطن، أراد له الإرهابيون المتشددون السوء، عندما تطاولوا على أرضنا وأرهبوا الأسمين واستباحوا الدماء دون مراعاة لوازع من دين أو خلق، فلهم نقول لقد تجاوزتم في غيكم، ولنا بعون الله قادرون على حماية وطننا وشميتنا من كل عابت أو فاسد أو إرهابي أجير».

وقام خادم الحرمين فور وصوله إلى جازان قادماً من جدة بزيارة تفقدية للمواقع الأمامية للقوات العسكرية المراقبة على حدود المملكة في المنطقة الجنوبية. كما زار مخيمات الإيواء للنازحين من القرى الحدودية التي تم إخلاؤها بسبب الممارك الدائرة مع الحوثيين منذ نحو شهر، حيث تم إخلاء سكان أكثر من ١٢٠ قرية حدودية، وأقيمت لهم معسكرات إيواء في محافظات تبعد من الضريط الحدودي أكثر من عمق ٤٠ كيلومتراً.

وأمر خادم الحرمين بإنشاء عشرة آلاف وحدة سكنية للمواطنين النازحين إلى مراكز الإيواء في جازان وذلك خلال زيارته للمنطقة.

وتضمن الأمر الملكي بأن يتم الانتهاء منها وتأسيسها وتسليمها مستحقها في مدة عام أو أقل على أن تشمل هذه الوحدات توفير كل المرافق لها من مساجد ومراكز صحية ومدارس وغيرها.

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أن فريضة الحج السنوية تمثل ملتقى مشهوداً بين أبناء الدين الواحد تتجلى فيه وحدة الزمان والمكان والمقصد وترتفع مفاهيمه الجليلة في وجدان أبناء هذه الأمة. ووجد الملك عبدالله في كلمة له خلال حفل الاستقبال السنوي للشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج تحذيره من أن تفس شعيرة الحج بأي مقصد آخر يصرفها عن مرادها وغايتها، مضيفاً إن الدروس المستفادة من هذا الجمع كثيرة، لكنها تتجلى في المعاني الإيمانية والوحدة الإسلامية وإزالة كل أنواع الفوارق في وحدة متكاملة.

وأكد استشعار المملكة «المعظمة المسؤولة والأمانة الملقاة على عاتقها لخدمة هذه الحشود من الجميع» وقد وفقت في القيام بكل ما من شأنه تيسير سبل الحج والسهر على راحتهم وزيارتهم وخدمتهم واستمرار في أداء هذه الرسالة دون تهاون أو تراخ ولن تسمح لأحد بتعكير صفو هذه الشريعة المباركة والنيل من أمن وفود الرحمن».

ومن جانب آخر: زار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، منطقة جازان الحدودية (جنوب)، للاطلاع على الوضع والأطمئنان على القوات السعودية وتفتد مراكز إيواء النازحين، وأكد «أن المملكة قادرة على حماية أرضها وشعبها من كل إرهابي مأجور».

متفرقات

.....

■ وافق مجلس الشورى البحريني على انضمام البلاد إلى العملة الخليجية الموحدة.

■ تعتزم شركة قطر للبترول العالمية، التابعة لشركة قطر للبترول الحكومية، بناء مصنعين للبتروكيماويات في الصين وفيتنام بتكلفة تلامس ٨,٩ مليار دولار بحلول عام ٢٠١٥، لتلبية الطلب على المنتجات البتروكيماوية في المنطقة الآسيوية.

■ بلغت قيمة المساعدات التي قدمتها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي خلال السنوات الماضية نحو ثلاثة مليارات درهم، في حين بلغت قيمة ما قدمته من عون للمنتكبين والمحتاجين في الفترة من بداية العام ٢٠٠٩ حتى شهر أكتوبر نحو ٤٥٠ مليون درهم .

■ حصلت شركة طيران الإمارات ومقرها دبي على لقب ثاني أفضل شركة خطوط جوية عالمية للدرجةتين الممتازة والاقتصادية في مسح أجراه دليل الترفيه والسفر «زاجات».

■ وظهرت من خلال المسح أيضا تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على صناعة الطيران.

د. الفارسي افتتح ندوة الحج الكبرى ..

أ. الشيخ: الحج مؤتمر للتعاون بين المسلمين
ويجب إبعاده عن الأفكار السيئة



كما آمن الله سبحانه وتعالى على سكان مكة المكرمة بهذه النعمة المباركة، وهي نعمة الأمن في البلد الحرام الذي لا يسفك فيه دم ولا يقتل فيه صيد، وقد فرض الله سبحانه وتعالى تعظيم بيته الحرام وجعل الحج مرة واحدة في العمر.

وبين سماحته أن النبي ﷺ نهى عن حمل السلاح في الحرم، وذلك لأمن الحجاج وسلامتهم، كما أن الإسلام اعتنى بسلامة الأيدين والأموال والأفكار فالرسول ﷺ خير قدوة لنا في ذلك، وقد علمنا تحقيق السلامة في الحج، وذلك من خلال حجة البوداع التي ركزت على سلامة الأموال والأعراض والدماء.

وأكد أن سلامة الحجاج واجبة على كل مسلم، فيجب أن يسعى إليها ويقوم على خدمتهم وسلامتهم وأمنهم، مشدداً سماحته على تجنب الأزدحام والتزاحم، وذلك انطلاقاً من مبدأ التعاون على البر والتقوى وتحقيق مفهوم السلامة في الحج، مؤكداً أن الله سبحانه وتعالى وعده من هم بالحرم بسنة أن ينزل به العقوبة عاجلاً أم آجلاً.

وبين أن من السلامة في الحج ما اقترته حكومة خادم الحرمين الشريفين من أداء مناسك الحج كل خمس سنوات، والحصول على تصريح عند أداء الحج مشدداً على عدم مخالفة أنظمة الدولة وتعليماتها في الحج . وأكد مفتي عام المملكة أن الحج يعد مؤتمراً للتعاون على البر والتقوى، فيجب البعد عن الأفكار السيئة وعن الرفث والقسوة والجدال الذي لا طائفة منه، مشيراً إلى أن من السلامة في الحج عدم التستر على الجرمين والمفسدين والخالفين لأنظمة الحج .

شارك وزير الحج الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في ندوة الحج الكبرى لهذا العام التي نظمتها وزارة الحج تحت عنوان «السلامة في الحج»، بمشاركة نخبة من أصحاب الفضيلة العلماء والمفكرين والأدباء.

وألقي أمين عام الندوة المستشار في وزارة الحج الدكتور هشام بن عبد الله العباس كلمة رحب فيها بمفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ وضيوف الندوة من علماء ومفكرين.

وأوضح الدكتور العباس، أن هذه الندوة اتخذت موضوع السلامة في الحج عنواناً لها، وذلك من مبدأ التعاون على البر والتقوى، كما تعد فرصة لتبادل الآراء والأفكار بين علماء الأمة ومفكرها، كما أن اختيار موضوع السلامة في الحج فرضته الحاجة الماسة للتيسير على حجاج بيت الله الحرام.

وأكد أن توجيهات ولاة الأمر في هذه البلاد المباركة تؤكد دوماً على سلامة الحجاج منذ وصولهم حتى مغادرتهم إلى أوطانهم من خلال غانمين، مبيناً أن الندوة ناقشت عدداً من المحاور التي تعمل على سلامة الحجاج، ومنها: توعية الحجاج بالمحافظة على أنفسهم وعلى سلامة بيئتهم، كما يتم توضيح مفهوم التعاون على البر والتقوى، كما تبرز الندوة الدور السعودي في تحقيق سلامة الحجاج .

وقد بدأت جلسات أعمال الندوة بمحاضرة لفتي عام السعودية بعنوان: (السلامة في الحج) أوضح فيها أن السلامة في الحج تنطلق من مبدأ التعاون على البر والتقوى، مشيراً إلى أن هذه البلاد الطاهرة ضرها الله عز وجل - بخدمة بيته العتيق وقاصديه من الحجاج والعمار والزائرين.



■ وصلى جيل النبوة
الأول قدسية هذا
لمصراة ضا حادوا عن
مناهجه وقيمته، وحذرنا
بحال ذلك الجيل من
الاصول السنية
تنادي بغير ما أنزل الله

■ لييك اللهم... لييك،
ونبأ التميميان ومزامير
البحر...
والانفس، وتبا للعاهي
واهلها، اهل الفواحي
والوبشات والمسكرات
والخسرة، مزارع عند
رنة عند مصيبة

«لبيك اللهم... لبيك»

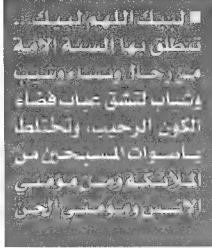
مقات أهل المدينة (ذي الحليفة).
وانطلق موكب الجيل الأول، جيل
النبوة إلى رحاب البيت العتيق، وكانت
الجاهلية الأولى تملأ أركان الأرض
بالظلم والضلال واللهو والضياء،
وكانت أصوات أهلها يحملها الغو
والباطل والزور ومزامير الشيطان.
التي تذيب الحياء عند الخلق، وتمحو
فضيلة المرأة، وتأخذ أهلها من صفوف
الرجال إلى مجتمعات المخائيت، هذه
الأصوات القبيحة المؤذية لصفاء

(لبيك اللهم لبيك، لبيك لاشريك
لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك
والملك. لاشريك لك...) بهذه التلبية
لُبت الأرض نداء السماء، واستجاب
قلوب الموحدين لبارئها سبحانه
وتعالى، وتردد بقوة ويقين نداء رسول
الله ﷺ في أصحابه البررة الكرام في
السنة العاشرة من قدومه إلى المدينة
المنورة إلى الحج، فاجتمع خلق كثير
يلتمسون أن يأتوا بسيد الخلق ﷺ
في أداء فريضة الحج التي بدأها من



الأصوات وهذه الكباير المحرمات بشكل لم يسبق له مثيل، وحلت عليها لعنة الله الواحد الأحد، قال ﷺ: (صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة: مزمار عند نعمة، وزنة عند مصيبة) رواه البزار. وانغمس الكثير من أبناء المسلمين في بحر هذه القبائح، وهم غافلون عما أعد لأهل هذه المحرمات والأصوات المرافقة لها، تماماً كما وصف النبي ﷺ بما أخبر، فمن أبي مالك الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (يُشرنُ ناسٌ من أمّتي الخمر يسمونها بغير اسمها، يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير) رواه ابن ماجه والطبراني. وهل ينكر إنسان دقة هذا الحديث وهو يرى اليوم جموع الفاسقين والمجرمين على موائد الخمر والغناء وانتهاك الأعراض وإباحة المحرمات، ولعلمهم ينتظرون ساعة سخط الله عليهم، حين يقع عليهم ماوقع على يهود!!

ليبك اللهم... ليبك: أصوات قوافل الحجيج وهم يغنون السير إلى الله، إلى أداء فرائضه، وإلى اقتفاء أثر رسوله الحبيب ﷺ على أنوار سنته



والإنس، وتباً للملاهي وأهلها، أهل الفواحش والموبقات والمسكرات، هذه بضائع الشيطان منذ بدء الخليقة، وستبقى إلى آخر عمر الدنيا.

جاء في صحيح الإمام البخاري - رحمه الله - أن النبي ﷺ قال: (ليكون من أمّتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف، ولينزلن أقوام إلى جنب علم (جبل) يروح عليه يسارحة لهم يأتيهم لحاجة، فيقولوا: أرجع إلينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم، ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة). لقد قُفّست هذه

الفتنة حُرّمها الإسلام أشدّ التحريم يقول المولى تبارك وتعالى في محكم التنزيل: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين﴾ (لقمان: ٦). وحين سئل عبد الله بن مسعود ؓ عن هذه الآية قال: والله الذي لا إله غيره هو الغناء ورثناها ثلاث مرات. وفي حين فسرها الحسن البصري رحمه الله بالغناء والمزامير، فسرها الكثير من علماء الأمة بأنها كل صوت يصد عن الحق. وما أكثر الأصوات الذميمة التي تدعو للصّد عن دعوة الحق تبارك وتعالى، تلك الأصوات التي ابتدعها شياطين الإنس، الذين اختلقوا السبل المظلمة، والملل الضالة المجحفة بحق الفتنة التي فطر الله الناس عليها، وخالفوا تعاليم ووصايا بارئهم عز وجل، يقول تبارك وتعالى: ﴿وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصّاكم به لعلكم تتقون﴾ (الأنعام: ١٥٣).

لقد وعى جيل النبوة الأولى قدسية هذا الصراع فما جادوا عن مناهجه وقيمه، وحذّرنا رجال ذلك الجيل من الأصوات الشنيعة التي تنادي بغير ما أنزل الله، يقول ابن مسعود رضي الله عنه: (إنكم اليوم على الفتنة، وستحدثون ويحدث لكم، فإن رأيتم محدثاً فعليكم بالهدي الأول)، فبئس مخالفة الفتنة، وبئس المخالفون الذين ركبوا أهواءهم، بغير علم ولا هدى من الله، فحلبوا الشؤم عليهم وعلى مجتمعهم. ولقد صدق القائل: لقد نعب الغراب، فقلت: تباً لطير لا يغرّد كالطيور أقدم خطوة، وأعيد أخرى كمشي الثاكلات إلى القبور وخلائي أخبط في ظلام كفاشة تسيّر بغير نور ليبك اللهم... ليبك، وتباً للشيطان ومزاميره وجنوده من الجن

وإن هذه الأصوات المنكرة كلها تدعو إلى الصّد عن ذكر الله، وإلى الابتعاد عن هدي النبوة، فأهل الغناء لا يحبون أن يستمعوا إلى ذكر الله، وأهل الأصوات المنكرة من أدعياء الفكر والتقدم المبثور والضجور والسفور لا يرضون أن يستمع أحد إلى صوت الهدى والحق. هؤلاء هؤلاء وأولئك هم أهل لهو الحديث الذين غفلوا عن الحقيقة الأليمة والمآل المر الذي ينتظرهم أجمعين، يقول المولى تبارك وتعالى: «ومن الناس من يشترى لهو الحديث فيضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين ❖ وإذا تتلى عليه آياتنا ولّى مستكبراً كان ثم يسمعه كأنّ هي أذنيه وقرأ فيشره بعذاب أليم» (لقمان: ٦-٧).

إن هذه الأصوات وقد انتشرت في كل مكان، وشكلت تياراً جارفاً من الأباطيل واللو، وجاهر بها الموتورون والمخثنون والغوغاء الذين يشكلون إحدى شرائح غشاء السيل الذي يضر ولا ينفع، وبسببهم نزل البلاء وعم السخط على العباد، لما يرتكب من المعاصي والآثام، ولما غلب على هؤلاء من عمى القلوب، ماذا تقول عن مخلوق رجلا كان أم امرأة يسمع: «وكان الله على كل شيء رقيباً» (الأحزاب: ٥٢)، ويسمع: «يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية» (الحاقة: ١٨)، ويسمع: «ألم يعلم بأن الله يرى» (العلق: ١٤)، ويسمع: «من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب» (ق: ٣٢)، ويسمع: «يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور» (غافر: ١٩)، ويسمع ثم يسمع... ألا تقول عنه بأنه منكر لوجود قائل هذه الآيات، أو تقول عنه بأنه عدو لله، أو تقول بأنه مستهتر. يوصف هؤلاء بصفات كثيرة تلتصق بهم لصوق الطفل الرضيع بأمه، ولا مفر لهم منها أبداً إلا بالتوبة النصوح والإصلاح الحقيقي

أهل الأصوات المنكرة
من أدعياء الفكر والتقدم
المبثور والضجور والسفور
لا يرضون أن يستمع أحد
إلى صوت الهدى والحق
صوت الشارح
الجاهل من السامع
أصم الجمع أصمع يملأ
أجواء الفضاء بالآيات
والصدق من عرب عام
٢٠١٩ م من أجل جلد
خزير أو جلد خاموس
صنعه على شكل كرت
وتخوض فيه لتستأنف
الأرجل على ملاعب
الترهل الاجتماعي



وتلك راقصة لعينة عارية كاسية وحولها تتعالى أصوات السكارى، وتلك منديبات كفر وإباحية وحداثة تعلن بأعلى أصوات (جهاذتها) ثورتها العارمة على الإسلام وقرانه وستة نبية وعلى كل القيم السماوية الإنسانية... أجل أصوات وأصوات حذر منها المصلحون وأهل العلم والخبرة، ناهيك عن تحريمها في الشريعة الإسلامية الفراء، كتب الخليفة الصالح الزاهد العارف عمر بن عبد العزيز يرحمه الله إلى مؤدب ولده: (ليكن أول ما يعتقون من أدبك: بغض الملاحى التي بدأوها من الشيطان، وعاقبتها سخط الرحمن، فإنه بلغني عن الثقات من أهل العلم، أن حضور المازف واستماع الأغاني واللهاج بها يثبت التفارق في القلب كما يثبت العشب الماء).

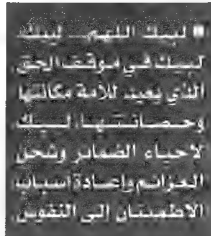
المباركة، لبيك اللهم لبيك... تنطلق بها السنة الأمة من رجال ونساء وشيب وشباب لتشق عباب فضاء الكون الرحيب، وتختلط بأصوات المسيحين من الملائكة ومن مؤمني الإنس ومؤمني الجن، ويتسبيح الطيور وسائر المخلوقات «وإن من شيء إلا يسبح بحمده» (الإسراء: ٤٤)، ويعكر هذه الأجواء القدسية السامية، ما يصعد من الأرض من أصوات شاذة، ومن تهريج وجلبه وصخب لغوغاء ضاع رشدهم، وطمس على وعيهم، فهذا مغن أرض وحولته يتمايل الشباب والشابات طريا لزمزم الشيطان، واستجابة لتداء إبليس وعساكره، وهذه كرة يتقاذفها شباب أو شابات بالأرجل وحولهم مئات الآلاف ترتفع أصواتهم بصفير و صياح.

على الدين، والاستقامة على المنهج، وثبت ما أوجدته المذاهب الوضعية من فساد والإحاد وميوعة، لتعود للأمة قيادتها الراشدة ذات الإرادة الفاعلة بعون الله، بعيدة عن الأهواء، وحب المناصب الرخيصة والجاه الفارغ، لبيك اللهم لإنقاذ الأمة مما هي فيه من سوء الحال، وسوء المنقلب يوم السؤال، يوم يؤخذ بالتواصي بسبب المعاصي: «يوم تقلب وجوههم في النار يقولون ياليتنا أطلعنا الله وأطلعنا الرسولا» وقالوا ربنا أطلعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيل» ربنا آثم ضعيف من العذاب والعنهم لعنا كبيرا» (الأحزاب: ٦٦-٦٨).

لبيك اللهم... لبيك مخلصين لك الدين، فنبست الأهواء والانحرافات، ونبست المغامرات التي تستجلب من النفاق والاحتيال، ونبست الأصوات التي أنكرتها الفطرة القويمة الطاهرة، جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليري مكانه، فمن في سبيل الله؟ فقال ﷺ: (مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) رواه البخاري.

وهنا تتجلى محبة الله في حياة المسلم، وفي قلبه السليم، فلا يبقى فيه ركون أو ميل إلى أي نداء غير نداء الإيمان، ولا لأي عاطفة غير التي تتوجه بحب الآخرة، وهنا يجد المؤمن حلاوة الإيمان، يجد طعامها ولذتها في أحناء ذاته: (أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما) من حديث رواه البخاري. إن الحب تغير الله ورسوله ﷺ يُضَعِّف قدرة الإنسان في مواجهة المغريات والتحديات، ويبدد رجاءه فيما يامل، ويقتل أسباب التحفيز والسعي للفضائل ومكارم الأخلاق، ويحرم هذا الإنسان من البركة التي تشمل المؤمنين الأبرار.

كثرة، ونفخوا فيه لتتقاذفه الأرجل على ملاعب الترهل الاجتماعي، بين الصفير والتصديّة، وبين أصوات تنطلق من حناجر الضائعين في دوامة القهر والخذلان، وإخوانهم في فلسطين وفي العراق وأفغانستان، وعلى امتداد المعمورة تسيل دماؤهم وتدمع عيونهم وتحترق صدورهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



أليس هذا استجابة للصوص المنكر الذي ينادي به أعداء الإسلام؟ أليس في هذا تنفيذ للتفكك والاضطراب والانحدار؟ أليس هذا من قسوة القلوب التي هجرت القرآن وأقبلت على كتابات جنود إبليس «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة» (البقرة: ٧٤)؟ كان الأمة استجابات - أيقظها الله من غفلتها الثقيلة - إلى أصوات التخذيل والولوغ في بحر الشهوات والمنكرات والضغائر والضعف... ويأله من أصوات متكررة، ونداءات خبيسة!!

لبيك اللهم... لبيك، لبيك في موقف الحق الذي يعيد للأمة مكانتها وحصانتها، لبيك لإحياء الضمائر وشنح العزائم وإعادة أسباب الاطمئنان إلى النفوس لتأخذ من أنوار دينها القويمة على بصيرة، لبيك - يابارئنا - لكل دواعي الثبات

عنها، أو لا يد لهم من المال المحتوم القريب، عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال، قال رسول الله ﷺ: (لاتزول قدم ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وماذا عمل فيما علم).

لبيك اللهم... لبيك... صدع بها رسول الله ﷺ، وصدع بها أصحابه الأبرار رضي الله عنهم أجمعين، وهم يستمعون إلى خطبته ﷺ في رحاب عرفات، يوثق ويؤكد ويشهد لدعوة الحق الأبدية، لشريعة الإسلام الكونية، وحين قال: أنتم تسألون عني، فما أنتم قائلون؟ فليته القلوب الطاهرة والألمنة الصادقة ترد: (تشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت) فرفع أصبحه السبابة إلى السماء مخاطباً ربه جلّ وعلا: (اللهم اشهد... اللهم اشهد... اللهم اشهد).

لبيك اللهم... لبيك، لن نلبي أصوات المفضوب عليهم، ولا الضالين ولا المنافقين، ولن نصغي إلى أصوات أشياء الرجال الذين لا حول لهم ولا قوة في عالم التغيرات والمؤامرات، ولن ترفعنا أصوات الطفافة البفاة وهم يهددون العالم بالدمار والإبادة الجماعية، ولن نأبه بهم ولا بما أحرزوه من وسائل الإرهاب والخراب، ولعلنا نعتب - رغم أن العتب قد لا ينفع - على أناس يديرون رضى صنع القرارات، ويكتبون للتاريخ، ولكنهم لم يُنادوا لشريعة الإسلام التي لن ينقذ أمتهم سواها، ولم تكن كتاباتهم التغييرية ذات حساسية خاصة تلهب قلوب أبناء الأمة لاستعادة مجدهم القابض، ومكانهم الكريم، ولا يستطيع أحد أن ينكر هذا، لأن صوت الشارع الجماهيري اليوم (الآن في أيام حج هذا العام ١٤٣٠هـ) يملأ أجواء الفضاء بالسباب والفتن بين حزب عام (٢٠٠٩م)، من أجل جلد عزيز أو جلد جاموس صنعوه على شكل



الدكتور عمر عبدالكافي: لست منفياً، وأعيش في الإمارات، لأنها تقدر العلم والعلماء، وهذه هي الفطرة العربية

٢-١

عندما كان يلقي
الداعية الإسلامي الدكتور
عمر عبدالكافي خطبة
الجمعة أو أحد دروسه في
مسجد أسد بن الفرات
بالدقي في النصف الأول
من التسعينيات كان المرون
يتعطل بين القاهرة والجيزة
من كثرة جمهور الشيخ
ومحبينه. ولكن هذا الوضع لم
يستمر، حيث تعرض لبعض
المضايقات من بعض الجهات
في مصر، وأثر السلامة
وتوقف عن إلقاء دروسه
وخطبه ومحاضراته حتى
غادرها إلى ألمانيا عام ١٩٩٩
بسبب ظروف أسرية، كما
يقول. ثم استقر به المقام في
الإمارات في عام ٢٠٠٢ وحتى
الآن حيث يقدم العديد من
البرامج على قنوات الشارقة
وذي و الرسالة والناس.
ويعمل مستشاراً ثقافياً
لمركز جمعة الماجد للثقافة
والتراث، وقد مرت على
خروجه من مصر عشر
سنوات، ورغم تأكيد أنه ليس
ممنوعاً من دخولها ولزورها
في أن الآخر إلا أن مريدته
ومحبته لا يعلمون عنه
شيئاً. وقد تطرق إلى قضايا
عديدة في مصر والعالم
العربي، وطالب الحكومات
العربية والإسلامية بالعمل
على تطبيع العلاقات مع
شعوبها، وتطرق إلى العديد
من القضايا الأخرى.
وفيما يلي نص الحوار
الذي نشر في إحدى الصحف
المصرية نعيد نحن نشره الآن
تعميماً للقائده.

● خرجت من مصر منذ فترة..
فهل مازلت ممنوعاً من دخولها أم أن
المنع يقتصر على نشاطك الديني
فقط؟
■ غادرت مصر عام ١٩٩٩ إلى ألمانيا.
حيث اقتضت ظروف في الاجتماعية

تواجدي في أوروبا لمدة ثلاث سنوات،
كنت أتردد فيها ما بين مصر وألمانيا، ثم
استقر بي المقام عام ٢٠٠٢ بين الإخوة
والأخبة من أهل الإمارات، حيث إنهم
يقدرون العلم والعلماء، ويحتضنون بهم،
وهذه طبيعة الفطرة العربية السليمة
ولكن ليس معنى هذا أن هناك موقفاً

ثلاثة أرباع المذيعات محجبات، والربع الباقي غير محجبات ولا تصبغ القسمة «فيزي»، أي غير عادلة.

إلى الآن لا أفهم أن مسلماً يشغل منصباً إدارياً معينا بأن تكون مديرة وزارة، يضيق صدره بأن تكون مديرة النشرة محجبة، وأريد أن أسأله بوضوح وصراحة وأتمنى أن ألقى منه إجابة شافية: أليست أمه وأخته وخالته وزوجته من المحجبات، فلماذا يضع العراقيين أمام ظهور بناتنا المحجبات على الشاشة؟

انظروا إلى قناة الجزيرة، سمحت للمذيعات محجبة بأن تظهر على شاشتها، وهذا الأمر أضاف إليها ولم ينقص من قدرها.

● لماذا يتعرض بعض الدعاة ومن يرتبطون بالدين في بلادنا إلى تشويه متعمد من قبل الذين يخشون من المد الديني على إمبراطورياتهم؟

■ الابتلاء ميراث النبوة، وقد ورث العلماء علماً وابتلاء، فمن قل خطه من الابتلاء، قل خطه من ميراث النبوة، وأماننا قديوتنا رسولنا ﷺ، حيث نشأ في بيئة عربية تمتاز بالشرف أكثر من أي شيء آخر، فتخيّل أنت، أن يتهم هذا الإنسان العظيم في عرضه ويشاع عن زوجته الكريمة «السيدة عائشة» بنت الصديق، حتى تبرهن آيات منزلة من السماء في قرآن يتلى إلى يوم القيامة. فأنقول: إن صراع الشر والخير

باق إلى يوم القيامة، وإنني أهمس في أذن المهامجين للدعاة بقولته القائل: «إن لم تصاحبنا فلا تضارنا»، والداعية الناجح هو الذي لا يهتم بالبحارة التي تلقى عليه لأن أمامه هدفاً واضحاً هو إبلاغ دعوة الله إلى عباده، وهناك نماذج الدعاة دون مشكلات أو عقبات، فلماذا لصعوبات عديدة، ومن أبرزهم الشيخ عبد الحميد كشك - رحمه الله - الذي يعتبر من أشهر الدعاة حتى الآن رغم وفاته من ١٣ عاماً، وإذا سارت أمور الداعية دون مشكلات أو عقبات، فلماذا أن هناك خللاً ما في أمر دعوتها، لأن طريق الدعوة إلى الله محفوف بالمكاره، ومنها السنة الحاقدين، وكلام المغرضين، وعداوة الكارهين لدين الله عز وجل.

■ الحكومات العربية تحتاج إلى تطبيع العلاقات مع شعوبها

■ أكثر من ٧٥% من نساء مصر محجبات فمن باب التوازن أن تظهر ثلاثة أرباع المذيعات محجبات ولا تصبغ القسمة فيزي

■ هناك سياسة عالمية تتبناها الدول الكبرى وتنفذها كثير من دول العالم الثالث مثل طرد الدعاة، وهي سياسة تجفيف المنابع وهي ليست في مصلحة دولنا

دعوتي إلى الله، وكان ذلك من خلال برنامجين في التلفزيون المصري: الأول اسمه «أنبياء الله»، وكان يذاع في رمضان، والثاني برنامج حوار أسبوعي وهو «الدار الأخيرة»، وصدر قرار بإيقافه يوم الإثنين الذي حدث فيه الزلزال في أكتوبر ١٩٩٢، كريمة حمزة امرأة بانف، عرفناها لا تقول إلا الحق، وتنتشر الخير في ربوع هذا الوطن، وكفي أنها على مدى سنوات طويلة في عملها عرفت الشعب المصري شخصيات أثرت حياتنا الثقافية والفكرية والإسلامية، وأتمنى أن تكون كل مذبعتنا على نفس النهج الوسطي في الحوار والثقافة الموسوعية في الإعلام.

● يرى البعض أن الإعلام المصري يعاني «قوبيا الإسلام»، لذلك يستبعد المذيعات المحجبات من الظهور في التلفزيون... فهل توافق هذا الرأي؟

■ هذا ظلم كبير لقطاع كبير من الشعب، ولو عملنا «نسبة وتناسب» سنجد أن أكثر من ٧٥% من نساء مصر محجبات، فمن باب التوازن أن تظهر

شخصياً ما، بيني وبين أهلي وإخواني في مصر:

«أرضي وإن جارت على عزيزة وأهلي وإن ضنوا عليّ كرام، أنا من الناس الذين لا يحبون إثارة المشكلات بين الحاكم والمحكوم، وأدعو إلى الله عز وجل وأخذ - فيما أظن - بيد الناس إلى طريق الهدى، وليست لدي أية مشكلة في الدعوة داخل مصر، ولست ممنوعاً من دخولها وأزورها من حين لآخر لكن منذ خروجي منها لم أنظم أية محاضرة حتى لا أثير أية مشكلة، ورغم أنه لا يوجد بيني وبين السلطة أي صدام حالياً لكنني لا أحب الاصطدام بها.

● هل تشعر بحنين إلى الجمهور المصري، خاصة بعد الشعبية الكبيرة التي حظيت بها عندما كنت تلقى محاضراتك في مسجد أسد بن القرات بالدقي؟

■ أصل إلى جمهوري عبر الفضائيات التي أرى أنها حلت مشكلة التواصل، وذلك من خلال برامجي في قنوات الشارقة وديي والرسالة والناس، والحمد لله جمهوري بالملايين الآن، ولا أنفصل عن مصر لأنني ذرة من ترابها ونبتة نبتت على أرضها، فيها تعلمت ومن مائها شربت، وفي خيرها عشت، وعلى يد علمائها تعلمت.

ومازلت أتعلم، وأنا على اتصال مستمر مع أهلي وأحبتي في شمال الوادي وجنوبه ولا يفصلني عنهم فاصل، فأنا أخ لكل ممن وأب لكل شاب أو فتاة يحب مصر التي هي دوة التاج في تاريخ الإسلام، قديماً وحديثاً وأرى أن الأمم قد تعرض ولكنها لا تموت، قد يحدث لبعض الأمم تراجع حضاري وبإذن الله يرزقها الله العافية لتبتو مكانتها المنشودة، التي ينتظرها الجميع لها.

● ذكرت المذيعات المعروفة كريمة حمزة في حوار سابق لها أنها السبب في ظهورك من خلال الإعلام الرسمي في مصر... فهل هذا صحيح؟

■ الأخت كريمة حمزة أخت فاضلة وعزيزة وما رأينا منها إلا الخير، وهي المذيعات الوحيية التي حاورتني في تاريخ

● من تقصد بالحقادين والكارهين لدين الله؟

■ أريد أن أوضح لأبنائي الدعاة وإخواني من العاملين على الساحة في مجال الدعوة، أن بعضاً من الكارهين لدين الله عز وجل من خوفهم من جمهور المسلمين أن يتهموا في دينهم، فلا يستطيعون مهاجمة الدين وإنما يهاجمون الدعاة تحت حجة أنه لا قداسة لأحد، فما الذي يضيرني أنا كمسلم أن أجد شاباً أو رجلاً أو امرأة يدعو إلى الله سبحانه وتعالى ويحض ويحث على القيم والمبادئ، والعودة إلى منابع الدين الصافية إلا إذا كان في قلبه مرض ولا يريد الحق ولا يحب أهل الحق، فيقوم بالهجوم عليهم، والانتقام من قدرهم، وإثارة الشائعات حولهم.. فما الذي يريده هؤلاء؟

● بعض العلمانيين يطالبون بفضل الدين عن الدولة، ويقولون: إن الغرب تقدم عندما فعل ذلك، وإن إدخال الدين في كل تفاصيل حياتنا هو سبب تخلفنا عن بقية الأمم.. فهل هذا صحيح؟

■ هذه فرية قديمة تبنتها الشيوعية المنحلة، ومازال لهذه الفكرة الإلحادية يتأذى موجودون بيننا، وأنا أنصح هؤلاء بأن الأم «الشيوعية» قد رحلت ولابد أن يتبعوها بنوها، ولكني أقول لهم: إن الغرب فصل الدين عن الدولة، لأنه لم يكن ديناً بل كان أفكاراً متطرفة من صنع الباباوات، ومن ثمرات القهر التي وجدت عندهم في القرون الوسطى، وتحريفهم للإنجيل المنزل على نبي الله عيسى عليه السلام، فلما فصلوا هذه «الحزيميات» التي صنعوها من بنات أفكارهم ولم تكن ديناً منزلاً، صلحت أمورهم لأنهم اتبعوا السنن الكونية التي تقول إحداها: إن الخلف في كفره ينتصر على المزيف في إيمانه.

وإن الله عز وجل ينصر الدولة العادلة حتى وإن كانت كافرة، ويهزم الدولة الظالمة حتى وإن كانت مسلمة، ولكننا تأخرنا نحن كمسلمين عندما ابتعدنا عن حقائق ديننا، بدليل أن

■ **الابتلاء ميراث النبوة، وقد ورث العلماء علماً وابتلاء، فمن قل حظه من الابتلاء، قل حظه من ميراث النبوة**

■ **الكارهون لدين الله عز وجل لا يستطيعون مهاجمة الدين، وإنما يهاجمون الدعاة تحت حجة أنه لا قداسة لأحد**

سلفنا الصالح عندما سار وفق المنهج الرباني، ولم يفصل الدين عن الدولة، كانوا الأمة الأولى في العالم، ونحن عندما تركنا ديننا لم نتصلح لنا ديناً بعد أن خربنا في سلوكياتنا التي كانت مبنية على كتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ.

● **في نهاية سبتمبر الماضي أعلنت الدكتورة نوال السعداوي قيام دولتها المدنية وانضمت إليها شخصيات بارزة في المجتمع المصري، وذلك من أجل ترسيخ فكرة علمانية الدولة.. كيف ترى ذلك؟**

■ يظهر لنا على مر التاريخ وبالدات في دولنا العربية، تشوهات فكرية وهؤلاء لا داعي للتفكير فيهم أساساً، لأن الله عز وجل يقول: ﴿فأما الزيد فذهب بجفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض﴾، وكم من غثاء كهذا الذي نسمعه من ربنا على مر تاريخنا الطويل، ثم انتهت من حيث بدأ، لأن ما بني على الباطل كان باطلاً، الشمس لا تحتاج أبداً إلى دليل، والإسلام أبقى من الشمس، بل وأكثر نورا، والذي لا يدرك ولا يرى حقيقة ضوء الشمس، فالعيب فيه لأن لديه كلاً في نظره أو عى في بصيرته، وقديماً قال الشاعر:

والنجم تستصغر الأيصار رؤيته
والعيب للعين لا للشمس في الصفر

● **كثرت القنوات الدينية المتخصصة في الأوتة الأخيرة.. في رأيك، هل خدمت هذه القنوات**

الإسلام؟ وبماذا ترد على من يتهمها بأنها متشددة وتتبع المنهج الوهابي ولا تميل إلى الوسطية؟

■ من كرم الله سبحانه وتعالى على الأمة الإسلامية ظهور مثل هذه الفضائيات، وأرى أن كل دعاة وعلمائنا العاملين على الساحة على اختلاف مشاربهم وأفكارهم، كل واحد منهم يمثل شجرة وارفة الظلال، مثمرة في بستان الإسلام الكبير، ويكمل بعضهم بعضاً ولا يستطيع أحدهم القول بأنه البستان كله، والناس من المستمعين والشاهدين لهم أيضاً مشارب شتى، تستقي من هنا ومن هناك، وطالما أن الكل يعمل داخل فكر وفقه أهل السنة والجماعة فلا غبار عليه، ولكن نخلط أحياناً بين الدعاة والفقهاء، فقد يكون لدينا داعية ليس بفقيه، وليس له حق الإفتاء، وهناك بعض الفقهاء لا يصلح الواحد منهم أن يكون داعية، وإنما هو رجل يجيد الإفتاء في مشاكل الحلال والحرام.

ونحن جميعاً نأخذ من أهواء الدعاة والعلماء بقدر ما لديهم من حجة مستمدة من الكتاب والسنة، لكن انتشار المحاضرات والحلقات الدينية في القنوات قد تصيب بعض الناس ببصمة، فأمام عشر قنوات فضائية تبث القيم والمبادئ الإسلامية، هناك عشرات أخرى تهتز رقصاً وطرباً بما لا يرضى الله ورسوله ولا يرضى صالح المؤمنين، ولا يتناسب حتى مع قيمنا العربية الأصيلة سواء من المسلمين أو النصاري، وفي النهاية تؤكد أن هذه القنوات أفادت الإسلام كثيراً ومن يتهمونها بأنها متشددة وتتبع المنهج الوهابي لا يعرفون معنى الوهابية.

● **«مع الدعاة» في عصر السادات كان ينتهي بالاعتقال أما في عصر مبارك فينتهي بالنفي، مثال على ذلك: أنت في الإمارات وعمره خالد في لندن والقرضاوي ووجدي غنيم في قطر.. لماذا في رأيك تعامل السلطة الحالية مع الدعاة بهذا الأسلوب؟**

■ هناك سياسة عالية تتبناها الدول الكبرى، وتنفذها كثير من دول العالم الثالث، وهي سياسة تجفيف منابع،



■ لأطباء نقابة وللصحفيين والمهندسين وغيرهم من الفئات المهنية المختلفة نقابة، وربما للراقصات نقابة أو رابطة، ولكن لا نقابة للدعاة، فإن أخطأ الطبيب تحاسبه نقابة الأطباء، وإذا أخطأ المهندس تحاسبه نقابة المهندسين، أما إذا أخطأ الداعية تحاسبه جهات عجيبة لا علاقة لها بالعلوم الشرعية، هذا يؤثر تأثيراً مباشراً على مسيرة دعوتنا جميعاً إلى الله.

وأعمس في أذن إخواننا من الدعاة ألا يهاجم بعضهم بعضاً، فالنصيحة على الملأ فضيحة، ولأن سلوك الداعية مع إخوانهم من الدعاة تحت المجهر، فيجب أن يتقي الداعية ربه في إخوانه ورفقائه الذين هم في خندق واحد، فدافعاً عن دين الله ونصرة لهذا الدين.

● هناك من يقول: إن الصحة الدينية المتزايدة للشعب المصري في الآونة الأخيرة ما هي إلا موجة من التدين الشكلي ليس إلا.. ما تعليقك؟

■ نحن نريد أن نقول: إن الدين عبادات ومعاملات، فإذا سوف أكسب أنا من أداء فلان الصلوات الخمس في المسجد بتوافلها، وهو يظلمني أو يفتاني أو يسيء إلي، ولأن الآيات التي وردت في القرآن التي تخص العبادات لا تتعدى ١١٠ آيات، وإذا أردنا نسبة وتناسباً بين العبادات هذه، وعدد آيات القرآن التي هي عبارة عن ٦٢٣٦ آية، نجد أن النسبة جزء إلى ٦٢ جزءاً، أي أنني صليت وصمت وزكيت وحججت بيت الله، فقد قمت بجزء من ٦٢ جزءاً من ديننا الحنيف، فإين بقية الأجزاء؟

إعصاراً للكون واضهاراً للخير واحساناً للناس، لكن لا أريد أن نصاب بإحباط من كلام هؤلاء الذين يرونه تدنياً ظاهرياً، ولكن نقول: إن الصحة التي نراها في شارعنا الإسلامي سوف تعقبها بإذن الله صحة حضارية وتحضراً ورفقاً لعلم الإسلام.

■ الغرب فصل الدين عن الدولة، لأنه لم يكن ديناً بل كان أفكاراً متطرفة من صنع الباباوات، فلما فصلوا هذه «الخرعبلات» التي صنعوها، صلحت أمورهم

استخدام بعض الجالسين على الكراسي في إدارتنا المختلفة في استغلال المستضعفين في الأرض، ماذا سوف يقول لله رب العالمين، عندما يقف الواحد منهم بين يدي ربه يسأله عن الأمانة التي ضيعها، وإني أهيب بإخواننا وأبنائنا من الدعاة والعلماء أن يقوموا بدعوة المسلمين إلى الإسلام حتى تبره هذه الأمة إلى دينها رداً جميلاً، ولا يشغل بال الدعاة اعتراض العترضين وإثارة المثيرين للشبهات والشائعات.

● وهل الإسلام لا يعالج قضايا السياسية؟

■ الإسلام يجب أن يكون في كل منحنى من مناحي حياتنا، فإذا نزعتم الدين من السياسة، أو من غيرها صرنا نعيش في غابة، يفترس فيها الكبير الصغير، ويفتك القوى بالضعيف.

● وكيف ترى حال الدعاة في مصر؟

وهذا الفكر وتلك السياسة ليست في مصلحة دولنا المسلمة، لأنه دون دعاة ودون علماء لن نحصل على خير في الدنيا، ولأسف أيضاً في الآخرة.

لست منفيًا، واستطيع زيارة مصر في أي وقت كما ذكرت لك في البداية، وأستطيع أيضاً أن أقادها في أي وقت دون أي موانع، ليس بيني وبين السلطة ثار أو مشاكل، أنا رجل أدعو إلى الله على بصيرة بوسطية هذا الدين، وخطابى الدعوى هذا معروف عني منذ أكثر من ٣٥ سنة.

وبالنسبة للشيخ يوسف القرضاوى، فهو يسافر إلى مصر دون أية عقبات، ويحضر اجتماعات مجمع البحوث، ويحاضر في النقابات، وله مجلسه الخاص في الدعوة، وأنا أرى أنه يحظى باحترام الجميع.

● اشتهر الدعاة الجدد بسبب استخدامهم خطاباً دعوياً ناعماً يتعلق بالمسائل الحياتية والاجتماعية دون السياسية.. فهل هذا نوع من انقضاء شر السلطنة؟

■ الداعية إلى الله يحمل علم الرسالة، والعلماء ورثة الأنبياء، وأخذ الله ميثاقاً على العلماء، كما أخذه على النبيين أن يبينوه للناس ولا يكتمونه، والإدارات الراصدة في بلادنا الإسلامية، إذا تكلم الدعاة في نقد بعض السلوكيات في مجتمعاتنا، كتزوير إرادة الشعوب، واتهام الشعوب بأنها لم تبلغ سن الرشد بعد.

ثارت تلك الإدارات واتهمت الدعاة بأنهم يعكرون صفو السلام الاجتماعي، وإن ركز الدعاة في قضية الإصلاح الأسري والاهتمام بالأحوال الشخصية وعلاقة الناس بعضهم ببعض، واتهمهم العلمانيون بأنهم سلبيون ولا يحكمون أنفسهم في المسائل الكبيرة، ولكنني أقول: إن الخلل الذي يصيبنا اليوم هو خلل سلوكي، ولدينا في مجتمعاتنا الإسلامية إعاقات سلوكية كثيرة، فأصبح هناك ملايين من المعاقين سلوكياً يتعاضون بيننا، من سلبية إلى أكل أموال الناس بالباطل من رشوى وغيرها.



● معرفة الله

قال شقيق بن إبراهيم
البلخي:
لو أن رجلاً أقام مائتي سنة،
لا يعرف هذه الأربعة أشياء، لم
ينج من النار إن شاء الله.
أحدها: معرفة الله.
والثاني: معرفة نفسه.
والثالث: معرفة أمر الله
ونهيهِ.

والرابع: معرفة عدو الله
وعدو نفسه.
تفسير معرفة الله: أن
تعرف بقلب، أنه لا معطي
غيره، ولا مانع غيره، ولا ضار
غيره، ولا نافع غيره.
وأما معرفة النفس: أن
تعرف نفسك، أنك لا تنفع
ولا تضر، ولا تستطيع شيئاً
من الأشياء. بخلاف النفس:
وخلاف النفس: أن تكون
متضرعاً إليه.

وأما معرفة أمر الله تعالى
ونهيهِ: أن تعلم أن أمر الله
عليك، وأن رزقك على الله.
وأن تكون واثقاً بالرزق مخلصاً
في العمل، وعلامة الإخلاص:
أن لا يكون فيك خصلتان:
الطمع والجزع.

وأما معرفة عدو الله: أن
تعلم، أن لك عدواً، لا يقبل
الله منك شيئاً، إلا بالمحاربة.
والمحاربة في القلب، أن تكون
محارباً، مجاهداً، متعباً
للعُدو.



● تقوى الله والاقتصاد في أمره

عن سفيان الثوري قال:
بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كتب إلى بعض
عمااله، فقال:
«أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره، واتباع
سنة رسوله، وترك ما أحدث المحدثون بعده مما قد
جرت سنته، وكفوا مؤنته؛ واعلم أنه لم يبتدع إنسان
قط بدعة، إلا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها، وعبرة
فيها. فعليك بلزوم السنة، فإنها لك بإذن الله عصمة،
واعلم أن من سن السنن، قد علم ما في خلافتها من
الخطأ والزلل، والتعمق والحمق، فإن السابقين
الماضين عن علم وقفوا، وبصر نافذ كفوا».

● أخلاق المؤمن

عن خلود بن عبد الله العصري قال:
تلقى المؤمن عفيفاً سؤلاً، وتلقاه غنياً فقيراً.
قال: تلقاه عفيفاً من الناس، سؤلاً لربه عز وجل،
ذليلاً لربه عزيزاً في نفسه، غنياً عن الناس فقيراً إلى
ربه.
قال قتادة: تلك أخلاق المؤمن، هو أحسن معونة،
وأيسر الناس مؤونة.

● التصديق بالدرهم

قال حاتم الأصم:
إذا تصدقت بالدرهم فإنه ينبغي لك خمسة أشياء:
أما واحد فلا ينبغي لك أن تعطي وتطلب الزيادة، ولا
ينبغي لك أن تعطي من ملامة الناس، ولا ينبغي لك أن
تصن على صاحبه، ولا ينبغي لك إذا كان عندك درهمان
فتعطي واحداً تأمن هذا الذي بقي عندك، ولا ينبغي
لك أن تعطي تبقي الثناء.
وقال: مثلها مثل رجل يكون له دار فيها غنم له،
ولدار خمسة أبواب، وخارج الدار ذئب يدور حولها، فإن
أخذت أربعة أبواب وبقي واحد، دخل الذئب وقتل الغنم
كلها، وهكذا إذا تصدقت وأردت من هذه الخمسة أشياء
واحداً، فقد أبطلت الصدقة.

● علامة محبة الله لعبده

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثُ بْنُ أَسَدٍ، عَنْ عِلَامَةِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لِعَبْدِهِ؟

فَقَالَ لِلسَّائِلِ: مَا الَّذِي كَشَفَ لَكَ عَنْ طَلَبِ عِلْمِ هَذَا؟

فَقَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾، فَعَلِمْتُ أَنَّ عِلَامَةَ مَحَبَّةِ الْعَبْدِ لِلَّهِ اتِّبَاعُ رَسُولِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يُحِبُّبِكُمُ اللَّهُ»، فَمَا عِلَامَةُ مَحَبَّةِ اللَّهِ لِلْعَبْدِ؟

فَقَالَ: لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ شَيْءٍ غَابَ عَنِ أَكْثَرِ الْقُلُوبِ، إِنَّ عِلَامَةَ مَحَبَّةِ اللَّهِ لِلْعَبْدِ: أَنْ يُتَوَلَّى اللَّهُ سِيَاسَةَ هُمُومِهِ، فَيَكُونُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ هُوَ الْمُخْتَارُ لَهَا، فَبِالْهُمُومِ الَّتِي لَا تَعْتَرِضُ عَلَيْهَا حَوَادِثُ الْقَوَاطِعِ، وَلَا تُشِيرُ إِلَى التَّوَقُّفِ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُتَوَلَّى لَهَا، فَالْخُلَاقَةُ عَلَى السَّمَاحَةِ، وَجَوَارِحُهُ عَلَى الْمَوَاقِفَةِ، يَصْرُخُ بِهِ وَيُحِثُّهُ بِالْتَّهْدِيدِ وَالزَّجْرِ.

فَقَالَ السَّائِلُ: وَمَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ؟

فَقَالَ: أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا، جَعَلَ لَهُ وَاعِظًا مِنْ نَفْسِهِ، وَزَاجِرًا مِنْ قَلْبِهِ، بِأَمْرِهِ وَيَنْهَاهُ».

فَقَالَ السَّائِلُ: زِدْنِي مِنْ عِلَامَةِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لِلْعَبْدِ.

قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ آدَاءِ الْفَرَائِضِ، بِمَسَارَعَةٍ مِنَ الْقَلْبِ وَالْجَوَارِحِ، وَالْمَحَافَظَةِ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَبْعُدُ ذَلِكَ كَثْرَةَ النَّوَافِلِ.

كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ آدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحِبُّهُ، فِإِذَا أَحْبَبْتَهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَيَصْرِفُهُ الَّذِي يَصْرِفُهُ بِهِ».

يَبْصُرُ بِهِ، إِنَّ دَعَائِي أَجِبَتْهُ، وَإِنْ سَأَلْتَنِي أَصْبَحْتُهُ».

فَقَالَ السَّائِلُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، صَفِّ لِي مِنْ عِلَامَاتِ وَجُودِ قَلْبِهِ.

قَالَ: مَحْبُوسَةٌ يَا فَتَى فِي سِرِّ الْمَلَاطِفَةِ، مَخْصُوصَةٌ بِعِلْمِ الْكَاشِفَةِ، مُقْلِبَةٌ بِنَتْمَعِ النَّظَرِ فِي مَشَاهِدِ الْخَيْبِ، وَحِجَابِ الْعِزِّ وَرَفْعَةِ الْمُنْمَةِ، فِيهِ الْقُلُوبُ الَّتِي أَسْرَتْ أَوْهَامُهَا بِمَحَبِّ نَفَازِ إِتْقَانِ الصَّنْعِ، فَعِنْدَهَا تَصَاعُدُ الْمُنَى، وَتَوَاتَرَتْ عَلَى جَوَارِحِهَا قَوَالِدُ: فَلِهَذَا انْقَطَعَتْ النُّفُوسُ عَنْ كُلِّ مِيلٍ إِلَى رَاحَةٍ، وَانْزَعَجَتْ الْهَمُومُ وَفَرَّتْ مِنَ الرِّقَاقَةِ، فَتَنَعَمَتْ بِسِرَائِرِ الْهَدَايَةِ، وَعَلِمَتْ طَرِيقَ الْوِلَايَةِ، وَغَذِيَتْ مِنْ لَطِيفِ الْكِفَايَةِ، وَأَرْسَلَتْ فِي رُوحَةِ الْبَصِيرَةِ، وَأَحْلَتْ الْقُلُوبَ مَحَلًّا نَظَرَتْ فِيهِ بِلَا عِيَانٍ، وَجَالَتْ بِلَا مَشَاهِدَةٍ، وَخَوَّطَتْ بِلَا مَشَافَهَةٍ: فَهَذَا يَا فَتَى صِفَةُ أَهْلِ مَحَبَّةِ اللَّهِ، مِنْ أَهْلِ الْمَرَاqَبَةِ وَالْحَيَاءِ، وَالرِّضَا وَالتَّوَكُّلِ، فَهَمُّ الْأَبْرَارِ مِنَ الْعَمَالِ، وَهَمُّ الزُّهَادِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَهَمُّ الْحُكَمَاءِ مِنَ النُّجَبَاءِ، وَهَمُّ الْمَسَارِعُونَ مِنَ الْأَبْرَارِ، وَهَمُّ دَعَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهَمُّ أَصْحَابِ صِفَاءِ التَّنْذَارِ، وَأَصْحَابِ الْفِكْرِ وَالْإِعْتِبَارِ، وَأَصْحَابِ الْمَحْنِ وَالْإِخْتِبَارِ: هُمْ قَوْمٌ أَسْمَدُهُمُ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ، وَحَفَظَهُمْ بِرِعَايَتِهِ، وَتَوَلَّاهُمْ بِسِيَاسَتِهِ، فَلَمْ تَشُدَّ لَهُمْ هَمَّةٌ، وَلَمْ تَسْقُطْ لَهُمْ إِرَادَةٌ، هُمُومُهُمْ فِي الْجِدِّ وَالطَّلَبِ، وَأُرُوحُهُمْ فِي النِّجَاحَةِ وَالْهَرَبِ، يَسْتَقِلُّونَ الْكَثِيرَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَيَسْتَكْتَرُونَ الْقَلِيلَ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، إِنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ شُكْرُوا، وَإِنْ مَنَعُوا صَبَرُوا، يَكَادُ يَهْجِيهِ مِنْهُمْ صِرَاحٌ إِلَى مَوَاطِنِ الْخُلُوعَاتِ، وَمَعَابِرِ الْعَبْرِ وَالْآيَاتِ، فَالْحَسْرَاتُ

فِي قُلُوبِهِمْ تَرْتَدُّ، وَخُوفُ الْفِرَاقِ فِي قُلُوبِهِمْ يَتَوَلَّدُ: نَعَمْ يَا فَتَى هُوَ لَا قَوْمٌ إِذَا قَهَمَ اللَّهُ طَعْمَ مَحَبَّتِهِ، وَفَتَمَهُمْ بِدَوَامِ الْعُنُودَةِ فِي مَنَاجِيحَاتِهِ، فَقَطَّعَهُمْ ذَلِكَ عَنْ الشَّوْثَاتِ، وَجَانِبُوا اللَّذَاتِ، وَدَامُوا فِي رَحْمَةِ مَنْ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ: فَقَدْ اعْتَقَدُوا الرِّضَا قَبْلَ وَقُوعِ الْبِلَاءِ، مُنْقَطِعِينَ عَنْ إِشَارَةِ النُّفُوسِ، مُتَكْرِنِينَ لِلْجَهْلِ الْمَاسُوسِ، طَابَ عَيْشُهُمْ، وَدَامَ نَعِيمُهُمْ، فَعَيْشُهُمْ سَلِيمٌ، وَغَنَاهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ مَقِيمٌ، كَانَهُمْ نَظَرُوا بِأَبْصَارِ الْقُلُوبِ إِلَى حُجُبِ الْغُيُوبِ فَقَطَّعُوا، وَكَانَ اللَّهُ الْمُنَى وَالطَّلُوبِ، دَعَاهُمْ إِلَيْهِ فَاجَابُوا، وَبَالِحَتْ بِرُيُوسِهِ، وَدَوَامَ السَّيْرِ: فَلَمْ تَقُمْ لَهُمْ أَشْغَالٌ، إِذَا اسْتَبَقُوا دَعْوَةَ الْجِبَارِ، فَعِنْدَهَا يَا فَتَى غَابَتْ عَنْ الْفِتْنَةِ بِدَوَاهِيهَا، وَظَهَرَتْ أَسْبَابُ الْمَعْرِفَةِ بِمَا فِيهَا. فَصَارَ مَطْيَبَتِهِمْ إِلَيْهِ الرِّغْبَةُ، وَسَائِقُهُمُ الرِّهْبَةُ، وَحَادِيَهُمُ الشُّوقُ، حَتَّى ادْخَلَهُمْ فِي رِقِّ عِبُودِيَّتِهِ، فَلَيْسَ تَلَحُّقُهُمْ قَلْبَةً فِي نَيْةٍ، وَلَا وَهْنٌ فِي عِزِّهِ، وَلَا ضَعْفٌ فِي حِزْمِهِ، وَلَا تَأْوِيلُ فِي رَخِصَةٍ، وَلَا مِيلٌ إِلَى دَوَاعِي غُرَّةٍ.

قَالَ السَّائِلُ: أَرَى هَذَا مُرَادًا بِالْمَحَبَّةِ.

قَالَ: نَعَمْ يَا فَتَى، هَذِهِ صِفَةُ الْمَرَادِينَ بِالْمَحَبَّةِ.

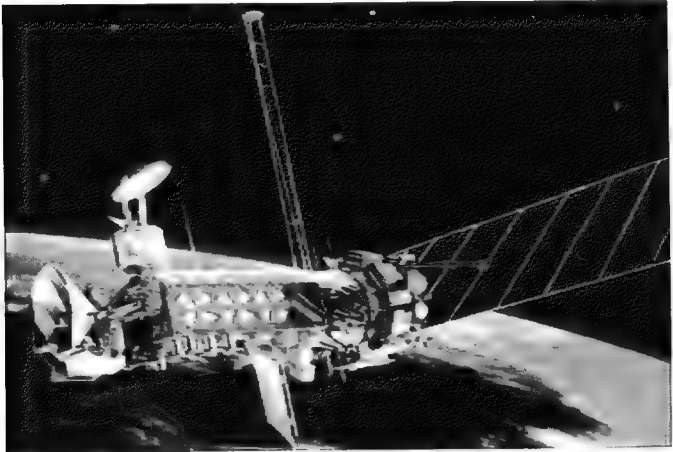
فَقَالَ السَّائِلُ: كَيْفَ الْمَحْنُ عَلَى هُوَ لَا؟

فَقَالَ: سَهْلَةٌ فِي عِلْمِهَا، صَعْبَةٌ فِي اخْتِيَارِهَا، فَتَمَحُّمٌ عَلَى قَدْرِ قُوَّةِ إِيْمَانِهِمْ.

قَالَ السَّائِلُ: فَمَنْ أَشَدُّهُمْ مَحْنًا؟

قَالَ: أَكْثَرُهُمْ مَعْرِفَةً، وَأَقْوَامُهُمْ يَقِينًا، وَأَكْمَلُهُمْ إِيْمَانًا، كَمَا جَاءَ فِي الْخَيْرِ: «أَشَدُّ النَّاسِ بِلَاءً الْأَنْبِيَاءُ»، ثُمَّ الْأُمَمُ فَالْأُمَمُ.

حين أضحت وسائل الاتصال مسؤولة عن صناعة الضياع صناعة الوهم والاحترق



■ أبعاد صناعة الوسيلة:

لم يكن الإنسان الأول يدري يوم أن شرع في اختراع وسائل الاتصال انه سيسوق الوهم، ويزجي الفراغ القاتل، ويمتهن الحرق والاحترق لأخيه الإنسان. فلم يكن يدرك بلخده يوم أن اهتدى لإشعال النيران على رؤوس الجبال ونفث الدخان، إلا تسريع عملية التواصل بين بني جلده بما يعود عليه بالنفع والخير، وما يدفع عنه من المضار والمشكلات.

وقل يجد في مساره الحضاري تتطور وتحديث أساليب الاتصال، مبتدئا بالوسائل البدائية كتنظيمه واستعماله للحبيل السريعة في نظام البريد الأول الذي ينتظم على المراحل، واختراع السفن والعربات،

مروا بالمشافة والتدوين والكتابة والطباعة الحديثة، ووصولاً إلى اختراع وسائل الاتصال السلكي واللاسلكي، إلى أن تمكن من البث الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، متطوراً من مفاهيم القرية الصغيرة إلى مفاهيم الغرفة الواحدة المفتوحة، حتى وصل إلى اعتبار الإعلام والاتصال صناعة متميزة، ومادة صناعية واقتصادية خطيرة وحساسة ومربحة، تدر على أصحابها رؤوس الأموال الباهظة، فضلاً عن تمكن القائمين عليها من هيئات ومنظمات ومؤسسات من التحكم في الإنسان، ومن القدرة على تشكيل الرأي العام والخاص والراهن والآتي والمستقبلي الثابت والمتطور، حتى باتت هذه الدوائر والهيئات قادرة على إفراغ محتويات الشعوب

القيمة والروحية والأدبية والتاريخية وتعويضها بالفضاعة القيمة التي تتفق وهواها ومصالحها الربحية الضيقة، ضاربة بعرض الحائط كل القيم والأعراف التي سطرها الإنسان السوي الأول منذ تصديه لصناعة وتطوير تلك الوسائل.

بل إن الإنسان استطاع في فترات غيبوبته ورعونه السابقة أن ينأى بهذه الوسائل عن الوظيفة النبيلة التي ابترى لها الأوائل، فحادت تلك الوسائل عن أهدافها الأخلاقية التي خرجت من رحمها، وهي ضمان السعادة للمجتمع البشري، وتحقيق آمانيات التواصل السريع والأمن والصدق، لتحقيق التنمية الحضارية المرجوة، وفي اعتقادي لو أن الإنسان الأول درى مسيرة الانحراف



ستار العوالم، والانفتاح وتقارب الشعوب، وأطراح الطوائف والخصومات لحساب عالم مفتوح على الرذائل، في تجليات عوالم المواقف ومؤسسة المواش والكبانر والمحرقات، التي فتكت بقوم لوم ونوح وعاد وتمود من مرتداتي ثقافة السومرية الألفية، **■ صراع عوالم الأفكار،**

تضن الغالب الوقتي في عملية صناعة القيم ويضن الأفكار واستنزاع السلوكات وفق المنظور الذي يراه مواقف لهوا وسياساته، مجربا تهيئة البيئة المناسبة لزراعة الأفكار القاتلة والميتة والمهينة والفارغة والوهمية والمسطحة والخادعة، لمحاصرة ومحاربة ومطاردة واشتغال الفكرة الصحيحة والحية والجوهرية التي تجمع شتات الضعيف، والتي تنهض بهمة الراهن المتهور، وتقيم عثرة الخائف المدعور.

وكما تم تطوير المساحات الزراعية لتصبح الزراعة صناعة كبرى كبقية الصناعات الاحتكارية القاهرة، فقد تم موازاة مع عمليات النهب والسلب والقهر والقمع والسيطرة تقننة صناعة الأفكار، وتكنلجة صناعة وإدارة وتوجيه آليات الصراع الفكري والتحكم فيها عن بعد بواسطة يادوق القمع المحلية للمحلي الغني القاهر، ومراقبة مسار الصراع بواسطة قرون الاستعمار الاتصالية الواعية، لتتحول صناعة الإعلام والاتصال من أخلاقية التواصل البشري إلى سدومية الهتك البشري لعفة الضعيف المغلوب، وتم تجريب الأفكار الوهمية والمعارفة على المغلوب المنتصر في معركة جزئية كحال الكثير من البلاد العربية التي خاضت وقامت بثورات ضد المستعمرين كالجزار وليبيا واليمن والسودان وسوريا ومصر والعراق.. وتجريب الأفكار المميتة على المغلوب الأيسر

■ الدوائر والهيئات أصبحت قادرة على إفراغ محتويات الشعوب القيمة والروحية والأدبية والتاريخية وتعويضها بالبضاعة القيمة التي تتفق وهواها ومصالحها الرخيصة

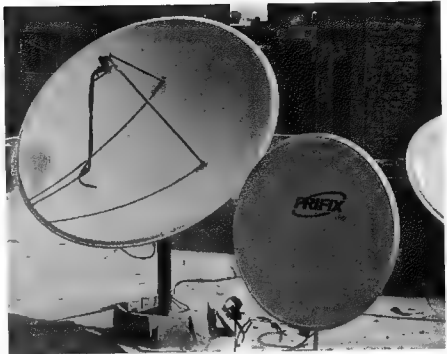
ومصالح الغالب الوقتي المحلي والعالمي. واكسدت مادته الثقافية قيم الغلوب، وجبرت وجدانه وفق منظور القاهر الوقتي، بمساعدة كوكبة من الأعداء المحليين المترعبين على عرش الأنظمة الديمقراطية الغربية البروتية الشرعية للاستعمار العالي، بمعمية صناعة الدعاية السوداء والحمراء والرمادية القائمة، وصناعة الإعلان والإشهار، وبيروقراطية التسوق ومتعة البحث عن منتج الغالب الوقتي، والاقبيضاء بأنموذج المدعوم إعلاميا وفنيا، في سوق يسيطر عليها الغالب على الضعيف المزعول، حتى صارت تولد الأجيال وتكبر وتتعلم وتترى وفق رؤية وفلسفة ومنطق وسياسة الغالب تحت

تفضل رسم مسارات تواصلية أخرى تنأى عن ابتزاز الإنسان لجهد أخيه الإنسان. ومنذ الانفلاحة الأخلاقية الأولى التي تقلت منها الإنسان من عوالم الأخلاق والقيم جرى استحداث مراكز صناعة الإنسان وفق التشكيلة المراد صناعتها في الحياة، لكنها تمقلت يوم كان الإسلام - في ظل الخلافة الإسلامية الراشدة - يحكم العالم ويوجه مساره، حتى إذا ما ضعف ووهن، وخانت سيطرة المرض المسكون بالعقد والأمراض الدفينة على توجيه مسار الحضارة انحرقت مقاصد الوسائل النبيلة من خدمة المجتمع البشري السوي إلى خدمة الغالب المسيطر، ممثلا في هيمنة وجبروت الغالب الوقتي والقاهر الراهن، وصارت صناعة الوعاء الاتصالي مسخرة لغير القيم الأخلاقية الإنسانية، ولغير منافع البشرية قاطبة. **■ صناعة الوهم والخيال،**

في مطلع القرن العشرين، وبعد إفلات الغالب من قوى الرياح والماء والطبيعة وسيطرة الغالب على قوى البخار والديزل وغيرها من الطاقات، وتمتق العقل على إضافة وسائل اتصال جديدة للمنتج البشري، لثب الغالب وراء قهر الآخر الضعيف، مستغلا قوته وسطوته في عوالم الصناعة والتكنولوجيا والاتصال والمعرفة والمعلومات لحزم وضبط العقل الإنساني الآخر ومنعه من الانفلات، ووضعه تحت سيطرة التقني والتكنولوجي والعلمي الغالب، مانعا أي محاولة من الآخر الأخلاقي الضعيف من الانفلات، متعاملا معه بوثيرة حضارية تصاعدي تؤدي إلى رفع حجم التوتر والتحدى حالة تفكيره في زجحة اغلال السيطرة والقمع العولي. منشأ مخاطر متميزة لصناعة وتشكيل الوجدان والعقل والروح، قادرة على تبديل القيم واستنزاع الفراغ، وتبديد الطاقات في مزاليل الاحتراق الوهمية في حاويات الطرح الحضاري.

ويسوم أن صنعت قوى البغي من الدكتاتوريات البائدة عقول وأرواح ووجدان شعوبها في حرب تحشيدية لمنع الآخر من أن يكون الغالب المسيطر في الحياة أكل الغالب الآخر الناس، واستعمر شعوبا واذل أمما، ثم أكلت ثيران الغالبين بعضهم في حروب تسعرت لها الكرة الأرضية زعنا أتيما تجسست الكرة الأرضية برجاسته البشعة في الفتك بالجنس البشري بما يندي له جبين الإنسانية الخلوقة.

ومع إحكام السيطرة العولية وقهر الآخر وحرمانه من خصوصياته ومميزاته الثقافية والفكرية وحتى الروحية التي يتعامل بها مع إلهه وخالفه، عملت وسائل الاتصال للغالب الراهن على إعادة ترتيب قيم الإنسان الضعيف بما يتفق وسياسة



المستزعة من قبل قوى التوجيه والتحكم القيمي في العالم، أدت كلها إلى تشفي الأفكار الفاسدة والمفسدة بكافة أشكالها، تحولت إلى ممارسات عادية وعلمية في سائر شؤون الحياة النمطية الجزائرية القاتلة من: «دشوة» وسرقات، ونهب علني للمال العام، وتبديد لأموال الأمة، وعبث بالسلطة والنشوء، والاستهزاء بالحكم، واستغلال للنفوذ، وخيانة للأمانة، ورتع في محاضن الخير، وحرمان للأمة من حقها، وإفساد لقيمها، وإضاعة لمجهوداتها ومقدراتها الهائلة... ما حدا بأن تكون الجزائر أكبر البلاد في العالم هجرة ونزوحاً واغتراباً، بالرغم من توافرها على أهم مخزون واحتياطي: بيئي وتربائي وغابي وحيواني وبحري ويزري وجوي وباطني وظاهري. فأرقام النازحين من الإطارات العليا يُقدر بنصف مليون إيطار جامعي عالي جداً، فضلاً عن رحلات العمار والذلل والانهيار القيمي والأخلاقي التي تنفق فيها أبناؤها في البحار ويصبرون فيها طمعاً للأسماء، والتي يسأل عنها القامون على ترويج الوهم وصناعة الضراغ وقمع الفدر ببطء وندالة أئيمة.

وقد سعى الخالب العلوي عبر ألام النظام الجزائري منذ الاستقلال الوهمي إلى تجريب مختلف أنواع الأفكار الوهمية والفاسدة والقاتلة والمميتة من أجل مطاردة الفكرة الإسلامية الجوهرية التي حققت الحرية، ونصرت الأمة ضد فرنسا والصليبية والصهيونية العالمية، ممثلة في مشروع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ١٩٢١-١٩٥٦، ومشروع النهضة والتويرين الينابي- نسبة لمالك بن نبي ١٩٦٢-١٩٧٣، ومشروع الصعوة الإسلامية الثانية ١٩٨٠، ١٩٩١ التالي لمشروع أول نوفمبر ١٩٥٤، ١٩٩٢، ومشروع النهضة الثالث ١٩٩١، ١٩٩٢ من تدجين وهضم واحتواء لمشروع النهضة ومطاردته ورجاله بكل طرق المطاردة اللااخلاقية وغير الشريعة ونجح في خلق أجيال فارغة وغبية ومهشمة من عوالم القيم، مُفرغاً روحها الطاهرة المظتورة بالظهر من عند الله تعالى ومُغفراً بصناعة أسياده هواها إلى هوى الكلاب الضالة التي يحسن التحكم فيها يرمي الفضلات. حتى صارت كما قال الله تعالى في أمثالها: «فمكثت كمثل الكلب ما تحمل عليه يلهث وما تتركه يلهث». وما لمت الأمتين المصرية والجزائرية وراء وهم الكر، وما راقق وقائع التحصيليات للمقابلتين ما يدل على حالة الضراغ القيمي والروحي التي ترجمتها درجات احتقان الشارعين وتحشيدهما الإعلامي حول فكرة الوهم، ما يدل على تواطؤ وعصالة وسائل الإعلام المكتوبة

■ وسائل الاتصال عملت على إعادة ترتيب قيم الإنسان الضعيف بما يتفق وسياسة ومصالح الغالب الوقتي المحلي والعالمي

■ لا يختلف اثنان يزوران الجزائر على تخلف هذه الديار أرضاً وبيئة
الديار أرضاً وبيئة وإنساناً ونظاماً
ومجتمعاً، وأصبح هناك أفات متكررة تشكل وصمة عار على جبين النظام الحاكم

النباس المستسلم لـن اختار عولة عفته وقيمه مقابل عيش البهائم. كما تم تجريب الأفكار القاتلة على المغلوب الواهم المنتشي بالنصر الشكلاكي كحال تجارب النظام الجزائري الأيس النباس العابت بالقدرات والقيم في استيراد المشاريع والمخططات والأدوات والوسائل والقيم من الآخر الواهم ك: الثورة الزراعية والصناعة والثقافية سنوات ١٩٦٧-١٩٧٨، ما أفرز دماراً كلياً للبيئة القيمية للفرد الهجين الثالث، والتي ظهرت جلبة في الدمار الواقعي في شتى ميادين الحياة الوطنية الجزائرية، الاقتصادية والمالية والزراعية والتجارية والتربوية والفكرية والفنية وحتى الروحية والدينية.

كما تم تجريب الأفكار الميتة والفارغة والوهمية والمستطحة والخادعة من قبل الأنظمة الفاسدة والمفسدة لكبح بريق الفكرة الجوهرية الطاهرة والفاعلة الساحرة لأتباب الطاهرين ممن تقوم على جهودهم حياة الطهر والعفاف بمقابل مدينة المهر والعري مدينة، عمورة وسدوم ولاس فيفاس... مدينة الإباحية والإيليز وهوم وكذب وباء الجمرة الخبيثة وانفلوتزا الملبور والخنائزير.

■ استراحة الأنظمة:
لا يختلف اثنان يزوران القطر الجزائري على تخلف هذه الديار أرضاً وبيئة وإنساناً ونظاماً ومجتمعاً. كما لا يختلف اثنان يزوران هذا القطر على وجود أفات متكررة تشكل وصمة عار على جبين النظام الحاكم من مثل: البطالة والفقر وانتشار الأمراض والأمية والجهل والقوضى وانعدام التكوين والتأطير، ما جعل القاعدة الجماهيرية خليطاً هجيناً من القيم والثقافات والأفكار

الضعيف، بمقابل أفكار الإلحاد والتنكر والنية العقدي.

٣- فكرة العمل والكسب والحلال واستصلاح الأراضي البور واستزراعها بمختلف المزروعات في عالم لا يحترم سوى المثل فقط.

٤- فكرة الحرية والكرامة والعزة والاستقلال الروحي والقيمي والأخلاقي بمقابل عبوديات فتوحات الحدائق وتجليات المواقف العولمية في: عبادة الجنس والجسد والجمال المادي والاتجار بالرفيق الأبيض والاستهلاك المفرط وروح ثقافة المخدرات والاختلاط وتعاطي الحمرات تحت ستار وشعار الحرية الفردية.

٥- فكرة تحقيق وتجسيد الحياة الكريمة في ظل النظام الأسري الإسلامي السوي والمتماثل بمقابل ثقافة المجتمع البشري للغالب الوقتي القائمة على الجداية والإباحية والفوضى الجنسية والأخلاقية.

٦- فكرة نشر وتأسيس وضبط واستئزاز القيم الفاضلة النبيلة في عقل ووجدان وسلوك الشباب العربي والإسلامي التائه، وسبيل إزادته حول الفكرة الإسلامية الجوهرية بمقابل أفكار الإفلاس والخسران والأشهاديات التي حلت بنا من تجليات الفتوحات العولمية الضالة.

٧- فكرة إنقاذ وتحرير البشرية من رقة القيود العولمية والأفغال الإلحسية التي عمها الغالب المسيطر على وسائل صناعة الإنسان. وغيرها من قيم النبل والعفة والطهر.

■ واجبات زمن الضياع والاحتراق، وهنا وجب على الأخلاقيين وقادة الرأي المستبشرين بنور الحقيقة من: الدعاة والعلماء والفقهاء والخبراء والدارسين النفسانيين والاجتماعيين والتربويين والاقتصاديين والإعلاميين... أن يتنبهوا للمخطر الحقيقي الذي يتهدد البشرية قاطبة، جزاء عمليات الإغراق القيمي والروحي التي يقوم بها أبالسة العولة، وسدنة الوثنيات والمعايد السوموية، ويسعون جاهدين لإعادة ترسيم ورتق الراهن القيمي الممزق، تهديد إعادة التشكيل والصياغة الحقيقية والصحيحة، والأهملنا ذلك معنا اللاهوتون وراء الوهم والسراب، واهترقنا جميعاً وراء أفكار الضياع في جسيم العولة، ولم يعد لكتابتنا معنى وأثر في زمن الضياع والتداعي والتهيه والاحتراق.

■ أستاذ الدعوة والإعلام والفكر الإسلامي المعاصر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة باتنة - الجزائر

والمسومة والرثية على الترويج لصناعة أجيال وأهمة، فارغة، ضالة في تيه العصى العولي، الذي لم نقفه أبجاده السوموية بعد.

ولقد وجدت وسائل النظام الجزائري ومن كان في خطها داخلياً وخارجياً - الفرصة سانحة لتحويل هموم وتطلعات ومشكلات الأمة عموماً والشباب والشابات خصوصاً، ممن عصفت بهم رياح البطالة والعنوسة، واسودت في وجوههم تباشير المستقبل الزاهر في صناعة حياة كريمة، وأطلق في خلق الملايين من الواهمين والواهيات والفارغين والفارغات والموتى والمشوهين والمنوهات قيميا ووجدانياً من: اللامبالين ومن المدمنين والطيبين واللادينين والمحدثين والدهريين والتافهين... ممن لا يحملون قضية، ولا هما رسالياً في الحياة، والذين أقمعتهم أفكار النظام بتأجيل قرارهم الجماعي نحو عالم ذبح المخنثرين وكناصة الطرق وتنظيف المجاري القذرة وجمع القمامات والزواج بالزنايات و...

كما وجدنا فرصة سانحة ووحيدة للاستراحة والاستجمام من التهورات والانتفاضات الشعبية، التي يشهدها القطر الجزائري للتفكير في عمليات تدريس ومهتك واستباحة لمن ولما تبقى من يحملون شيئاً من الطهر والعفاف القيمي تحت شعار حملة أئمة أخرى يغتال فيها من تبقى حياً مبعداً حاملاً لشرع النهضة الذي ختمه محمد رسول الله ﷺ المشرف الأول والوحيد على مشاريع الطهر والفضيلة في العالم.

■ والمؤسف،

أن الجهود المبذولة من قبل وسائل التحشيد المعنوي والدعائي للأنظمة الميتة ومن سار في ركابها كبعض القنوات والصحف المشبوهة - في جمع وصهر إرادات الملايين من الشباب الجزائري والمصري التائه حول فكرة النوم والتهيه والضياغ، ممثلة في لعبة كرة القدم، لو أنها كانت نزيهة وخادمة للخير، وبمصره بحالة التيه التي آل إليها الفرد العربي عموماً والمصري والجزائري وغيرها على وجه الخصوص لوجهت كل طاقات وإرادات الطاقة الشبابية العربية والإسلامية نحو الأفكار الفاعلة والبناءة التالية،

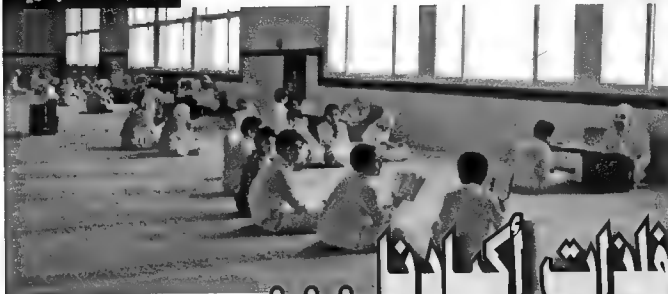
١- فكرة تعيد الولاء لله سبحانه وتعالى، وتوثيق قيم الطاعة والخضوع للإسلام وإنهجه السوي السمح الوسطي، ثم للوطن الإسلامي والعربي الكبيرين، بحيث كان الإسلام والعروبة فذلك وطني، وحيث كان العرب والمسلمون فاولئك أهلي وناصري.

٢- فكرة الطهارة والعفة بمقابل أفكار المعهر والزلفة والفضور التي عولتها لوانح الغالب الوقتي الراهن على العفيف الآخر

■ أزمات النظام الجزائري منذ الاستقلال الوهمي جربوا مختلف أنواع الأفكار الوهمية والفاصلة والقاتلة والمميتة من أجل مطاردة الفكرة الإسلامية

■ لهث الأمتين المصرية والجزائرية وراء وهم الكرة، يدل على حالة الفراغ القيمي والروحي التي ترجمتها درجات احتقان الشارعين وتحشيدهما الإعلامي حول فكرة الوهم

■ النظام الجزائري حول الشباب والشابات الجزائريين، خصوصاً ممن عصفت بهم رياح البطالة والعنوسة، واسودت في وجوههم تباشير المستقبل الزاهر في صناعة حياة كريمة إلى شباب وأهملهم وفارغ وقسوة وأصبح تافهاً لا يحمل قضية ولا همّاً رسالياً في الحياة



قاعات أكبادنا

وقصص الأنبياء، وخلق الكون

للأمانة) وإهمالهم يعتبر تقصير في حقوقهم، وسينعكس ذلك سلباً على المجتمع.

أكثر الوسائل تأثيراً في الطفل «القصص»

ومن المعلوم أن «من أكثر الوسائل تأثيراً في الطفل المسلم (القصص)؛ ولذا نجد كثيراً من المعلمين في الماضي والحاضر يلجأون للأسلوب القصصي؛ في توصيل الأفكار للطفل،

لكن للأسف الشديد كان الاختيار يقع على القصص الغريبة، التي تدمر الأخلاق والفضيلة في نفس الطفل المسلم، وقد نسي هؤلاء أن تاريخنا الإسلامي المجيد غني بأحسن وأنبىل القصص التي تعلم أطفالنا الأخلاق الحميدة، والسلوكيات القويمة، وعلى رأس هذا القصص، (قصص الأنبياء والمرسلين)، ثم قصص الصحابة الأبطال، ثم قصص التابعين الأخيار.

لماذا ندرس قصص الأنبياء؟

ندرس قصص «الأنبياء والمرسلين»؛ لأسباب جليلة من أهمها: أولاً؛ لأن الله جلت قدرته أمرنا أن نتقدي بهم ونتأسى بهديهم. قال

■ البيهت هو المدرسة الأولى. والأولاد أمانة في أعناق الوالدين، يجب الحفاظ عليها

■ من أعظم النعم التي أنعم الله تعالى بها على الإنسان «نعمة الأولاد» فهم: منحة إلهية. وهبة ربانية، وهم زينة الحياة الدنيا وزهرتها

ربانية، وهم زينة الحياة الدنيا وزهرتها وهم أمانة في نفس الوقت يجب أن نحافظ عليها. قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون». وقال رسول الله: (كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته). فالإحسان إلى فلذات أكبادنا وتربيتهن تربية إسلامية تربية، كما يجب (أداء

الأبناء أمانة الإسلام وهو دين الهدى والنور، الذي لا سعادة للبشر ولا أمن لها ولا سعادة في الدنيا والآخرة إلا عندما تهتدي بهداه وتستضيء بنوره، مخلصه في عبوديتها لله الخالق؛ تأسر بأمره، وتتبع منهجه، نابذة كل منهج من المناهج البشرية المخالفة له. (والأولاد أمانة في أعناق الوالدين)، والوالدان مسؤولان عن تلك الأمانة. والتقصير في تربيتهن خلل واضح، وخطأ فادح؛ لأن «البيت هو المدرسة الأولى، للأولاد، والبيت هو البيئة التي يتكون من أمثالها بناء المجتمع وفي الأسرة الكريمة الرائدة، التي تقوم على حماية حدود الله سبحانه وتعالى وحفظ شريعته، وعلى دعائم المحبة والرحمة، والإيثار والتعاون والتقوى؛ ينشأ رجال الأمة ونساؤها وقادتها وعظماؤها. والابن قبل أن تعلمه المدرسة والمجتمع يربيته البيت والأسرة، وهو مدين لأبويه في سلوكه الاجتماعي المستقيم.

إن من أعظم النعم التي أنعم الله سبحانه وتعالى بها على الإنسان (نعمة الأولاد) فهم: منحة إلهية، وهبة

■ الأسيرة الكريمة
الراشدة ينشأ فيها:
رجال الأمة ونساؤها،
وقاداتها، وعظماؤها

■ قصص الأنبياء تعلم
أولادنا، الأخلاق الحميدة،
والسلوكيات القويمة

■ هي قصص الأنبياء
أكبر العبر والعظات.
وهم أسوة في إيمانهم
وصبرهم على البلاء



أن نعلم «لذات أكبادنا» أنه (في بداية هذا الكون) كان الله تعالى وحده، ولا شيء مع الله عز وجل فهو الأول، الذي ليس قبله شيء. قال رسول الله ﷺ: (كان الله ولم يكن شيء غيره) رواه البخاري. ثم أراد الله جل وعلا بحكمته وعظمته وفضله ورحمته أن يخلق هذا الكون الفسيح، الذي لا يعلم سعيه وعظمته، إلا الله سبحانه وتعالى.

فقد خلق الله القادر على كل شيء (الأرض) في يومين، وجعل فيها «الجبال الرواسي» من فوقها، وبارك فيها، وقدر فيها أقواتها في (٤) أيام سوا للسائلين.

ثم استوى إلى (السماء) وهي دخان فسواها (٧) سموات في يومين، وأوحى في كل سماء أمرها، وزين السماء «بالتنجوم»، لتزينها، وتزيينها، وسخر «الشمس» والقمر، كل يجري لأجل مسمى. ثم خلق (الملائكة) من «النور» فهم الذين يسبحون بحمده، ويقصدونه، ويخلصون في عبادته. لا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون. وخلق (الجن) من «النار» فكان منهم الطيب، والفساد، ثم استوى على العرش استواء يليق بجلاله وكَماله سبحانه وتعالى.

قال انس بن مالك ﷺ: (فما فرحنا بعد الإسلام بشيء مثل فرحنا بهذا الحديث: فإنا أحب النبي ﷺ وأبنا بكر، وعمر، وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم، وإن لم أعمل أعمالهم)) رواه البخاري ومسلم.

فها بنا لنعيش بقلوبنا قصص الأنبياء والمرسلين، ولنسعد بنصيرتهم العظيمة، عسى الله عز وجل أن يجمعنا بهم في جنته يوم القيامة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

التنشئة الأولى لأطفالنا

تدريس قصص «الأنبياء والمرسلين»، ضرورة ملحة لأطفالنا؛ ليتأسوا بهم، ويفتقدوا بهم عليهم السلام وتكون سيرتهم منارا وهداية لهم في حياتهم. لكن توجد أسس جوهرية لابد من تدريسها وتعليمها لأطفالنا وتبصيرتهم بها، ألا وهي (كيفية خلق الله عز وجل الكون) وترغيبهم وتحبييهم في التأمل والتدبر والبحث؛ لتوصل إلى عظمة وقدرته الله جل جلاله خالق ومبدع هذا الكون من أرض، وسموات وأنهار، وبحار، ومحيطات، وإنسان، وحيوان، ونبات وحيال، وصحراء، ووديان، ومخلوقات لا حصر لها، يعجز عن حصرها وحصانها الإنسان. فيحب

الله تعالى: «أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده».

والأمر للنبي ﷺ أمر لأمته؛ وذلك لقوله تعالى: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا».

ثانيا: لأن حياة الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام هي الحياة المعصومة من الخطأ والزيف خصوصا فيما يتعلق بأمر «العقيدة».

ثالثا: لأن في دراسة حياة الأنبياء والمرسلين أكبر العظات والعبر للدعاة إلى الله عز وجل. فهم أسوة في إيمانهم، وأخلاقهم، وصبرهم على البلاء. فإذا ابتلي الداعية، يعلم يقينا بأنه قد ابتلي من هم خير منه.

رابعا: أن دراسة حياتهم تنفعنا في كل زمان وبخاصة في زمن الغربة والتشتت الذي نعيشه الآن؛ حتى نجد قوة نسير على هديها؛ لنفوز بنصر الله جل جلالته وتمكينه لنا، كما نصرهم الله تعالى ومكن لهم.

خامسا: أن في قصص الأنبياء والمرسلين عليهم السلام تثبيت للأفئدة، وتعقيق لعقيدة «العاقبة» للمؤمنين، وأن النصر للمؤمنين.. قال الله تعالى: «وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين».

سادسا: أن في دراسة قصص الأنبياء والمرسلين معرفة طبيعة الصراع بين الحق والباطل، وأن الله تعالى يجعل النصر في نهاية الطريق لأهل الحق الذين آمنوا بالله سبحانه وتعالى واتبعوا رسول الله ﷺ.

سابعا: أن دراسة قصص الأنبياء والمرسلين عليهم السلام ومعرفة أخبارهم؛ تجعلنا نزداد حياء لهم ورغبة في أن نكون في صحبتهم، اتباعهم. وحبنا إياهم وأن قصص أعمالنا وأحوالنا عنهم كثيرا.

فعن انس بن مالك ﷺ: أن رجلاً سأل الرسول ﷺ عن الساعة، فقال: متى الساعة؟ قال: «وما أعددت لها؟» قال: لا شيء إلا أنني أحب الله ورسوله، فقال: «أنت مع من أحببت».

الأسبوع الرابع

إسرائيل تحتل فلسطينية رفعت خلع ملابسها أمام الجنود اليهود

الهيئة الشعبية المقدسية تكشف عن دور الماسونية في مسجد النبي داود عليه السلام

ولكنه قام بتزييف الحقائق لكي توافق ما يؤمن به من أن الهيكل كان قائماً مكان المسجد الأقصى، وأن قدس الأقداس تقع مكان قبة الصخرة حيث ألف في عام ١٨٧٥ كتاباً أسماه «الأرض الموعودة».

هذا ونوه الجلال إلى خطورة نشاط الماسونيين «البناءون الأحرار» في القدس ذلك أنهم يتخذون من الملك سليمان (الذي سليمان عليه السلام) مثلاً أعلى ويرون في الهيكل نموذجاً يحتذى به لكل بناء، لذا يؤيد أعضاء المحفل الماسوني إقامة الهيكل الثالث مكان المسجد الأقصى، وأن دعم الماسونيين لإسرائيل كبير بل إن شعار دولة اليهود (مايسمي بنجمة داود) مشتق من شعار الماسونيين.

من جانب آخر، اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني مواطنة فلسطينية من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، رفعت خلع ملابسها بعد احتجازها على حاجز بمدخل شارع الشهداء وسط المدينة. وقامت قوات الاحتلال باعتقال أم وسام دوفش في الأربعينيات من عمرها، وهي تقيم في حي تل الرميدي، بعدما حاول الجنود إجبارها على خلع ملابسها للتفتيش، لكنها رفضت ذلك.

وأشارت المصادر إلى أن الجنود قاموا باعتقال المواطنة دوفش بعد الاعتداء عليها بالضرب، ومن ثم تم نقلها لمركز اعتقال تابع لشرطة الاحتلال في مفتصة كريات أربع شرق المدينة.

المجمع، وهذا الحي بكامله والمعروف بحي الدجاني، حتى أن الناس أطلقت على عائلتهم اسم الداودية نسبة للنبي داود، وأن المسلمين هم أحق بالنبي داود من اليهود الذين يعتبرونه ملكاً وليس نبياً، بل وينسبون إليه أفعال لا تليق بنبي. كما وأكد الدجاني، أن الماسونيين ليس لهم أي حق في المكان ولم يسمح لهم الأتراك العثمانيين بأداء طقوسهم إبان الحكم العثماني للقدس، وأن آباءه وأجداده عاشوا وخدموا هذا المسجد مئات السنين.

وبين الدجاني أن الصهاينة استخدموا الدين اليهودي، من أجل السياسة ونهب الأرض وطرد أصحابها الأصليين، وأنهم قابلوا شفقة الفلسطينيين عليهم بعد المحرقة النازية بالإساءة لمن أحسن إليهم.

هذا وأكد المهندس إيهاب الجلال عضو الهيئة، أن نشاط الماسونية في القدس يعود إلى عام ١٨٦٧م، حيث حضر الماسوني الجنرال في الجيش البريطاني تشارلز وارين ضمن بعثة صندوق استكشاف فلسطين، وقام باكتشاف نفق عين سلوان اليبوسي الأصغر بعد أن قرأ في سفر صموئيل، أن النبي داود استطاع السيطرة على مدينة القدس المحصنة بعد أن تسلس هو وجيشه، من خلال النفق المائي (نفق عين سلوان) المحفور داخل الصخر والذي يوصل الماء إلى داخل المدينة.

كما وساعد وارين في اكتشاف نفق باب المغاربة (النفق الغربي)، وأجرى عمليات مسح للأحواض والآبار المائية في محيط المسجد الأقصى،

كشف باحثون من الهيئة الشعبية المقدسية وجود نشاط للماسونية العالمية «البناءون الأحرار» في مجمع مسجد النبي داود الذي تحول الطابق السفلي منه إلى كنيس والطابق العلوي إلى كنيسة، حيث تحول المجمع الذي يضم المسجد والعديد من الغرف الملاصقة، التي كان يسكنها متولوا الوقف من عائلة الدجاني قبل الاحتلال الإسرائيلي للقدس إلى مزار يؤمه يومياً مئات السياح واليهود الذين يصلون قرب مقام النبي داود عليه السلام.

بدأت الصورة تتكشف عندما لاحظ الباحثون وجود شعار الماسونية مكرراً على درابزين داخل المجمع، الأمر الذي أقره أحد العاملين اليهود في المكان قائلاً بأن الماسونيين كانوا في المكان قبل ٤٠٠ سنة في عهد الأتراك - على حد زعمه -.

هذا وأكد أحد المرشدين السياحيين الذي فضل عدم كشف هويته، لباحثي الهيئة، أن قبل عدة شهور حضر وفد يحمل هذه الإشارة (إشارة الماسونية الفرجار فوق الزاوية القائمة) وأدوا طقوساً خاصة قرب المقام، ثم دخل الوفد إلى أحد الحجرات الملاصقة ودار اجتماع مغلق، وذلك تحت حراسة مشددة. وبعد أن غادر الوفد، سأل المرشد أحد الموظفين اليهود داخل المجمع عن هوية هذا الوفد فقال له: إنهم اسكتلنديون يمزرون المجمع و يتبرعون للكنيس كل عام.

محمد خير الدين الدجاني أحد وجهاء عائلة الدجاني، قال في لقاء مع الهيئة الشعبية المقدسية: إن الفلسطينيين هم أصحاب هذا

الشرق

إيران أعدمت ٣٠ شخصا خلال ٨ أشهر الماضية في الأهواز

الشفافية الدولية: إيران ضمت أكثر ١٢ بلداً يتمتع بفساد حكومي في العالم



بات النظام الإيراني من حيث الفساد الحكومي. وحسب منظمة الشفافية الدولية، واحداً من أكثر الدول فساداً في العالم، حيث يتبوأ المرتبة المئة والثمانية والستين في الترتيب من بين ١٨٠ دولة. وتؤكد مؤشرات منظمة الشفافية الدولية استشرار الاختلاس والرشوة ومبايعات المانصب الحكومية والارتشاء في الجهاز القضائي والفساد المالي بين رجال السياسة والسلطات الحكومية وعدم المتابعة الكافية أو العجز في مكافحة المخدرات.

وقالت في بيان لها: إن وكالة أنباء «فارس» الإيرانية التابعة لقوات حرس الملاهي الحاكمين في إيران كتبت في عددها الصادر يوم ١٩ نوفمبر الجاري إن عمليات الإعدام قد نفذت بحضور محمد رضا حبيبي، المدعي العام في مدينة اصفهان. وأضاف البيان: كما اعترف «صادقي» المدعي العام في مدينة الأهواز (جنوب غربي إيران) بتنفيذ ٣٠ حكماً بالإعدام خلال الأشهر الـ ٨ الماضية.

ولم يقدم المدعي العام التابع للنظام أية معلومات عن أسماء وصفات هؤلاء المحكوم عليهم بالإعدام. ودعت المقاومة الإيرانية «جميع الجهات الدولية والمنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان خاصة المفوضية السامية للأمم المتحدة في حقوق الإنسان والمقرر الخاص للاعتقالات العشوائية إلى إدانة إصدار أحكام الإعدام وتنفيذها مطالبة باتخاذ خطوات عاجلة ومهزمة لإيقاف الوتيرة المتسارعة لانتهاك حقوق الإنسان في إيران، لاسيما تنفيذ عقوبة الإعدام الوحشية».

ويحسب تقرير منظمة الشفافية الدولية، فإن النظام الإيراني سجل ١,٨ نقطة واحتل المرتبة ١٦٨، ويات ضمن أكثر الدول فساداً في العالم وتأتي بعده سبع دول في العالم تحتل مراتب أكثر تدنياً.

يذكر أن منظمة الشفافية الدولية، هي مؤسسة دولية تكافح الفساد في المؤسسات الحكومية في دول العالم، وتدعو إلى مراعاة المعايير الأخلاقية في الروابط في السلطة، وتدعيم الروابط التزهية بين الحكومات والقطاع الاقتصادي والمجتمع المدني، وهي نشطة في أكثر من مئة بلد في العالم.

من جانب آخر، أعلنت أمانة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في باريس، أن نظام الملاهي الحاكم في إيران أعدم ٣ سجناء شقاً أمام الملا بمدينة اصفهان (وسط إيران).

أفغانستان

تفشي حمل السفام بين المجنذات البريطانيات

● ● ● ● ●

بعد تضاعف معدل الحمل بالطريق غير المشروع بين المجنذات البريطانيات العاملات ضمن قوات بلادهن في قوات حلف الناتو بأفغانستان، تم على الفور إرسال ١٠٠ أداة لاختبار الحمل إلى الخطوط الأمامية في أفغانستان.

ودكرت صحيفة «ميرور» البريطانية أنه جرى ترحيل ١٠ مجنذات بريطانيات من أفغانستان لبلادهن بعد اكتشاف أنهن حوامل.

وجرى إجلاء المجنذات بموجب القوانين العسكرية الصارمة، التي تمنع الحوامل من الخدمة في الخطوط الأمامية.

وهناك تحذيرات صارمة بعدم التماس، صدرت لجميع جنود بريطانيا ويبلغ عددهم ٧٠٠ مجنذة و٨٥٠٠ جندي لدى وصولهم أفغانستان. وفي الخالب يتعرض هؤلاء الذين ثبت ممارستهم الجنسية غير الشرعية من الجنود، للتعنيف من جانب قادتهم أو لإجراء تأديبي أكثر صرامة، ويتوقف ذلك على رتبتهم أو وضعهم.

وتقول مصادر بالجيش البريطاني: إنه منذ أبريل أجريت اختبارات الحمل لأكثر من ١٠٠ مجنذة من القوات البريطانية، واتضح أن ١٠ منهن حوامل، وهو ما يمثل ضعف العدد المكتشف في الأشهر الستة السابقة.

وكان وجود عدد كبير، من المجنذات تخدمن بجانب الرجال بمثابة ظاهرة جديدة بالنسبة للجيش البريطاني خلال مشاركته في الصراع في العراق وأفغانستان.

ولم تشارك نساء في القوات البريطانية المشاركة في الخطوط الأمامية خلال الصراع حول جزر فوكلاند أو الحرب الكورية.

ورغم حظر مشاركة المجنذات في كتائب مشاة الخطوط الأمامية، إلا أن العديد من الوحدات القتالية تتضمن طبيبات أو ممرضات يخرجن معهن في دوريات أو تنتقلن إلى مواقع بها مصابون.

كما تشارك المجنذات في عدد كبير من الفياق اللوجستية التي تمد قواعد الخطوط الأمامية بالغذاء والمياه والذخيرة.

كندا

اعتذار رسمي لمسلمي كندا
بعد الاعتداء على مسلمة

•••••

تقدم جاري سميث - رئيس شرطة مدينة ويندسور - بمقابلة أونتاريو الكندية باعتذار إلى المسلمين في كندا بعد طرح مسلمة أرضاً. وكان أحد ضباط سميث قد قام بطرح حبة خان، زوجة ياسر خان، أرضاً أثناء مدامها الشرطة لمنزلها بالتنسيق مع مكتب التحقيقات الفيدرالية الأمريكي «إف بي آي». وذلك في مسعى للقبض على زوجها المطلوب هو ومحمد السهلي لدى ال «إف بي آي».

وقال سميث في بيان، وفق ما أوردته وكالة أنباء «أمريكا إن أرابيك»: إن الأفعال التي ارتكبت تسببت في حرج للمسلمين) وأسأت إلى مستقبلهم الدينية، وتابع: «إنني اعتذر بصدق للأسر وللجالية المسلمة».

وعلى سعيد أحسن قال باتريك دنتارمي، محامي خان والسهلي، إن أحد الضباط من شرطة وينز طرح السيدة حبة خان زوجة ياسر خان في عملية تفتيش، مضيقاً إن التفتيش لم يكن ضرورياً لأنه لم يجر اعتقال حبة.

وتابع إنه إذا كان هناك ما يدعو لتفتيش امرأة وبخاصة إذا كانت مسلمة، فينبغي أن تقوم ضابطة بهذا الدور لأن بعض السيدات المسلمات يقنن إن دينهن لا يسمح لهن بالاتصال الجسدي خارج أسرهن.

وكانت شرطة ويندسور قد اعتقلت، يوم السبت ٣١ أكتوبر، ياسر خان، ومحمد السهلي لتلاقيتهما المزعومة بعلي لقمان أمين عبد الله، إمام مسجد بمدينة ديترويت بولاية ميتشجان الأمريكية، والذي قتل مؤخراً، على أيدي السلطات الأمريكية. وكانت قوة تابعة لـ «إف بي آي» حاولت القبض على عبد الله، الذي ألهمته السلطات الأمريكية جماعة تتسمى بإقامة إمارة إسلامية في الولايات المتحدة.

آسيا الوسطى

قيود على الحج في عدة دول في آسيا الوسطى
خوفاً من انتشار مظاهر الدين

قررت تركمانستان منع مسلميها هذا العام من التوجه إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، بسبب المخاوف «المزعومة» من عدوى إنفلونزا الخنازير، بحسب عدة مواقع إخبارية مهتمة بأخبار تركمانستان.

تأتي هذه الخطوة التي بددت آمال الكثيرين من مسلمي تركمانستان في أداء فريضة الحج متزامنة مع قيود أخرى شابت موسم الحج في

عدة دول أخرى في آسيا الوسطى. وصدها مراقبون متوافقة مع جهود حكومات هذه الدول للتصدي لمظاهر الدين خوفاً من انتشار ما يسمى بالإسلام الراديكالي. وتكر موقع «جاندوجان» الإخباري، أن مجلس الشؤون الإسلامية في تركمانستان، وهي إحدى جمهوريات آسيا الوسطى، قد اتخذ قرار إلغاء الحج دون انتظار ورود أي معلومات تفيد بحدوث إصابات في هذا البلد بمرض إنفلونزا الخنازير.

وأضاف الموقع: إن السلطات التركمانية قررت تنظيم رحلات للمزارات داخل الجمهورية عوضاً عن ضياع فريضة الحج هذا العام، وإن رئيس الجمهورية «أربانقلي بيردي محمودوف» سيذهب قربانا في أول أيام العيد عند مزار «أق إيشان» الذي يتمتع باحترام كبير لدى المواطنين التركمان. من جانب آخر، خفضت جمهورية أوزبكستان - التي تعتبر أكثر دول آسيا الوسطى سكاناً (٢٧ مليون نسمة) - حصتها من الحجيج بنحو ١٨٠٠، حيث أصدرت تراخيص بالحج لنحو ٥ آلاف شخص، برغم أن حصّة الدولة تقدر بنحو ٢٥ ألف فرصة حج، بحسب ما ذكره موقع «أوراسياننت».

ورأى بعض المراقبين للشأن الأوربيكي، أن السلطات الأوربيكية استغلت المخاوف من إنفلونزا الخنازير لحد من أعداد الحجيج، معتبرين أن هذا القرار يضيف إلى قائمة الصعوبات التي يعاني منها السكان في أداء مناسكهم الدينية، وبالتالي في إطار سعي حكومة الرئيس «إسلام كريموف» لتضيق

الخناق على مظاهر الدين تحت شعار محاربة الأصولية الإسلامية والإرهاب. وتصل نسبة المسلمين بالجمهورية إلى نحو ٧٨٨.

وشكلت الأعباء الاقتصادية هي الأخرى أحد أسباب معاناة حجاج آسيا الوسطى هذا العام: حيث شهدت أسعار الحج زيادة ما بين ٦١٥ إلى ٢٠٪ في كل من قيرغيزستان وطاجيكستان، ليصل إلى ٢٧٠٠ دولار و ٣٣٠٠ دولار لكل من الدولتين على الترتيب.

وتأتي هذه الزيادة في أسعار الحج وسط ظروف معيشية صعبة بعد عودة الآلاف من العمال القيرغيز والطاجيك من روسيا في أعقاب الأزمة الاقتصادية العالمية ممن كانوا يسعون أسره.

وحول ذلك، ذكر صاحب أحد مكاتب السفريات في بشكيك عاصمة قيرغيزستان والمتخصص في تنظيم رحلات الحج لوقع «أوراسياننت» أن الحج أصبحت تكاليفه مرتفعة للغاية هذا العام، وإن عدداً قليلاً من الناس هو من يستطيع تحمل تكاليفه. وكان الرئيس الطاجيكي «إمام علي رحمان» قد طالب سكان بلاده في يوليو الماضي باستثمار أموالهم في استثمارات محلية تساعد الاقتصاد الطاجيكي الضعيف بدل أداء الحج.

ويصل عدد سكان قيرغيزستان ٥ ملايين نسمة. ويصل المسلمون ٧٥٪، والأرثوذكس ٢٠٪، والنسبة الباقية لديانات أخرى.

من هنا وهناك

■ أعلنت وزارة العدل الأمريكية أن محكمة في تينيسي (جنوب - شرق) حكمت على أمريكي بالسجن لمدة ١٤ عاماً بتهمة إحراق مسجد محلي في فبراير ٢٠٠٨. وقالت الوزارة: إن المحكمة حكمت على مايكل كوراي غولدين (٢٤ عاماً) بالسجن ١٤ عاماً وثلاثة أشهر بعد أن اعترف بأنه سبب وحرق المسجد، واعترف بأنه استعمل زجاجات حارقة من أجل تدمير المسجد، في حين أقدم أحد شركائه على رسم صليبان مقفوفة وكتابة عبارة السلطة للبيض على جدران المسجد.

■ شن عتصريون يونانيون يعتقد أنهم من جماعة اليمين المتطرف «الفجر الذهبي» هجوماً على حي يسكنه عرب من الجاليات السورية والفلسطينية والعراقية في العاصمة اليونانية أثينا، موقعين عدداً من الإصابات والخسائر في الممتلكات. وحسب شهود عيان فقد وصل نحو ٦٠ من الشبان المقتنعين والمسلحين بالسكاكين وقضبان الحديد، وقاموا بالاعتداء على العدد القليل من الشباب العرب الذين كانوا موجودين في الحي، متسببين في جرح أربعة منهم بجروح متوسطة - لا يزال اثنان منهم في المستشفى - والحاق أضرار بمحلاتهم التجارية.

■ قررت الحكومة التركية منع زيارة كان النائب الهولندي اليميني جيرت فيلدنرز، الذي اشتهر بتفسيراته المعادية للإسلام بنوي القيام بها لتركيا. وذكرت صحيفة «اقتصاد» التركية: «إذا سافر فيلدنرز إلى تركيا كما هو مخطط في يناير المقبل مع وفد من البرلمان الهولندي، فلن يكون هناك اجتماع للوفد مع مسؤولي الحكومة التركية». وأضافت الصحيفة: «فيلدنرز لا يزال مصراً على المشاركة في الزيارة بالرغم من المساعي الدبلوماسية لتركيا».

سويسرا

هجمات عنصرية على جامع جنيف بالترافق مع «استفتاء المأذون»

والصوباء، إلا أن شاهد عيان من الجيران تقدم للشرطة ببلاغ، أن مصدر الصوت لم يكن الجامع، ولكنها سيارة مزودة بمكبر للصوت وورد الشرطة برقم اللوحة المعدنية لتسيار، وهذه هي المرة الأولى التي يتعرض فيها جامع جنيف لهجمات منذ إنشائه قبل ٣٠ سنة. وأكد إمام الجامع الشيخ يوسف إبرام أن الجامع وزع رسالة على سكان الحي لتوضيح ملايات الحادث، وأصيب عن قلقه على ألف طفل يتوجهون للجامع لتلقي الدروس الدينية من الجامع تعرض لهجمات عنصرية. وقد انضم الحزب الراديكالي وحزب الخضر إلى المؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف والجامع في دعوى قضائية رفعت ضد المجموعات العنصرية، التي قامت بسلسلة الحوادث المذكورة.

بدأت الشرطة السويسرية تحقيقات واسعة للتعرف على ملايات تعرض جامع جنيف والمؤسسة الثقافية الإسلامية لتسلسل من الهجمات العنصرية، التي أدت إلى تحطيم البوابة الرئيسية للجامع وأعمدته الرخامية وتدنيسه بزجاجات المشروبات الكحولية. وجاءت هذه الاعتداءات مع اقتراب موعد الاستفتاء، الذي دعا إليه حزب اليمين المتطرف والذي يطالب بحظر بناء المآذن على الأراضي السويسرية، وهو المطلب الذي تعارضه الحكومة السويسرية والبرلمان السويسري بشدة وتدعو لرفضه في كافة المحافل. كما قامت سيارة مزودة بمكبر للصوت بثت أذان الفجر قرب جامع جنيف، الأمر الذي أدى إلى إيقاف السكان واعتبارهم، أن ذلك يعد خرقاً للقوانين السويسرية الخاصة بالأزماج

تحقيق حكومي يثبت تورط سياسيين كبار في تدمير المسجد الجابري

وذكر زعماء حزب «بهارتيا جاناتا» أن حزب المؤتمر الحاكم يلمب سياسة قذرة، وزعم أنه سرب التقرير بهدف الحصول على مكاسب في الانتخابات المقبلة بولاية جارجاند الواقعة شرق البلاد



تأجلت جلسات البرلمان الهندي مرتين بسبب انبعاث صحافية الضبابية بشأن تحقيقاً حكومياً حول تدمير المسجد الجابري عام ١٩٩٢ أنقى بالسلوم على سياسيين كبار. وتزود أن تقرير لجنة ليبهران،

وكان ادعاه في البرلمان، «إنني منهش. لقد أصبت بالصدمة بسبب تسرب التقرير». أريد أن أعرف من الذي سرب التقرير.. وكانت لجنة ليبهران، قد تشكلت للتحقيق في الأحداث التي قام خلالها متشددون هندوس بتدمير المسجد الواقع في بلدة أبودهايا شمال البلاد في السادس من ديسمبر عام ١٩٩٢، ما أدى إلى عداوات واسعة النطاق بين المسلمين والهندوس أسفرت عن مصرغ ألفي شخص. وكان المشتات من الهندوس المتشددون قد هاجموا في ٦ ديسمبر ١٩٩٢ مسجد الجابري الذي يعود بناؤه إلى القرن الـ١٦، بزعم أنه بني على مكان هندوسي مقدس، وقتل نحو ٢٠٠ شخص في أرجاء الهند جراء الصراع بين الهندوس والمسلمين، وكان أغلب الذين قتلوا من المسلمين.

أشار إلى تورط زعماء كبار من حزب «بهارتيا جاناتا»، القومى الهندوسي من بينهم أتال بيهاري واجاييا و(ال-ك) أدفاني ومورلي مادهاو جوشي. وقدم التقرير إلى رئيس الوزراء الهندي ساموهان سينغ في يونيو الماضي بعد تحقيق استمر نحو ١٧ عاماً. ومن المقرر أن يدرس البرلمان التقرير خلال دورته التشريعية الحالية. ونشرت صحيفة «إنديان إكسبرس» تفاصيل عن نتائج تحقيق اللجنة وبينت العديد من القنوات الإخبارية مقطوعات منه. وأثار تسرب الصحيفة ضجة في البرلمان الذي أجل جلسته مرتين بعد أن اتهم أعضاء حزب «بهارتيا جاناتا» الحكومة بأنها وراء تسريب التقرير.

من فعاليات القمة الاقتصادية الإسلامية في اسطنبول



تم افتتاح قمة منظمة المؤتمر الإسلامي التي ركزت على الملفات الاقتصادية دون تجاهل بعض القضايا السياسية الهامة المرتبطة بالأزمة بين إيران والعالم الغربي والوضع في أفغانستان. وذلك بمشاركة أكثر من ٤٠ دولة إسلامية، والتي افتتحها الرئيس التركي عبدالله جول، والتي تسمى قمة اللجنة الاقتصادية والتعاون التجاري الدائمة في منظمة المؤتمر الإسلامي (كومسيك)، والتي بحثت تطوير التجارة بين الدول الأعضاء وأشار الأزمة الاقتصادية العالمية ومشاكل الفقر في العالم الإسلامي، وعلى الرغم من طابعها الاقتصادي ولكنها تناولت عددا من الملفات السياسية من بينها البرنامج النووي الإيراني والوضع في أفغانستان، حيث من المقرر أن يعقد على هامش القمة اجتماع لدول الجوار الأفغاني.

وقد شارك في القمة العديد من رؤساء الدول. وقد ركزت الجلسة الافتتاحية لقمة اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري في منظمة المؤتمر الإسلامي (كومسيك) المنعقدة في إسطنبول على ضرورة تعزيز التعاون بين دول المنظمة لإيجاد الحلول المناسبة لمشاكلها بدلا من الركون للحلول الخارجية.

ففي كلمة ألقاها مفتتحاً أعمال القمة، أكد الرئيس التركي عبدالله جول على أهمية لجنة كومسيك لتعزيز العلاقات والتنسيق المشترك بين الدول الإسلامية.

وأعرب عن أمله في أن تكون الذكرى السنوية ٢٥١ لتأسيس اللجنة انطلاقة جديدة أكثر نشاطاً في مواجهة المشاكل العالمية، مثل، أزمة الغذاء والمال والتغير المناخي، داعياً إلى تطوير التعاون المشترك لإعطاء المثل الأفضل عن الحضارة الإسلامية ورسالة السلام التي تحملها.



● **جول، الدول الأوروبية**
لن تتمكن من حل المشكلة
الأفغانية بحزمها
يجب إعادة النظر في
الاستراتيجية المتبعة في
الأفغانستان
والعقول لأجل السلام

● **الرئيس الصومالي شريف**
شيخ أحمد، يطالب الدول
الإسلامية مساعدة بلاده
على الخروج من محنتها
عبر دعم الاستقرار
والأمن فيه بالتعاون
مع الحكومة السريعة

● **الشيخ صباح**
الأحمد يجب
تطوير المشاريع
الإسلامية المشتركة
على أرض الواقع
والخروج من آثار
الأزمة المالية العالمية

بمساعدة الصومال في معالجة ظاهرة
القرصنة على سواحله، مؤكداً ارتباط
هذه الظاهرة بمشكلة الانفلات
الأمني.

الحوار الأفغاني

ونقلت مصادر تركية عن جول قوله
أيضاً: إنه من غير المتوقع أن تتمكن
الولايات المتحدة والدول الأوروبية
من حل المشكلة الأفغانية بمفردها،
مشدداً على ضرورة إعادة النظر في
الاستراتيجية المتبعة في أفغانستان،
لتستهدف القلوب والعقول لإحلال
السلام وتسليم القضايا الأمنية
للأفغانين.

ومن جهته، قال الرئيس الأفغاني
حامد قرصاي في اللقاء المذكور: إن
السلام لا يمكن تحقيقه في المنطقة

الصومال يستنجد

أما كلمة الرئيس الصومالي شريف
شيخ أحمد فجاءت سياسية بامتياز،
عندما نبه إلى خطورة الأوضاع في
الصومال، طالبا من دول العالم
الإسلامي مساعدة بلاده على الخروج
من محنتها عبر دعم الاستقرار
والأمن فيه بالتعاون مع الحكومة
الشرعية، على غرار ما تقدمه دول
الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي
والولايات المتحدة، ودعمها اقتصاديا
عبر توفير مشاريع الاستثمار وبرامج
التنمية.

وأوضح أن الصومال يعاني مما
سماها مشكلة التطرف والإرهاب،
الذي يؤدي إلى التخلف والخراب
الاقتصادي، وطالب العالم الإسلامي

نظام جديد

وقد ركزت كلمة الرئيس السوري
بشار الأسد على المنحى نفسه عندما
شدد على أهمية الاعتماد على الذات
لتحقيق استقلالية القرار، محذراً
من الاستسلام للوعود المخادعة التي
تسبب بضياع الحقوق.

أما سمو أمير الكويت الشيخ صباح
الأحمد الصباح فقد شدد على أهمية
الاجتماع للبحث في السبل الكفيلة
بتطوير المشاريع الإسلامية المشتركة
على أرض الواقع ومواجهة التحديات
والخروج من آثار الأزمة المالية العالمية
والسير في مجالات التنمية لتحسين
معيشة المواطن في العالم الإسلامي
والسعي لتطبيق السوق الإسلامية
المشتركة.



إلى ٢٠٪ من تجارتها الخارجية، خاصة أن هذه المنطقة الحرة ستخدم أسواقاً تتسع لنحو ٢٢,٥ ٪ من سكان العالم. وأعلن وزير المالية التركي محمد شمشك، عن خارطة طريق تؤدي لتحقيق منطقة التجارة الحرة الإسلامية تعتمد على توقيع اتفاقيات ثنائية بين الدول الأعضاء تنتهي في النهاية بتوقيع الاتفاقية التكميلية. وأوضح رجب طيب أردوغان رئيس الوزراء التركي، أن العالم الإسلامي قادر على تجاوز الأزمة من خلال التوسع في الاستثمار الحقيقي، الذي يؤدي إلى خفض معدلات البطالة وزيادة فرص النمو.

وأعلن د. أحمد مطر نائب رئيس المنتدى الدولي للأعمال (IBF)، أن المنطقة الحرة المقترحة للدول الإسلامية ستعمل على الاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة وحل مشاكل الأمن الغذائي، والتكامل في مجالات الطاقة والاستثمار في جميع المجالات خاصة الاستثمار العقاري.

**■ تشيقات تركيا
بمشاريع لإنشاء
منطقة تجارة
حرة إسلامية
للنهوض
باقتصاديات الـ
٥٧ دولة إسلامية
ومساعدتها
للتغلب على آثار
الأزمة العالمية**

التحضير للقمّة الاقتصادية تحت عنوان (توقعات التعافي من الأزمة العالمية)، حيث تقدمت تركيا بمشروع لإنشاء منطقة تجارة حرة للدول الإسلامية للنهوض باقتصاديات الـ ٥٧ دولة إسلامية ومساعدتها للتغلب على آثار الأزمة العالمية وللوصول بنسبة التجارة المتبادلة فيما بينها

عن طريق اتخاذ التدابير العسكرية فقط، بل من خلال المساهمات السياسية والاقتصادية الضرورية لخلق جو سلمي.

وقال الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو: إن العالم الإسلامي يراقب مواقف الولايات المتحدة وتصرفاتها تجاه عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين والكيفية، التي ستعتمدها في حل النقاط الرئيسية الشائكة بين الجانبين.

وأعرب أوغلو عن أن العالم الإسلامي لا يزال يأمل أن يتراجع الرئيس الأمريكي باراك أوباما تعهدهاته والنوايا الطيبة إلى أفعال على الرغم من الفشل الذي منيت به عملية السلام.

وشدد على ضرورة وقف المستوطنات كخطوة أساسية لأي مفاوضات مع اعترافه بأن الموقف الإسرائيلي لا يبعث على التفاؤل.

■ من فعاليات المؤتمر
وقد سبق قمة (الكومسيك) باسطنبول أيضاً منتدى الأعمال



الوقفة الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

لجنة السناهل الخيرية

جولة في كتاب:

الموجز الميسر

لنهج مدرسة لقاء المؤمنين

وبناء الجيل المؤمن ومناهجها

تأليف: عدنان علي رضا محمد النحوي

عرض: د. أمجد السبيحي

وللوحدة الغلاف تأثيرها وقراءتها التي تنبعث من أرضية خضراء، هي قاعدتها، وتحتضن أخلاطاً من أضواء وظلال، لكن النور الوهاج يخرج من جسم في صدر اللوحة، ويتطاوّل حتى عنانها فيضيء سماءها بتمواج، وكان اللوحة توحى للناظر أن هذه المدرسة تتكّن على دستور الخير، الذي حين يتمكن من نفس المسلم، يجعله يشرب بدعوته الوضاعة بنور الإيمان، إلى المعالي في الدنيا والآخرة.

تستوي البسمة في صفحاتها مشكلة لوحة البداية، وكأنها المنطاد المتجه إلى الأفق ليملأ الفضاء، معلناً أن كل أمر لا يبدأ بها فهو أبت، تيدخل بعدها إلى الدعوة العامة لزيارة موقع: www.alnahwi.com، ويبين أن هذا الموقع يهدف (إلى المساهمة مع المواقع الإسلامية الأخرى وجهود العاملين إلى بناء الجيل المؤمن، وبناء الأمة المسلمة الواحدة التي تكون فيها: كلمة الله هي العليا) ص ٥.

في كتاب بلغت صفحاته المائة والاثنين والثلاثين صفحة، جمع الدكتور عدنان علي رضا النحوي ما يحتاج المدارس أن يقف عند كل عبارة فيه ووقفه فاحصة. مرة بعد أخرى، كي تستقر في قلبه، وتتحول إلى ممارسة يومية ثابتة معتادة، يتذوق حلاوتها حيناً بعد حين.

جعل عنوانه: (الموجز الميسر لنهج مدرسة لقاء المؤمنين وبناء الجيل المؤمن ومناهجها)، واكتفى أن يتكّن على الأصول البحتة لنظرية (مدرسة لقاء المؤمنين)، وترك للدارسين أن يفصلوا ويشرحوا وفق ما يرون ويلمسون، وما يتناسب مع قدراتهم وبيئاتهم التي ينطلقون منها، بحرية تامة، في إطار الشرع الإلهي، الذي اختاره الخالق - تبارك وتعالى -، وأنزله على أشرف الخلق، محمد ﷺ.

- هجر منهاج الله.
- جهل الواقع الذي يجب أن يدرس ويفهم من خلال منهاج الله.
- الخلل في الممارسة الإيمانية في الواقع خللاً نابعا من مظاهر الخلل الثلاثة الأولى.

- جهل المسؤولية الفردية ومسؤولية الجماعة والأمة.

ويقف مع كل واحدة منها وقفة تتناسب مع اللوحة التي يريد أن يرسمها لتتضح معالم هذا النهج الذي انطلق من القرآن والسنة واللغة العربية، ليحمل المسلمون إسلامهم نقياً، ويطبقونه كما فعل الرسول ﷺ، وصحابته والتابعون عليهم رضوان الله أجمعين، ومن تبعهم إلى يوم الدين. ويختم كلامه هنا بقوله: (ومن الخلل الأخطاء: عدم التناسج، وغياب التقويم، والتذكير ومحاسبة النفس، والتدريب، والقضايا أخرى مفصلة في النهج). (ص: ٣٣).

وفي (نظرية المنهاج الفردي وأهميتها) يبين أهمية التخطيط الفردي لكل مسلم قدر وسعه الذي سيحاسب عليه، ليحمل منه صاحب العصر، في حياة لا تتوقف حتى يلقى المسلم ربه. على قواعد ثلاث لا بد من التزامها لتدبر منهاج الله وممارسته:

- ١- النية الخالصة والعزيمة القوية النابعة منها، مع الحوافز الإيمانية والمبادرة الذاتية.
 - ٢- الأخذ الجاد من منهاج الله على قدر الوسع الصادق بدراسة وتدبر منهجيين.
 - ٣- صحبة عمر وحياة لا تتوقف حتى يلقى المسلم ربه.
- وفصل الحديث في هذه القواعد، لبيان للمسلم كيف يخطط ليوومه ولأسبوعه وشهره وسنته وعمره، ويضع هذا التخطيط بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة التي تلح على المسلم إلحاحاً أن يلتزم هذا النهج ويطبقه في حياته كلها، ويدرك مسؤوليته الفردية التي سيحاسب عليها، حتى

■ الكتاب يقدم نهجاً لكل مسلم، وكل أسرة مسلمة، وكل حركة إسلامية وكل مجتمع مسلم، وهو نهج لكل إنسان يريد أن يعرف الحق كما أنزل من عند الله

وفي كلمته التي يقدم بها لهذا النهج يقول: (واخترت كلمة مدرسة لأنني من هذا النهج أي تصور حزبي، أو أي عمل سري، وإنما هي كلمة معلنة صريحة، جليلة، أقدم فيها هذا النهج لكل مسلم، وكل أسرة مسلمة، وكل حركة إسلامية وكل مجتمع مسلم ! وبصورة أوسع هو نهج لكل إنسان يريد أن يعرف الحق كما أنزل من عند الله، ويتبعه ويلتزمه، ثم يدعو إليه). (ص: ٢٥).

وفي مقدمته اليسيرة لهذا النهج طرح الدكتور عدنان النحوي ثلاث قضايا (كان لا بد من النظام الإداري لينسق بين القضايا كلها، ويوفر الإشراف والتوجيه والتنسيق والتعاون المنهجي المنظم، ويوفر التذكير والنصيحة) (ص: ٣٠).

وتظل النصوص القرآنية تاجاً لهذا النهج، ينطلق منها ويتزين بها، فتراها تتلألأ بين صفحاته، ولا يكاد ينطلق من وقفة إلى أخرى إلا وقد جاء بها ما تيسر له من الآيات القرآنية الكريمة التي هي دستور الله المتين لعباده المؤمنين، والذي لا يختلفون في نصوصه، وثبوتها كما نزل به الروح الأمين على رسول الله ﷺ.

ويدخل الدكتور عدنان النحوي إلى هذا النهج دخول الطبيب إلى جسد المريض، يعقله وقلبه، وتجاريه. فيبدأ بتشخيص أهم معالم الخلل في واقع المسلمين اليوم. ويضعها في خمس وحدات كبرى، هي:

- الخلل في التصور لقضية الإيمان والتوحيد.

وجعل الإهداء (إلى من يبحث عن النهج والتخطيط في ميدان الدعوة الإسلامية) وبعده افتتح بقوله تعالى:

﴿قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين﴾ (يوسف: ١٠٨).
انساب قلمه بعدها ليقف به خمس وقفات كأنه التمهيد، كانت الأولى (انهضوا إلى الدعوة والبلاغ واجهروا بها) وآخرها (ومما حرم الإسلام كذلك: إشارا الدنيا على الآخرة)، وختم بكلمة يناشد فيها المسلمين كلهم فيقول: (أيها الإخوة اطلبوا الدار الآخرة واصدقوا الله في كل عملكم وادكروا الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة في تهوين أمر الدنيا حتى أنها لا تعادل عند الله جناح بعوضة). ص: ١٥.

وعادته في بداية كتبه التي تجاوزت المائة والعشرين كتاباً لا تجد واحداً منها إلا وفيه (كلمات) مضنية للدكتور عدنان علي رضا النحوي) بلغت في هذا الكتاب خمساً وعشرين كلمة، أولها: بناء الإنسان، وآخرها: المسؤولية والفقه، مروراً به (حق التعاون بين المؤمنين ووجوبه، خافوا على أنفسهم، إذا غاب النهج والتخطيط، فريقان، الأهداف الربانية وتحقيقها، العاجز، تقبل النصيحة، اتباع الحق لا الهوى، من صدق الله نجاحاً، تكامل الإسلام وتكامل الدعوة إليه، أين تبتدئ الحركة، الحيد عن الصراط المستقيم، حتى يفنيوا أو يهلكوا، أخوة الإيمان عاطفة ومسؤوليات، لو حقق المسلمون أخوة الإيمان في واقعهم، أخوة الإيمان والولاء الأول لله والعهد الأول مع الله وحده والحب الأكبر لله ولرسوله، كلمة المؤمن صادقة، طيبة، الخلل فينا والأخطاء منا، أيها المسلم إنك مسؤول ومحاسب، منهاج الله ودراسته وتدبره وممارسته في واقع الحياة، التزم النهج الإيماني للتفكير، الفقه في الإسلام، الفقه وامتداده وحدوده) (ص: ٢١٧، ٢١٨).



يصل إلى (تعريف بأسس النهج ومواده) ويبين ذلك في أربع نقاط:
١- التذكير بما أمر الله به ورسوله.

٢- جمع ذلك وترتيبه على صورة منهج علمي يسهل على المسلم الوفاء به.

٣- تدريب المسلم على ذلك تدريباً منهجياً.

٤- تعريف المسلم بالمهمة الرئيسة، التي خلقه الله للوفاء بها في الحياة الدنيا.

ويختتم بآيات من الذكر الحكيم للتذكير والموعظة، من سور (المؤمنون، والقصص، والأنعام) وكل آية تعتبر قاعدة متينة في منهج اختار له الدكتور عدنان النحوي كتاب الله وسنة رسوله واللغة العربية قواعد ثابتة لا يختلف عليها مسلم أبداً. وقد شكلت الجداول التوضيحية الضرورية لكل مسلم داعية قرابة نصف الكتاب، ولا عجب، فهي التي تساعد الداعية على وضع أهدافه والتخطيط لها، وتنفيذها، وتبين له طرق التطبيق الفردي والجماعي، والمراقبة والمتابعة والإدارة الفاعلة.

وليس غريباً عن مهندس متميز أمضى من عمره سنين في إدارة المشاريع المدنية والدينية، وقطف منها ثمرة تجربته: ليسخرها لخدمة هذا المشروع، ونهجه في (مدرسة لقاء المؤمنين، وبناء الجيل المؤمن ومنهجها).

كل ذلك صاغه الدكتور عدنان علي رضا النحوي بلغة سليمة يسيرة جميلة، لا ركاكة فيها ولا إغراب. تتناسب مع الهدف الذي يأمل تحقيقه ونشره بين المسلمين، لأنه الإضاءة التي تبين الطريق الحق، الذي حقق المسلمون به كل اختصاراتهم، ونشروا دعوتهم ودينهم في أرجاء الدنيا. فقد أبدع أيها إبداع، وبلغ المدى الذي ارتجاء، فشدأنا الخالص لله أن يحقق له مرامه، ويبلغه مآربه. وصلى الله وسلم وبارك على خير الخلق: محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان على يوم الدين.

■ الكتاب يشخص أهم معالم الخل في واقع المسلمين اليوم، ويضعها في خمس وحدات كبرى، هي: الخل في التصور لقضية الإيمان وهجر منهج الله وجهل الواقع الذي يجب أن يدرس من خلال منهج الله والخل في الممارسة الإيمانية وجهل المسؤولية الفردية

■ المؤلف جعل كتاب الله وسنة رسوله واللغة العربية قواعد ثابتة لا يختلف عليها مسلم أبداً

بمنهج الله، ووعي الواقع من خلال منهج الله، وسلامة الممارسة الإيمانية، ومعرفته لمسؤولياته وتكليفه الربانية التي سبحانه عليها. والحقيقة التي يراها فاقعة في نظريته، أن الفضل الذي يعاني منه المسلمون في حل مشاكلهم يعود لما آل إليه حالهم من لجوئهم إلى الغرب والشرق يبحثون في علومهم وحضارتهم المادية عن حلول، فجاءتهم مخالفة لتدريسة الله، لا تراعي حالاً ولا حراماً، فصار المسلم يقتل المسلم تحت شعار الإسلام في كثير من بلدان العالم الإسلامي.

وعن المسؤوليات الفردية والعامية، والأهداف الربانية، يركز على الهدف الرباني الأول والثابت: الدعوة والبلاغ لرسالة الله كما نزلت على محمد ﷺ وبين ذلك في مجال الأدب وبناء المحمة الشعرية الإسلامية، والأدب بيننا وبين المحمة الشعرية الكافرة، والتي بناها أصحابها على أساطير خيالية كاذبة. كذلك الأدب المتقزم والرد على الحداثيين والنيبويين والتفكيكيين والأسلوبيين وغيرها من المدارس والدراسات.

كل ذلك بنية خالصة لله سبحانه وتعالى لتحقيق الهدف الأكبر والأسمى الدار الآخرة ورضوان الله والجنة. ويقف وقفات متفاوتة عند كل نقاط هذا النهج، من دراسة الواقع بعد النية، إلى التدريب والتضيعة، والدعوة والتبليغ، ومواجهة الأخطاء والمشكلات ومعالجتها، ودراسة مشكلات الواقع، ومرونة المنهج الفردي، إلى أن

يكون للمسلمين منهج واحد موحد كما كانوا أيام رسول الله ﷺ حتى يسهل لقاء المسلم بالمسلم، ويسهل التعاون، وتقوم أخوة الإيمان صادقة كما يريد سبحانه وتعالى. (ص: ٣٨).

وهي منهج لقاء المؤمنين في المسجد، بصوره الخمس: الدوري والتخصصي والجانبى ومع العالم ومجلس الأسرة؛ ليمثل صوراً للتعاون في ميدان أوسع، ولا بد فيه من المراقبة والتوجيه، عن طريق ما أطلق عليه اسم (بيان الإفراط).

أما عن (الوسائل والأساليب) فيوجزها بأهم ما يراه وهو: (بيان الإفراط، الخطة اليومية، الخطة الأسبوعية، الخطة السنوية، التقويم الدوري للداعية المسلم، ومنهج لقاء المؤمنين، مرة كل سنة، ميزان المؤمن، ثم يأتي النظام الإداري بكل تفصيلاته، ثم منهج الدراسة عن بعد، ثم المؤسسات الإيمانية التي تلتزم هذا النهج بأجزائه وأهدافه، والكتاب المنهجي) (ص: ٣٩).

ويصل الدكتور الشيخ عدنان النحوي إلى نظريته التي تعتمد على القاعدة الصلبة، وهي قضية الإيمان والتوحيد، التي يستخلص منها ركني نظريته الرئيسان: المنهج الرباني، والواقع الذي يدرس من خلال المنهج الرباني، حيث تصبح وحدات الخل صحيحة سليمة في قلب المسلم، فتعكس إلى وحدات صحة وقوة في حياة الفرد والجماعة والأمة. فتصحب: صفاء الإيمان والتوحيد، وصديق العلم

سبح الله العظيم، إذ يقول: «وفي
الفلك العالَمَ السَّجَّادَ، فعلى من
العصور ومع الحواسِ البشرية
وتأليفها وتطورها، وقد جعل الله
سماع الإنسان سماعاً راسخاً في
الضمير، ومعه حواسه، وما في ذلك إلا
مما رزقكم الله، فاعلموا أن الله غافل
عنكم، إن كنتم لا تعلمون. الإنسان
قد عبر الحياء السحيق إلى الأجرام
الصارورة والجوالة والحقائق الأرض ووصل
إلى أعماق السموات، ولكن ما زالت حاجته
أمام تقاصيل التفاضل في تركيب الجسم
المتنوع، المتأخر، المتغير، حتى الآن لم
تسوف عنه إلا القليل، وما زال عالماً
بأنه أوتيتهم من العلم إلا قليلاً».



الرضاعة الطبيعية. معجزة الخالق سبحانه وتعالى

١- يعتبر حليب الأم أفضل ما
تقدمه الأم لطفلها، فرغم التقدم
الصناعي الهائل الذي وصل له
الإنسان لم يستطع العلماء تصنيع
حليب يشابه أو حتى يقترب كثيراً
من التركيب الكيميائي لحليب الأم.
رغم أنه اعتمد على حليب الأبقار
وهو أيضاً من سنن الله التي من
علينا بها، وأول ما فيه أنه معقم
طبيعياً في ثدي الأم مجهز ومعد
للاستخدام في أي وقت وبأية كمية
وبدرجة حرارة مناسبة للجسم
وبأقل تحضير ممكن.

القطرة التي خلقنا الله عليها، وهي
غريزة أساسية ليس لنا عنها بديل،
وحليب الأم هو ما قدمه لنا الخالق
بإبداعه المتقن منقطع النظير
لتقدمه كل أم لطفلها.
وما كان قد أبدعه الله فلا بد أن
يكون مناسباً ومتكاملاً لما خلقه الله
له. وهنا تكمن عظمة الخلق التي
هي من عظمة الخالق.
■ **حليب الأم؛ غذاء ودواء**
ما هي خصائص حليب الأم
الدائمة للمناعة في الطفل
الرضيع؟

الرضاعة، أبسط عمل يقوم به
الإنسان وهو ما تقوم به كل الأمهات
صغيرها وكبيرها بشكل غريزي
فطري دون أن تتلقى دورات تدريبية،
ويقوم به الطفل الرضيع دون أن
يخضع للتدريب المضني والخطوط
النظامية ودون أن يخبره أحد لما
يجب عليه فعله وفي كل مشارق
الأرض ومغاريها وبين الدول الفقيرة
والدول الصناعية وبين كل طبقات
المجتمعات وبين كل أنواع البشر.
ترضع الأم طفلها رضاعة
طبيعية بنفس الأسلوب، فهي

ومن معجزة الخالق سبحانه وتعالى، أنه قد وضع لنمو المرأة خطة متقنة تجعل منها معجزة حائية تحضن الطفل منذ لحظة ولادته ويسر لها ذلك في تناغم بديع الصنع.

عند البلوغ في المرأة يعتمد نمو الثدي وزيادة حجمه على هرموني الأستروجين والبروجسترون الأنثويين وعلى قدر كاف من هرمون النمو والأنسولين وهرمون الغدة الدرقية وهرمونات الغدة الكظرية.

وأثناء الحمل يكتمل نمو الثدي والغدد اللبنية الموجودة به والمسؤولة عن إنتاج حليب الأم بتأثير الهرمونات التي تفرز أثناء الحمل فكان الحمل يجهز الثدي الأم للمرحلة القادمة بعده وهي مرحلة الإرضاع، بالإضافة إلى هرموني الأستروجين والبروجسترون ويكون الأول مسؤولاً عن نمو قنوات الإفراز بالثدي، أما الثاني فهو المسؤول عن الحويصلات المفرزة للحليب بالثدي. وهنا تكتمل خطوات التجهيز الإلهي للثدي ليقوم بوظيفته في الرضاعة مرحلة بعد مرحلة حتى تتم الوضع، فيكون بذلك الثدي جاهزاً للعمل، فتجد هذا الطفل الوليد ينطلق بعد ولادته بلحظات ليرضع من ثدي أمه بيسر.

وتنقسم عملية الإرضاع في هذه السيمفونية المذهلة من إبداع الخالق في جسم الإنسان إلى قسمين: إنتاج الحليب وإفراز الحليب ويتناسق رافع وتناغم مثيل للمحب، تندمج هاتان العمليتان وتترام في خطوات العملية الفسيولوجية في نظام محكم فنجد أن إرضاع الطفل هو خطوات متواترة تتأثر برضاة، حيث إن استخدام الطفل لحلمة الثدي يحفز إنتاج هرمون الإرضاع Prolactin، والذي بدوره يؤدي إلى إنتاج الحليب أيضاً تؤدي الرضاعة إلى إفراز هرمون Oxytocin من الغدة الخلفية مما يؤدي إلى إفراز الحليب، وبالتالي فإن الطفل بنفسه هو من يتحكم في إنتاج

■ الرضاعة الطبيعية
تقوم بها كل الأمهات في مشارق الأرض ومغاربها، وفي الدول الفقيرة والغنية رضاعة طبيعية بنفس الأسلوب، فهي الفطرة التي خلقنا الله عليها، وهي غريزة أساسية ليس لنا عنها بديل

■ رغم التقدم الصناعي الهائل الذي وصل له الإنسان إلا أنه لم يستطع العلماء تصنيع حليب يشابه أو حتى يقترب من التركيب الكيميائي لحليب الأم

■ الأنزيمات، وهي مواد كيميائية توجد بوفرة في حليب الأم تكون مسؤولة عن تدمير خلايا البكتيريا داخل الجهاز الهضمي للطفل

■ من أهم العوامل المؤدية إلى وفرة حليب الأم هو توفر الغذاء المتكامل والسوائل في غذاء الأم، لأن الجسم السليم قادر على إنتاج كمية كبيرة من الحليب

٢- يحتوي حليب الأم على مواد عديدة قاتلة للميكروبات مثل:

- الأجسام المضادة (مثل IGA) والتي تعمل ضد البكتيريا والفيروسات، خاصة تلك التي تعمل على عدوى الجهاز الهضمي فكاننا هذا الحليب غذاء ودواء في نفس الوقت.

- الخلايا الموجودة طبيعياً بحليب الأم مثل الخلايا البالغة الكبيرة وخلايا جهاز المناعة المتنوعة، ومنها ما هو مسؤول عن إطلاق نظام الإنذار المبكر عند ظهور الميكروبات. - الأنزيمات، وهي مواد كيميائية توجد بوفرة في حليب الأم تكون مسؤولة عن تدمير خلايا البكتيريا داخل الجهاز الهضمي للطفل.

- البروتينات مثل البروتينات التي تكون مسؤولة عن نقل الحديد وفيتامين ب١٢، والتي تحتفظ بهذه المواد وتلتصق بها فتمنع خلايا البكتيريا الضارة من الاستفادة منها وتقدمها للجسم فتقيد، وفي نفس الوقت تقلل من نمو هذه البكتيريا الضارة.

- وجود Complement وهو عامل ينشط جهاز المناعة. - طبيعة حليب الأم الكيميائية لا تؤثر على حمضية المعدة، وبالتالي تنفح حاجزاً أمام العدوى والبكتيريا.

■ فسيولوجية الإرضاع:
خلق الله سبحانه وتعالى الجسم البشري وهياً لوظيفته بإعجاز تام وتناغم متنقن الصنع ووظائف وصفات ميسرة لأداء كل شيء بدوره، فخلق الله الرجل وأعطاه صفات جسمانية تناسب دوره في العمل والسعي للرزق بقوة جسمه وقدرته على بذل المجهود ليتحمل مسؤوليته في تنفيذ مهامه في حماية أسرته والعمل لكسب رزقه، وخلق الله المرأة وهياً فيها صفات جسمانية تناسب الحمل والرضاعة ولتكون الأم التي تحمل في أحشائها الطفل وتلده وترضعه وتعطي من حنانها ورعايتها ما يلزم لحياة ونموه.

واقراز الحليب لنفسه بقدر ما يحتاج ووقتاً يحتاج.
العوامل المؤثرة على إنتاج الحليب:

١- إفراغ محتوى الثدي من الحليب أثناء الرضاعة للطفل بشكل منتظم، هو أهم عامل لضمان استمرار مستوى كمية إنتاج الحليب بالثدي، فكلما زاد الاحتياج زاد الإنتاج، وكلما امتص الطفل الحليب بالرضاعة من حلمة الثدي كلما أنتج الثدي الأم المزيد ليغطي احتياج الطفل. ولهذا فإن توقف الأم عن الرضاعة الطبيعية لأي

سبب لفترة ما يقلل وفرة حليب الأم وأحياناً يتوقف الثدي عن العطاء فهي دائرة مغلقة يؤثر فيها الطفل على الأم والأم على الطفل، وهذا أيضاً يجعل من اتصال الأم بطفلها ضرورة للطرفين ومعادلة مذهلة تربط بينهما كما كان الحبل السري يربطهما معاً أثناء الحمل، والجدير بالذكر أن هذا الرباط القوي يظل مستمراً بشكل نفسي بين الأم وطفلها حتى بعد أن يكبر الطفل فتظل الأم متصلة بطفلها مهما مر عليها الدهر.

٢- الهرمونات:

تتأثر العملية بكاملها بهرمونات الإدرار، مثل الأوكسيتوسين Oxytocin والبرولاكتين Prolactin وهرمون النمو، وذلك مع وجود الهرموني الأثيوين سالف الذكر فتتداخل هذه المواد في جسم الإنسان في تفاعل مثير لترسم لوحة بدئية الصورة تذهل كل يوم من يقوم بدراستها ويقف العلماء أمامها مؤتمنين بقدرته الخالق التي سيطل الإنسان واقفاً أمامها عاجزاً، لذا فإن أي اختلال في نسب هذه المواد يؤدي إلى مشاكل في عملية الإرضاع.

٣- الصحة العامة للأم وتغذيتها:

فإن من أهم العوامل المؤدية إلى وفرة حليب الأم هو توفر الغذاء المتكامل والسوائل في غذاء الأم. وصحة الأم العامة فإن الجسم الصحيح السليم أقدر على إنتاج كمية مناسبة من حليب الأم فغذاء الأم سبيل لغذاء الرضيع، وفي بعض الأحيان إذا أصيبت الأم بأي مرض يؤثر على صحتها العامة احتاج الطفل إلى رضاعة تكميلية أو تعويضية صناعية.

٤- العامل النفسي:

وهو مؤثر قوي حقيقي في عملية الإرضاع بل ويصل دوره إلى التأثير بشكل قوي على تلك العملية أكثر من العوامل العضوية في بعض الأحيان، فإن حالة الأم النفسية لها دور كبير في استمرار عملية الإرضاع منتظمة وفيرة على أكمل وجه، فالحزن والغضب والاكتئاب وتقلبات المزاج تؤثر على الرضاعة، والأمراض النفسية تمنع الرضاعة في بعض الأحيان.

٥- مدرات الحليب:

هناك مواد قد ثبت بالتجربة أن لها تأثيراً على إدرار الحليب

وزيادة كميته، وهذه

المواد لم يثبت علمياً ما هو الدور الحقيقي الكيميائي لها، ولكن ثبت أنها تساعد على ذلك بتحسين صحة الأم العامة وزيادة نسبة السوائل في جسمها، مثل: الحلبة والسوسم

والحلاوة الطحينية وفيتامين ب. وقد اتفق العلماء مؤخراً في منظمة الصحة العالمية «WHO» واليونيسيف على اعتماد نظرية «الرضاعة الطبيعية الحصرية»، حيث تنص على إعطاء الطفل الرضيع منذ لحظة ولادته حليب الأم فقط ولا شيء سوى حليب الأم خلال الستة أشهر الأولى من عمره دون أي إضافات سواء من سوائل أو أطعمة فقط حليب الأم، ويتعبّر آخر أن الطفل منذ لحظة ولادته يعطي حليب الأم وقتما يشاء وبالكمية التي يرغب بها دون أي تدخل بأي طعام آخر أو سوائل أو مشروبات حتى إتمام عمر ستة أشهر، ثم تبدأ بعدها تدريجياً إضافة الأطعمة في خطوات عملية الفطام.

وسبحان الله الذي خلق الإنسان وأبدع في خلقه.



هذه هي المرة الثانية التي أزر فيها مستشفى سرطان الأطفال 57357
لاحظت أن عدد المرضى قد ازداد والعلاج الذي يقدم لهم كذلك في تحسن مستمر
أصبح هناك عدد كبير من أبناء الدول العربية يأتون إلى هذا المستشفى
فيقوم المستشفى بالعناية بالمرضى وأسراهم .. وهذه شهادة مني لهذا المستشفى
أدعو أهل الخير بإذن الله أن يبذلوا كل ما يستطيعون في سبيل دعم هذا المستشفى بجهودهم
وبأموالهم حتى نفخر به في علاج أطفالنا المرضى

أ.د. خالد المذکور

رئيس اللجنة الاستشارية العليا
للعمل على استكمال تطبيق أحكام
الشريعة الإسلامية بدولة الكويت

57357

العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

التبرع بحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأي فرع من فروع البنوك التالية

السويقت كود	رقم الحساب	البنك
ALEXEGCXXX	101057357003	بنك الاسكندرية
ECBAEGCAXXX	16761117	بنك بيريوس مصر
ARABEGCXXX	057357	البنك العربي

يمكنك التبرع من خلال بطاقة الائتمانية



من خلال موقعنا على الإنترنت www.57357.com

للاستعلام **19057**
تليفون: 25 35 1500 (202)
WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالجان)
1 شارع سكة الامام - السيدة زينب - القاهرة



متى تتوحد الأمة الإسلامية؟

بينما يختار زعماء الاتحاد الأوروبي رئيس الوزراء البلجيكي (هيرمان فان رومبي) ليكون أول رئيس للاتحاد والمعروف بمواقفه من رفض انضمام تركيا للاتحاد.

وإذا كان الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة (حلف الناتو) يصم بالإرهاب من مقاوم الاحتلال، بل يقف خلف نهب وتقسيم أراضينا، فإننا نجد أنفسنا نختلف في كل شيء، فنختلف في أوائل الشهور العربية رغم أننا نقع جميعاً في جزء من الليل، فنجد الاحتفال بعيد الأضحى يوم الخميس في ليبيا، ويوم السبت في المغرب ويوم الجمعة في باقي الدول العربية، وهي مهزلة تنبئ عن التمزق في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ورغم كل المجامع الفقهية المنتشرة في عالمنا العربي والإسلامي ولكننا لا نتفق!!

وبينما نعاني من كل ذلك نجد أنفسنا نفتعل الأزمات والنكبات وعلو صراخنا وكأننا في حرب البسوس الجاهلية، ومن ذلك الكارثة الكروية بين مصر والجزائر والتي تكاد تعصف بعلاقات الإخوة بين الشعبين الشقيقين، والتي تضرب عرض الحائط بالمصالح والتاريخ المشترك ليشمت العدو فرحاً، ليثبت صحة وصمنا بالإرهاب وهم أصله وديدنه، ووصمنا بالحماقة (لأننا تركنا الأولويات جانباً)، والتي يقف من ورائها أغراض سياسية وشخصية لا تخفى على أحد.

أليس من الأولويات والفروض الوحدة بين المسلمين، أليس من الأولويات البحث عن المصالح المشتركة بين أقطارنا في قيام سوق إسلامي مشترك؟، إضافة إلى تأسيس مجلس إسلامي عالمي يكرس جهود الوحدة ويواجه التمزق الذي يعصف بدولنا؟، ألم تكن أوروبا ممزقة يعصف بشعوبها الحروب والثارات من كل جانب؟ لماذا لا نسعى لتشكيل وحدة الصف ووحدة القرار لبحرمننا العالم ويهاب شوكتنا؟

وساعتها فقط يحق لنا الاحتفال بأعيادنا التي تعكس نصرتنا لله، والخطاب للذين آمنوا ونصروا الله في أنفسهم وجاهدوا في الله حق جهاده.

أجرها الجنة



كفالة مدى الحياة

كفالة اليتيم أجرها مرافقة نبينا الكريم بالجنة ، وتتاح في "إنسان" فرص كفالة اليتيم بصور متعددة ، ومن ذلك المساهمة بمبلغ (٦٠٠٠) ستين ألف ريال نوع في "صندوق أوقاف إنسان" كصفحة جارية ، ومن خلال أرباح هذا المبلغ السنوية تتم كفالة يتيم واحد لمدة عام بقيمة (٣٠٠) ثلاثة آلاف ريال وعند بلوغ اليتيم سن الرشد يتم اختيار يتيماً آخر لتصبح كفالة المكافئ مدى الحياة .



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

للتنبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

٩٢٠٠٠١١٣٣

بنك الرياض: ٤٩٩٠١-٢٠١١٦٩٣
بنك سام: ٤٧٢-٠٢٠٠٩٩٩٩٠
بنك البلاد: ١١١٠٠٠٠-٩٩٩٣٣٣٣

مجموعة سامبا المالية: ٤٧٥٨-٩٩٠٧٠
البنك السعودي الفرنسي: ١٦٣-٧٧٩٦٤٠٠٠٠
البنك السعودي الهولندي: ٠٣٣١٧٨١٠٠٠٠٥

مصرف الراجحي: ١٦٤٢٠٨٠١٠٠٠٠١٩٠
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
البنك العربي الوطني: ١٠٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠٠

تمت اجراء أية عملية بنكية يرجى إرسال صورة منها على فاكس ٠١/٤٤٢٠١٨٤



أدعوكم أيها الأخوة والأحبة لمواصلة البذل والعطاء
حتى تستمر مسيرة هذا المستشفى لصالح المرضى
كما أدعوكم أيضاً لدعم المستشفى من باب الزكاة التي يمكن توجيهها للعلاج
حيث يمكن صرف الزكاة في وجهها الصحيح لمكان يعالج المرضى بالمجان
ويوفر لهم الدواء وادعو اخواني أهل الخير في جميع أنحاء العالم لمساندة
الأخوة في هذا المستشفى والله هو المسئول وهو الموفق والحمد لله رب العالمين

الشيخ ناظم المسباح
إمام وخطيب بوزارة الأوقاف
دولة الكويت

57357

العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

البرج لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

السويقت كود	رقم الحساب	البنك
NBADEGCAMAD	21444	بنك أبوظبي الوطني
CIBEEGCX001	01-9033546-3	البنك التجاري الدولي
NBEGEGCX009	011001067706	البنك الأهلي المصري

يمكنك التبرع من خلال بطاقةك الائتمالية



من خلال موقعنا على الانترنت www.57357.com

للاستعلام **19057**
تلفون: 25 35 1500 (202)
WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (علاج سرطان الأطفال بالمجان)
ا شارع سكة الامام - السيدة زينب - القاهرة

